يَحيَى الصُّوفي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة

الجزء الأول: الفصل الثاني / أسَابيعُ الغَضَبِ

يَحيَى الصُّوفي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة
الجزء الأول: الفصل الثاني / أسَابيعُ الغَضَبِ

الناشر: كندل للنشر / Kindle Publishing
الترقيم الدولي: كندل / B081BCH29K
إخراج وتنفيذ: يَحيَى الصُّوفي / Yahia Soufi
تصميم الغلاف: يَحيَى الصُّوفي / Yahia Soufi

يَحيَى الصُّوفي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2019 - Yahia Soufi
All rights reserved

فهرس الكتاب

الجزء الأول: الفصل الثاني

إهداء .....
توطئة .....
أسابيع الغضب.....
شهر آب (أغسطس) 2011 .....
شهر أيلول (سبتمبر) 2011 .....
شهر تشرين أول (أكتوبر) 2011.....
شهر تشرين ثاني (نوفمبر) 2011 .....
شهر كانون أول (ديسمبر) 2011 .....
عن المؤلف .....

إهداء

تبقى الثورة السورية... هي أم الثورات في العالم... ورمزًا لا يمكن النقاش حوله، من رموز التحرر من الطغيان، ضد أعتى وأشرس نظام قمعي عرفه التاريخ...

كونه الوحيد الذي حظي بمساندة ودعم جميع الدول في العالم، بما فيها المنظمات الأممية والأهلية العامة والخاصة...

بشبه إجماع غير منظور، لدفن صوت الشعب السوري تحت التراب، وحرمانه من حقه في الحرية والاستقلال.

إلى أولئك الذين دافعوا عن حريتهم واستقلالهم حتى آخر قطرة ألم... عرق ودم...

إلى شهداء الأمة والوطن والحرية... منهم من تحول إلى مجرد رقم في خزائن الموت...

إلى كل طفل وامرأة ورجل، قضى وهو يدافع عن عرضه وأرضه وحريته...

أهدي كتابي هذا.

يَحيَى الصُّوفي 2019

*****

توطئة

تحذير...
هنا غذاء فكري ونفسي وروحي دسم جدًا...
لا يقوى على هضمه إلا الأصحاء!

يَحيَى الصُّوفي 2019

هذا الكتاب... يضم الفصل الثاني من الجزء الأول، من أصل أربعة أجزاء، أقوم بإصدارها تباعًا، يغطي كل جزء منها، مسيرة الثورة السورية خلال عام كامل، ابتداءً من تاريخ انطلاقتها في 2011/03/18 حتى نهاية عامها التاسع، أي في 2019/12/31

يتكون -في فصله الثاني الذي بين أيديكم- من حوالي مئتي صفحة، تضم 86 عنوانًا متنوعًا، بين التعليق على الأحداث والنقد، المقالة والخاطرة، موزعة حسب تاريخ نشرها، على الأشهر الخمسة الأخيرة من عام 2011.

وهو يروي ويؤرخ سيرة حياة الثورة السورية، منذ أن رأت النور بانتصارها على الخوف... مرورًا بجميع المنعطفات والمخاطر التي مرت بها، **حتى لحظات اختطافها، على أيدي العصابات المارقة الهجينة، بمعية الدول الكبرى، وتسليم مستقبلها لهواة الإجرام في العالم...!**

إنه يرصد بعين أديب مرهف الإحساس، ذلك الألم الذي لم تستطع، أي عدسة تصوير في العالم من رصده...

وينحت بريشته الرقيقة، أهم الأحداث التي عاشتها الثورة اليتيمة، يوم بيوم منذ ولادتها...

ينقل مشاعر شعب مقهور غاضب... يشهد لؤم الذئاب وهي تنهش بجسده النحيل، وقد أثقل بأغلال الغدر والخيانة من أقرب المقربين إليه... غير قادر على استعادة صرخته الأولى التي أطلقها يوم تحرره من الخوف ... **حرية... حرية...**

وهو يتبع مجموعة من أعمالي الأدبية المتنوعة، تضم فيما تضم، بالإضافة للخاطرة والمقالة، الرواية والقصة (منها إصدارات موجهة للطفل والناشئة)، المسرح، الشعر، الدراسات، أدب المراسلات والسيرة.

وينتمي إلى مجموعتي التُساعيَّةُ، التي قمت بنشرها تباعًا، ضمن إصدارات تسع، عن الثورة السورية، وتضم الأعمال التالية:

1- الجزء الأول: الفصل الأول / الانتِصارُ عَلى الخَوفِ
2- الجزء الأول: الفصل الثاني / أسَابيعُ الغَضَبِ
3- الجزء الثاني: الفصل الأول / الجَيشُ الحُرُّ يَحمينا
4- الجزء الثاني: الفصل الثاني / مُفاوَضاتٌ بِالقَتلِ
5- الجزء الثالث: الفصل الأول / أنقِذوا سُوريَا
6- الجزء الثالث: الفصل الثاني / التَّغريبَةُ السّوريَّةُ
7- الجزء الرابع: الفصول الستة / أعوامُ الخِذلان
8- قصائد من زمن الثورة: أَلحانُ الصُّمودِ
9- ثورات الحرية والكرامة: ثَوْراتُ الرَّبيعِ العَرَبيّ

لزيارة صفحة الكتب الصادرة وشرائها:

يَحيَى الصُّوفي 2019

*****

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة

الجزء الأول: الفصل الثاني / أسَابيعُ الغَضَبِ

مقالات وخواطر حول الثورة السورية 2011

الفصل الثاني: من 2011/08/01 حتى 2011/12/31

يَحيَى الصُّوفي2011

*****

شهر آب (اغسطس) 2011

أبواق لبنانية رخيصة، وتقصير رسمي وشعبي معيب! / مقالات

لو كنت من أهل الخطوة والدعوة المستجابة... لدعوت الله في هذا الشهر الفضيل... أن يعيد الجيش بوحداته الخاصة والأمن والمخابرات السورية، وعلى رأسهم نجوم البطش والإرهاب الشبيحة الأشاوس إلى لبنان... ليذيقوهم سوء المعاملة والعذاب...

كما كانوا يفعلون لسنين قليلة ماضية (مع استثناء الشرفاء منهم طبعًا)، علهم يعرفون بأن الله حق... وبأن ما يقومون به من دعم فاضح للنظام في سوريا هو اشتراك في تلك الجرائم التي لن ينساها الشعب السوري... وستبقى دماء الشهداء الأبرياء معلقة في رقابهم للأبد.

ولكن يبدو بأن ذاكرة البعض قصيرة جدًا... نسوا كيف عاملهم الشعب السوري... وفتح لهم بيوتهم... وحماهم... ودافع عن أعراضهم... أيام المحنة والحرب والقتل... كانت الوجبات الساخنة الجاهزة توزع بمئات الآلاف عليهم... من جيوب وهمة وكرم الشعب... وليس السلطة...

ولو كان مسموحًا لي لأن أذكر أكثر لحكيت... ولكن لا أرغب بأن تضيع حسنات من مد يد العون والخير لهم.

لن أتكلم عن مستشفياتنا العامة والخاصة التي فتحت لهم... ولا العمليات المجانية التي قدمت لهم ولا الأدوية والأغذية... والمأوى وفوق كل ذلك المعاملة الطيبة والمحبة الفائقة لهم... لم يشعروا خلال أشهر وسنين تهجيرهم، بأنهم قد غادروا أوطانهم...

البعض لازال موجودًا واستوطن في سوريا دونما اعتراض أو استهجان... يتمتعون بخيرات الشعب السوري دون تذمر أو استعلاء أو منية.

ولن أتكلم عن الطوائف... ولكن ليتذكروا شيعة ومسيحي ودروز وسنة لبنان... كيف كانت ردة فعل الشعب السوري، على تهجيرهم من قراهم أثناء كل الحروب التي تعرضوا لها... ليتذكروا ويقارنوا بما يقومون به مع بعض مهجرينا الذين لجئوا إليهم!؟

يا عيب الشوم عليكم على المعاملة السيئة، التي تعاملون بها هذه القلة من الشعب السوري الذين لجئوا إليكم... يا حيف على النخوة... يا حيف على الشرف لمن لم يبق لديه شرف...

تمنعون عنهم المأوى والطعام والشراب والدواء... تصورونهم كالحيوانات لتظهروا كرمكم... يا عيب الشوم على قليلي النخوة والشرف ونحن في الأشهر الفضيلة.

ما رأيته على الفضائيات على المعاملة السيئة لهؤلاء اللاجئين أزعجني جدًا... أين العائلات والأسر الكريمة؟ ... أين الجمعيات الخيرية؟ ... في تقديم العون من قبل الأفراد وهمة أهل النخوة والضمير... يحتاجون لإذن من السلطات للقيام بذلك!؟... اعتذر منكم...

اللاجئون من الشعب السوري في لبنان يتعرضون للتشهير وسوء المعاملة، لا تليق بشعب ذاق طعم الظلم ويعرف معنى التشرد... لا يليق بجار وأخ وصديق!؟

يعني إذا فهمنا موقف مرتزقة السلطة من المثقفين في لبنان، في الدفاع بشكل مستميت عن النظام في سوريا... وعلى رأسهم الحكومة اللبنانية ورئيس الجمهورية وممثل لبنان في الأمم المتحدة...

إذا فهمنا أوضاع كل هؤلاء ومواقفهم المزرية والمعيبة مما يحدث في سوريا... كيف تريدوننا أن نفهم موقف الشعب اللبناني... خارج الصراع والاستقطاب السياسي!؟

أين اختف أصوات أهل الكرم والضمير... والله لو كان هناك مريض من السنغال جاء وطلب المعالجة في لبنان لركضت المستشفيات والأطباء لنجدته بداعي الإنسانية... وهناك مرضى عالقين على الحدود لا يلتفت إليهم أحد... لمجرد إنهم جاءوا من سوريا تحت ظروف استثنائية!؟

الأخبار القادمة عن هؤلاء اللاجئين سواءً في لبنان أو تركيا سيئة جدًا ومخيبة للآمال... ولا ترقى لمستوى الإحساس بالمسؤولية والعرفان بالجميل... عدى كونه واجبًا تحتمه الأعراف والخلق والدين... عن تركيا سأتحدث لاحقًا...

ولكن لجيرة الشعب السوري مع لبنان وأواصر القربى تعطي للموضوع أهمية بالغة لا يحتمل السكوت عنها.

قد يأتي اليوم الذي يفهم فيه الشعب في لبنان، بأن الثورة السورية التي أساءوا إليها... إنما كانت تدافع عن حريتهم واستقلالهم وكرامتهم.

ما حاولت الإشارة إليه في مداخلتي... وسؤالي هل الشعب السوري الذي يخضع لأبشع آلة بطش في التاريخ المعاصر، أشجع من اللبناني الذي تعود على الديمقراطية وقول ما يريد بحرية؟ أم أن حريته يستخدمها في مساندة النظام والدفاع عنه أكثر من النظام ذاته!؟

أنا لا أدين الشرفاء منهم وقد استثنيتهم في المقدمة... أنا أتحدث عن نفاق الغالبية ومنهم من شكوا وبكوا وناحوا من ظلم وتسلط واستغلال ووحشية القوات السورية في لبنان...

والآن يتباكون عليه ويدافعون عنه... ولهذا تمنيت لو كان بإمكاني الدعاء ليعيد الله إليهم أحبابهم وولاة نعمتهم...

قد يستيقظوا من هذا الهوس والمرض الذي أصابهم بالوقوف إلى جانبه ضد الشعب السوري، الذي لم يتأخر يومًا في نجدة ومساعدة اللبنانيين أثناء محنتهم وحروبهم...

أقول الشعب السوري وليس النظام السوري.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/04

*****

الحراك الشعبي... المظاهرات... والثورة / مقالات

على هامش الحملة العسكرية البربرية على مدينة حماة اليوم 2011/07/31

لا أعرف لماذا يتجاهل البعض نطق وتسمية الثورة السورية باسمها... يسمونها انتفاضة... حراك شعبي... احتجاجات... مظاهرات الخ... هل في الأمر ما يخجل؟

أن يثور الشعب السوري على الظلم... طلبًا للحرية والكرامة الإنسانية!؟

هل الحرية شيء بسيط يمكن أن نتوصل لحل له على طاولة المفاوضات؟

هل الكرامة الإنسانية مسألة عابرة يمكن التفاوض عليها؟

الثورة لا تعترف بما قبلها... الثورة لا تحتاج لتصاريح للتعبير عن ذاتها... ولهذا أنا لا أفهم هذا الشطط والمناورة في الكلام، عندما يأتي الحديث عنها، من قبل بعض ممن يسمون أنفسهم معارضة (في الداخل أو الخارج) أمام الرأي العام أو من خلال وسائل الإعلام!؟

حول تصاريح للتظاهر... الانتظام ضمن أحزاب... حرية الصحافة... المراسيم والقوانين الجديدة التي تصدرها السلطات في كل يوم... وكأن ما يحدث في سوريا هي أمور عابرة... وخلافات بسيطة تتعلق بالنظام العام!؟

ألم يدركوا بعد، بأن كل ما قام به النظام من مبادرات... وما طرحه من مشاريع تسوية... وما عقده من مؤتمرات... ولقاءات وحوارات... لا تعني الثورة الشعبية الشبابية السورية السلمية في شيء!؟

ذلك لأنها لا ترتبط لا بمعارضة داخلية ولا خارجية كما يدعي البعض... ولا تتصرف حسب أجندات لا خارجية ولا داخلية... إنها ثورة بكل ما تعني الكلمة من معنى... وهي تشتعل في وجدان كل سوري حر... ولا يمكن إطفائها بمشاريع على الورق وبطاولات للحوار.

وهو ما يصر عليه النظام بوسائله المعتادة -بما فيها أبواقه وشبيحته- للخلط فيما بين تلك التسميات وتحويل الأنظار إلى بعض التفاصيل الصغيرة (كبعض الشعارات المكتوبة على الجدران -مشبوهة المصدر- أو في خطابات بعض المتعصبين المتسلقين على ظهر الثورة،

أو من خلال الحوادث الفردية التي يقوم بها بعض الأفراد كرد فعل للدفاع عن أنفسهم وأعراضهم)، على إنها ثوابت... ودليل على توجهات الثورة نحو الانتقام والطائفية!؟

وهنا وجب علينا التساؤل... **من هو الدموي ذو الفكر الانتقامي والطائفي** في هذه المفارقة الغريبة؟

دولة قائمة على نظام عنصري استبدادي تبطش بشعبها بأبشع الوسائل العسكرية والميليشياتية، ومدعومة بفكر فاشي لم يشهد له مثيل في التاريخ... ترتكب جرائمها في وضح النهار وعلى مرأى ومسمع من دول العالم (بتباطؤ مشبوه من قبله)، دون أي رادع أخلاقي ولا ديني ولا إنساني... وفي المقابل شعب أعزل يطالب بحريته!؟

ولهذا لا يصح الوقوع في فخ النظام والخلط بين هذه التسميات والحجج... وبالذات فيما يخص الثورة ووصفها على إنها مجرد مظاهرات متفرقة هنا وهناك.

والجميع يعلم بأن التظاهر هو وسيلة الثوار للتعبير عن ثورتهم... وهي الحال فيما يخص الحراك الشعبي (موقف الشعب بكل فئاته من الثورة بما فيها المعارضة الداخلية والخارجية) حيث يشكل سياج الثورة الطبيعي الذي يدعمها ويحميها... ولا يمكن أن يكون بديلاً عنها.

لأن الثورة السورية، هي ثورة شعبية شبابية سلمية بامتياز ولا غبار عليها... وقد حازت على إجماع شعبي غير مسبوق... وهي لم تنطلق من فراغ كما يعتقد البعض!؟

كيف لا وهي تطالب بأبسط الحقوق الإنسانية والتي كفلها الدستور السوري العقيم ذاته؟

ولكن يبدو بأن للحرية والكرامة الإنسانية -لدى بعض المثقفين- ألوانًا تحق لناس وممنوعة عن آخرين... وبأنها مجرد قيم ليست ذات أهمية لديهم!؟

وهنا سؤال مهم حول المثقف الملتزم بالقضايا الإنسانية بمفهومها المطلق، وبين الذين يدعونها ويفعلون العكس، طالما الطرف الآخر لا يشبههم بالعرق والعقيدة والدين والمذهب، حتى وأن تقاسموا الوطن معه!؟

سؤال كبير وخطير يحتاج إلى الكثير من التأمل والنقاش؟

ولهذا أنا لا أفهم لماذا يصر بعضهم على الخلط بين (المعارضين الشرفاء) وبين الثوار؟

وهي حال كل من يبدي رأيًا مخالفًا لرأي النظام وشبيحته... واعتبارهم جزءًا من المعارضة... خاصة المثقفين الذين يقفون ويتعاطفون ويدعمون الثورة، فليس كل من يقف مع الثورة هو بالضرورة مع المعارضة.

هو موقف إنساني بالدرجة الأولى... وإخلاص لمبادئ كفلها العرف والدين والحق العام، قبل أن تكفلها القوانين الدولية.

أرجوكم لا تبخسوا من أهميتها... ولا تهدروا ما حققته لكم من حرية ما كنتم لتحلموا بها منذ شهور... لا تسيئوا إليها وقد أعطتكم الكثير... ودم شبابها وشيوخها ونساءها وأطفالها لم تجف بعد.

عدا عشرات الآلاف من الجرحى والمشوهين والمعتقلين... ومئات الملايين من الأموال والمدخرات والحلي التي سلبت من بيوت المواطنين البسطاء... ومحلات تجارية خربت وأعراض استبيحت وبيوت دمرت... ومساحات كبيرة من الأراضي الزراعية أتلفت... وأشجار مثمرة وإحراج وغابات أحرقت... ومئات الماشية قتلت!؟

أي صلح مع النظام تتحدثون... وأي مؤتمرات... ومبادرات... وخطط... وخارطة طريق!؟

الثائر ثائر بالمعنى الفصيح للكلمة... وليس معارضًا يختلف مع النظام على بعض التفاصيل... ولهذا فأن المعارضين الشرفاء -كما يحب أن يسميهم النظام- يجتمعون بالفنادق الراقية تحت مظلته، في حين يجتمع الثوار في السجون.

إنها الثورة يا أخوتي... وهي ستنتصر بكم أو بدونكم... ولا يمكن لأي كان ومهما كان أن يوقفها لا بقرارات ولا بمراسيم ولا بخطط ومبادرات وخرائط.... ليس قبل أن تصل إلى مبتغاها... وهو النصر الأكيد إن شاء الله.

أرجوكم انصروها بإخلاص... أو اصمتوا... وتقبلوا اعتذاري على صراحتي... وقاحتي... سموها ما شئتم... دمتم ودام الوطن حرًا موحدًا... وثورة حتى النصر.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/06

*****

مجرد إحساس

لدي إحساس غريب بأن النظام في سوريا يسعى إلى حتفه... قريبًا جدًا قد لا يتعدى هذا الشهر الفضيل.

أنا لست منجمًا... ولا أجيد تفسير الأحلام ولا مواقع النجوم...

ولكن اقرأ التاريخ جيدًا... وهو يقول لي بأن الظلم لا يمكن ولا بشكل من الأشكال أن يدوم.

سيستيقظ الشرفاء من سباتهم... سيتحرك المخلصين من أبناء الوطن وبجميع مكوناته وطوائفه ليقولوا لا للطاغية.

وسيثبت الجيش العربي السوري بأنه وجد ليبقى حاميًا للديار... للضعفاء... للأعراض... للثورة الفتية... سينتصر لهم... سينتصر لذاته وسمعته وشرفه وقسمه...

لا يمكن أن يبقى لعبة لمصالح قلة... هكذا استشف الأحداث... أرجو ألا أكون مخطئًا.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/07

*****

إما الحكمة أو الفوضى

(عندما يغيب العقل تسقط الدبلوماسية) الملك عبد الله... ملك السعودية... يوجه خطابًا تاريخيًا إلى سوريا... سوريا بين خيارين... إما الحكمة أو الفوضى... ويستدعي سفيره من دمشق للتشاور.

يعني سوريا بعد ما محت أوروبا من الخارطة... وهددت تركيا برد قاس... ودول الخليج العربي بتحريك الطائفة الشيعية لديها... الله عليم شو راح تعمل مع السعودية... يمكن سحب الخبراء السوريين... والطلب من الجالية السورية ترك السعودية... حتى تدمر الاقتصاد السعودي وتوقف ضخ النفط الذي يشرفون عليه!

والله مالنا خبر بأنو سوريا دولة عظمى... وتملك ترسانة نووية... وقد تركع العالم كله تحت أرجلها!

يبدو بأن القيادة السورية أصيبت بالجنون... وتتخيل بأنها تستطيع أن تتعامل مع البلاد العربية ودول العالم وجارتها تركيا، بالبلطجة والإرهاب كما اعتادت أن تفعل مع الشعب السوري! وما تصريح الرئيس الروسي، بأن الأسد سيلقى مصيرًا حزينًا إذا لم يقم بالإصلاحات المطلوبة، سوى مؤشر واضح لاتفاق دولي على إسقاط النظام في سوريا... ولكن مع من تتحدث... لقد صموا آذانهم عن صوت الحق... واتجهوا إلى حتفهم... نحو الهاوية... والتي ستكون قبورًا لهم وبإذن الله.

باختصار شديد... جريان دماء الخجل من جديد في عروق العرب، وعلى رأسهم المملكة السعودية بعد صمت دام لأكثر من خمسة شهور، كان الشعب السوري يذبح فيها كالنعاج وبدم بارد، خير من لا شيء... فأن تصل متأخرا خير من ألا تصل أبدًا.

كل ما نرجوه آلا يكون هذا الموقف نتيجة ضغوط أمريكية... بل نابعًا من وجدان ونخوة ومسؤولية العروبة الأصيلة، كما جاء في خطاب الملك... وأن يكون بداية انضمام دول عربية أخرى إليها للتضامن مع الشعب السوري وثورته المباركة.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/08

*****

سليمان الحلبي

سوريا... تحتاج لرجل كسليمان الحلبي، لكي يخلصها من كابوس القتل والإرهاب اليومي الجاثم على صدرها...

ويوقف حمام الدم المستمر منذ أشهر... ويمنع تدخلاً أجنبيًا وحربًا طائفية محتملة...

ستكون مكلفة أكثر من رحيل شخص أو عدة أشخاص عن سدة القيادة... هل هناك من مجيب؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/09

*****

مناورة سورية... واستغباء عالمي

احتاج العالم حوالي ستة أشهر حتى استطاع أن يوقف زحف الدبابات والمدرعات على المدن، وإطلاق النار على المواطنين العزل... حسب ما جاء في وسائل الإعلام!؟

شو هالمسخرة... النظام السوري يضحك على العالم بتحريك مدرعاته من منطقة لأخرى...

ويطلق النار من قبل الأمن والمخابرات والشبيحة، ويقتل أحد عشر مواطنًا اليوم مساءً -قبل ساعة من الإفطار- في مدينة حمص!؟

بمعنى إذا استبدل النظام السوري غدًا المدرعات بالطائرات أو الصواريخ...؟

كم شهر يحتاج العالم الحر لكي يوقفها...؟

هذا يؤكد بما لا مجال للشك فيه، بأن العالم بما فيهم الأشقاء والجيران، ليسوا بالجدية المطلوبة لإيقاف نهر الدماء المستمر في سوريا...!

وعلى الشعب السوري وثورته المباركة، عدم التعويل عليهم، للوقوف ضد هذا النظام وإسقاطه.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/10

*****

الشعب والجنون / مقالات

لي أكثر من أسبوع أبحث عن وصف ملائم لما يحدث في سوريا -منذ أشهر- من أحداث، ولم أجد أفضل من حكاية أحد الملوك في مسرحية "نهر الجنون" لتوفيق الحكيم.

وهي تحكي -ببساطة- قصة ملك نأى بنفسه عن شرب ماء النهر، بعد أن شاهد في حلمه ثعابين تهبط من السماء وتصب سمومها في النهر لتلوثه!

وصوت يقول له: لا تشرب بعد اليوم من ماء النهر لأنها ستصيب كل من يفعل ذلك بالجنون...

فداوم على شرب الخمر... وكان يعتقد بأنه العاقل الوحيد بين جماهير شعبه الذي أصيب الجنون!

طبعًا القصة تنتهي بخضوع الملك للشرب من ماء النهر (وهو ما سيخلصه من حالة السكر الشديد)، حتى يصاب بالجنون مثل بقية حاشيته وشعبه... عله يستطيع أن يتفاهم معهم ويعيش وسطهم!

هذه المسرحية قرأتها منذ أكثر من ثلاثين عامًا...

لم أتذكر منها إلا هذه التفاصيل الفلسفية البسيطة والتي تتحدث عن رؤية المجنون للعقلاء (وهم الغالبية في العادة)، حيث يعتقد بأنهم جميعهم مجانين وبأنه العاقل الوحيد بينهم...

والنتيجة سيجد نفسه وحيدًا بين جماهير شعبه!

فهل سيتنازل ملك سوريا... ويتذوق ماء النهر ليشفى من صحة عقله...

أم يستمر في العيش وسط شعب من المجانين؟

أن يصر ملكنا في تمنعه عن الشرب، من ماء النهر هو وأجهزة أمنه ومقربيه... فهذا سيؤدي بلا شك إلى كارثة حقيقة...

لأن الاستمرار في فقدان الوعي والعيش في وهم العاقل الأوحد... والذكي الأوحد... والمتدبر الأوحد ...والممانع الأوحد...

سيؤدي إلى حريق كبير قد يتجاوز في ضرره ما حصل لروما على يدي نيرون...

وهذا ما لا نتمناه.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/10

*****

فقدان الوعي بعد فقدان الشرعية / مقالات

هل يعيش النظام في سوريا حالة فقدان للوعي بعد فقدانه للشرعية؟

هذا هو باختصار ما نراه ونسمعه ونلمسه على أرض الواقع.

عدم اتزان في اتخاذ القرارات... تخبط في البحث عن حلول ناجعة، للورطة الكبيرة التي أوجدها لنفسه... فقدان الثقة بالغير... روح عنصرية وعدوانية تنضح بالحقد والكره اتجاه شعبه الأعزل... تعطش للانتقام وسفك الدماء، لم يشهد له التاريخ مثيلاً منذ حروب التتر... وغياب كامل للباقة والدبلوماسية في مخاطبة الغير!؟

إذًا الموضوع لم يعد يتعلق بالمصداقية، فيما قدمه النظام من وعود لشعبه... ولا بوسائل تنفيذها من إيقاف للثورة والاجتماع مع المعارضة... ولا بالحجج التي يسوقها عن تدخلات عربية وإقليمية ودولية ووجود عناصر مسلحة تعمل لحساب أجندات خارجية...!

الموضوع باختصار شديد يتعلق بمزاج عكر للنظام... وفقدان وعي كامل عما يدور حوله!؟

إنه منفصل عن محيطه ويعيش حالة توحد وعزلة تشبه السبات... لا يمكن علاجها إلا بتدخل جراحي... قد يفقده أساب حياته ووجوده... ولهذا هو يكابر... ويبطش ويرتكب جرائمه البشعة في وضح النهار وعلى مرأى وسمع العالم دون خوف أو وجل.

إنه يعيش لحظات نزاعه الأخيرة... وهو مؤمن بأن لا شيء يمنعه من الاستمرار فيما هو فيه... لأنه يتمتع بالخلود!

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/12

*****

الأسد... وقيود الإرث العائلي والطائفي / مقالات

كلما فتحت جهاز الكمبيوتر أجد على سطح المكتب ملف يحمل عنوان "بشار الأسد" وفيه صفحة كنت قد بدأت الكتابة عليها منذ أكثر من شهرين -بعد أن جمعت الكثير من المعلومات حوله- ملخص لسيرة حياة شاب وجد نفسه فجأة في السلطة... وعلى رأس أكبر دولة عسكرية فاشية واستبدادية في المنطقة العربية.

حاملاً على كتفيه وزر تاريخ عائلة لوثت أيديها بدماء الأبرياء... وطائفة انتهازية سيطرت على مقدرات وخيرات البلاد لعشرات السنين.

وكنت أبحث من خلال بداية رحلته في حكم سوريا... ابتداءً من تغير الدستور... زواجه السريع... انتسابه للجيش وترقيته لأعلى المراتب... الخ

عن الأيدي الخفية من جانب العائلة والموالين لها من الحزب والأمن والجيش، والتي كانت تخطط وتدير وترسم حياة هذا الشاب بطريقة قد لا تتفق مع ميوله ورغباته.

وكما هي حال غالبية الشعب السوري... كنت أحاول أن أنظر إلى الجانب الايجابي من كون من سيقود البلاد نحو الحداثة والديمقراطية والحرية والاستقرار... هو رجل متعلم ومثقف أمضى فترة ليست قليلة في الغرب... متزوج من امرأة لا تنتمي لطائفته... متعلمة مثقفة هي أيضًا... وعاشت معظم حياتها في الغرب.

عدا كونه من ذات العائلة وذات الطائفة... بدلاً من أن نرى سوريا تعيش حالة من عدم استقرار وصراع على السلطة من قبل قيادات عسكرية أو حزبية غير معروفة قد تدخل سوريا سنوات أخرى في المجهول.

يومها -كغيري من الشعب السوري- لم أكن متيقنًا بعد... بأن مثل هذا الرجل، قد يكون وراء أعمال التعذيب الوحشي والقتل المريع والاعتقال التعسفي... حيث كان يروج -من خلال أحاديثه التي كان يتبادلها مع من يلتقيهم من ممثلين عن الأحياء والمدن الثائرة- بأنه قد أعطى الأوامر بعدم إطلاق النار...!

وبأنه لا علم له بكل ما يحدث على الأرض، من أعمال عنف وتعذيب وقتل واعتقال... وبأنه سيحاسب المسئولين عن ذلك مهما كان موقعهم ومركزهم... ولا يوجد عنده من هو فوق القانون الخ

طبعًا مع اعترافه بوجود أخطاء في إدارة البلاد خلال الأعوام الماضية...

وإقراره بمطالب المواطنين المشروعة وحقهم بالعيش الكريم في دولة ديمقراطية تنعم بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية الخ... وبأنه سيصدر المراسيم التشريعية التي تثبت حسن نيته!

وكانت الأوساط الإعلامية، تقوم بتسريب معلومات عن صراع بين الأجنحة ووجود فريقين... فريق مع الحل السلمي وفريق مع الحل الأمني... وهو ما أوقع جميع المراقبين وبالأخص الدول الكبرى بالحيرة في اتخاذ موقف واضح منه.

لا أخفي عليكم بأن وجود هذا الملف أمامي على سطح المكتب يستفزني...

وبالرغم من أنني أهملت متابعته والكتابة حوله، واعتبرت بأن البحث عن الأعذار لرجل يعيش في القرن الواحد والعشرين لم يعد مقبولاً... وبأن السكوت عن الجريمة هي الجريمة ذاتها...

وهو ما يفسر الصراحة الفجة -والتي قد لا تعجب البعض- في تناولي للأحداث التي تجري في سوريا منذ كتابتي لإحدى المداخلات، منذ أكثر من أربعة شهور وهي بعنوان (موهبة استثنائية بالكذب)

هذا الملف... إذا ما حاولت العودة إليه والحديث عنه اليوم... إنما بدافع لفت أنظار البعض ممن بقي على وفاءه وتعصبه لشخصية هذا الرجل...

بأننا لم نكرهه أو نرفضه لصلته بعائلة أو لانتمائه لطائفه... وإنما لما يقوم به من أفعال لا يرضى عنها عاقل وبه ذرة من الحياء والخجل...!

ونتمنى من هؤلاء المتعصبين أن يصحوا من حالة الهوس التي أصابتهم بالتعلق به والدفاع عنه... على حساب الآلاف من الضحايا الأبرياء...!

وبأن عليهم الاختيار بين المضي في دعمهم له وإجرامهم في حق مواطنيهم أو التخلي عنه والوقوف مع الحق... لأن يوم الحساب لن يكون ببعيد.

لا يوجد ثروة مهما بلغت قيمتها في الكون كله يمكن أن تعوض نقطة دم واحدة بريئة سفكت دون وجه حق على الأرض السورية...

كما لا يوجد ما يعوض دمعة أم أو أب أو أخ... قريب أو صديق... سالت حزنا على فقدان عزيز.

إنها ليست دعوة للقصاص من مجرمين نكلوا بأهلنا في الوطن...

إنها بشرى بيوم قريب قادم سيلقى كل مجرم -سفك دم بريء- العقاب الذي يستحقه... في ظل دولة القانون والعدالة والمساواة التي ننشدها.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/15

*****

فتاوى إيرانية

البارحة: أفتى أحد رجال الدين من مدينة قم الإيرانية، بضرورة دعم النظام السوري في ذبح شعبه واعتبر ذلك واجبًا دينيًا ووطنيًا على كل إيراني!؟

اليوم: الناطق باسم الخارجية الإيرانية، يرفض أي تدخل أجنبي بالشؤون الداخلية السورية... ويعتبر بأن المذابح التي تجري هناك هو شأن داخلي سوري!؟

يعني ما كان ناقص إلا إيران... حتى تطلق الفتاوى والتصريحات بالشأن السوري... وكأن الشعب السوري عبارة عن خراف في مزرعة يلي خلفوهن... ولا ينتمي لمجتمع دولي هو جزء منه ولا إلى محيطه العربي... وليس له وجود على الخارطة العالمية!؟

في المقابل وطالما إيران تصر على المشاركة بالعتاد والمال والرجال في هذه المذبحة البشعة ضد الشعب العربي السوري الأعزل...

فيصبح من حق هذا الشعب الدفاع عن نفسه بشتى الوسائل... ومنها اتصاله مع المعارضة الإيرانية والتنسيق معها، وتوظيف خبرته وكوادره المنتشرة في جميع أنحاء العالم... لمساعدتها على إشعال الثورة الشعبية الإيرانية السلمية -المؤجلة- ضد النظام الاستبدادي القائم في طهران.

وليعلم الإيرانيون بأن الشعب السوري قادر أن يقود حربًا سلمية ثانية ضدهم، بمؤازرة ودعم شباب الثورة في إيران... والوقوف إلى جانبهم في ثورتهم المباركة، للإطاحة بالطغاة الذين يتخفون وراء الشعارات البراقة، حول دولة الممانعة والصمود والقضية الفلسطينية والقدس.

بكل بساطة لقد سقط القناع... وانكشفت العورة... بعد أن حاولوا سنينًا إخفاءها بورقة التوت المتمثلة بالدفاع عن المسلمين ضد الخطر الصهيوني والشيطان الأكبر... حتى تعفنت وأكلها الدود وسقطت...

لم تعد تجدي شعاراتهم البراقة في الدفاع عن المظلومين... عن الثورة الإيرانية التي وقفت ضد الديكتاتورية والاستبداد... عن الشيطان الأكبر... لقد أصبحوا هم أكبر وأفظع من أخطر شياطين الأرض.

وأنا أدعو كل إيراني شريف... إلى التعبير عن موقفه الإنساني تجاه ثورة الشعب السوري السلمية، وحقه المشروع في الحرية والكرامة الإنسانية...

بالتضامن معه بالوسيلة التي يراها مناسبة... والتظاهر أمام الهيئات الدولية وسفارات إيران في الخارج...

للتعبير عن غضبه من هذا التدخل السافر لحكومته والمشاركة في قتل وتشريد الشعب السوري بما يتنافى مع الأعراف والتقاليد والأخلاق الإسلامية...

خاصة في شهر رمضان المبارك.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/16

*****

الأسد وسياسة النعامة

سياسة النعامة التي تدفن رأسها في الرمال لكيلا ترى ما يجري حولها... هو أصدق ما يمكن أن نطلقه على تصرفات الأسد فيما يخص الثورة السورية، والمواقف الدولية والعربية، المطالبة في وقف عمليات القتل، والاعتقال والتهجير الممنهجة، ضد الشعب السوري الأعزل وثورته السلمية.

فهل ستنجح هذه السياسة -بتجاهل كل ما يحدث حوله- وكأن الأمر لا يعنيه، في التغلب على خصومه؟

أم أن حرارة الرمال ستقنعه في إخراج رأسه من الحفرة -التي صنعها بنفسه- غصبًا عنه؟

ما يحزنني... كما يحزن الملايين غيري حول العالم... أن يقع الشعب السوري وثورته السلمية، **ضحية تعنت قيادة وحزب يقودهما رجل أعمت السلطة عيناه وقلبه...**

لا لشيء سوى أن يثبتوا لمن حولهم، بأنهم مكلفون بمهمة إلهية، لا يمكن أن يتخلوا عنها ولا بشكل من الإشكال... وبأنهم ينتمون إلى منطقة، وإقليم يتحتم على الجميع القبول بهم قادة عليه... لأنهم يتمتعون بالحنكة وبعد النظر والخبرة في شؤونها أكثر من غيرهم... وبأن مجرد الحديث عن رحيلهم، يعني إشعال المنطقة كلها بنار قد تحرق الجميع!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/19

*****

الأسد في حوار خاص... تجاهل تام للثورة / مقالات

هل سيؤخر حوار بشار الأسد على التلفزيون السوري الرسمي اليوم (2011/08/21) من سقوط النظام؟

يعرف الجميع بأن النظام السوري على غير بقية الأنظمة العربية التي سقطت -وبالأخص نظامي تونس ومصر- تحاشا بكل الوسائل وبدهاء وخبث مشهود له... تقديم مداخلات الرئيس كخطاب مباشر موجه للشعب السوري... حتى يبعد نحس وشؤم خطابات رئيسي تونس ومصر، وما تبعهما من مصير تعيس، عنه وعن رئيسه!؟

فهل سيوفق في ذلك؟

أم أن نحس الثورة السورية السلمية الشبابية المباركة، ستكون أكثر تأثيرًا وضررًا عليه من كل المحاولات والمناورات وأساليب التجاهل، التي عمل وأبدع على تكريسها خلال الأشهر الماضية؟

فلقد حاول من خلال ظهوره لأول مرة بعد اندلاع الثورة، التوجه لأعضاء مجلس الشعب، بشرح لموقفه مما يحدث في سوريا... متجاهلاً عن عمد وجود ثورة شعبية ضده...

وفي المرة الثانية أطل وهو يرأس ويوجه الحكومة... وكأن ما يحدث من حرائق في حديقة بيته الخلفية لا تعنيه!

وفي المرة الثالثة تداول مع مناصريه شؤون الوطن من على منبر جامعة دمشق... وكانت تلك المحاولة مخيبة للآمال، **بعد أن كشف عن وجود أكثر من سبعين ألف مواطن مطلوب للعدالة...**

وحيا الجيش السوري الالكتروني على انتصاراته الافتراضية... وهدد بملاحقة العصابات الإجرامية والتصدي للتدخلات الخارجية... ودافع عن موقف سوريا الممانع!

ولهذا فالشعب السوري لا يأمل كثيرًا من نظام فاسد... يستغبي شعبه... ولا يقيم وزنًا لمشاعره...

ولا يحترم الأعراف ولا التقاليد، ناهيك عن الإساءة للمقدسات وشعائر المسلمين في شهر الصوم والعبادة... فكيف برئيس يتجاهل حتى وجوده... ويعتبره مجرد قطيع من الرعاع والجراثيم يسهل إقصائه وذبحه!؟

وإذا كان من أمل يرجى منه ومن إطلالته البهية... فهو إعلان استقالته وتنحيه عن السلطة، وتسليمها إلى الشعب الذي هو مصدر كل السلطات...

وكل ما عدا ذلك فهو ليس أكثر من ثرثرة فارغة لا قيمة لها ومضيعة للوقت... اعتذر ممن لا يوافقني الرأي.

مقابلة فاشلة لم أتابعها حتى نهايتها... يبدو بأنه مصر ومستمر بتجاهل ما يحصل حوله!

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/21

*****

الثورة السورية والتدخل الأجنبي

التدخل الأجنبي في سوريا هو طوق نجاه وهدية مجانية تقدم للنظام في سوريا... سعى إليه بشتى الوسائل والطرق منذ بداية الثورة السورية إلى اليوم... ولا أظن بوجود عاقل واحد يرضى بتقديم هذه الهدية، وهذا المخرج الذي طالما انتظره النظام، كمبرر لجرائمه واستمرار لوجوده... وسيطيل من عمر الأزمة وتستنزف البلاد والعباد.

يبقى التظاهر السلمي والعصيان المدني... وانضمام جميع الفئات والقوى الشعبية والمهنية لهذه الثورة المباركة، هي أفضل الحلول لانتصار الثورة وسقوط النظام بسرعة... وأقلها خسارة من الناحية البشرية... وتجنب البلاد خطر الطائفية والتقسيم... وانفراط عقد اللحمة الوطنية وزوال السلم الأهلي.

هذا الكلام لا بد معروف ومكرر من غالبية الشعب السوري، الذي سعى منذ بداية ثورته المباركة، للحفاظ عليها بعيدًا عن التجاذبات الدولية والفخاخ الإقليمية... حتى لا يقع فريسة تصفيات حسابات للبعض، وإعادة هيمنة للبعض الآخر... خاصة وأن تلك المشاريع المشبوهة، قد تنال قبل كل شيء من استقلال الشعب السوري وسلامة جيشه ووحدة أراضيه... وما كنت لأتطرق إليه لولا كثرة الحديث حوله.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/21

*****

بشائر النصر

كتبت منذ فترة عن ندم محتمل للرئيسين زين العابدين ومبارك، على تسرعهما في الاستقالة وامتثالهما لرغبة الثورة الشعبية في بلادهما... وذلك على خلفية ما آلت إليه نتائج الثورات في بلاد عربية أخرى... كاليمن وليبيا وسوريا.

أما وقد لاحت بشائر النصر على الثورة الليبية... فقد يسهل ذلك لانتصار آخر ولثورة أخرى تنتظر بفارغ الصبر... وقد عنونت آخر جمعة لها بجمعة بشائر النصر... وأعني بها الثورة السورية المباركة.

فهل سنشهد في الأيام العشرة الأخيرة، من شهر رمضان المبارك، نهاية للطغاة وانتصارًا لحقوق الشعوب ومطالبهم في الحرية والعدالة الاجتماعية!؟ نرجو ذلك وندعو الله له.

الشعب الليبي يحتفل بتحرير مدينة طرابلس... ألف مبروك... وعقبال ما يحتفل الشعب السوري بانتصار ثورته... يبدو لتفاؤلي في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان ما يبرره.

نجاح الثورة الليبية في إقصاء القذافي عن الحكم... سيعطي مثالاً إيجابيًا لثورتي اليمن وسوريا للاستمرار في حراكهما حتى النصر.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/15

*****

الفاشيون الجدد

متى يدرك الفاشيون الجدد بأن عهد التسلط والاستبداد قد ولى إلى غير رجعة؟

وبأن ما يقومون به من تعدي على الحرمات... وضرب المواطنين وإهانتهم... وتخريب ممتلكاتهم واعتقالهم وتعذيبهم وقتل بعضهم لن يجدي نفعًا!؟

وبأن شمس الحرية واستعادة الكرامة الإنسانية، والتحرر من الخوف والعبودية قد أشرقت... ولا يمكن منعها أو إخفائها بغربالهم المهترئ مهما فعلوا.

وبأن وقت الحساب والقصاص من المجرمين بات قريبًا جدًا... جدًا... وبأن يد العدالة قد تطالهم حتى قبل أن يتمكنوا من طلب التوبة أو الغفران.

البعض يعتقد -كما يروج لهم- بأن القانون الجائر يمنحهم حصانة أبدية، وقد يحميهم من الملاحقة أو العقاب...

وأنا أحب أن اذكرهم بأن الشعب السوري في حالة ثورة... وللثورة قوانينها... وهي لن تعترف بما سبقها... فليفكروا مليًا قبل أن يهموا في القيام بأي من أفعالهم الشنيعة.

بتوجيه فوهات بنادقهم إلى صدور شعبهم السلمي الأعزل... قبل أن يطلقوا النار... لأنها قد تكون الطلقة الأخيرة التي ستصيبهم في مقتل... في وجدانهم... أخلاقهم... إنسانيتهم...

قبل لحظة المواجهة والعقاب الحقيقية... لحظة مواجهة الحقيقة المرة بإدانتهم والقصاص منهم.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/28

*****

وجهات نظر حول مؤتمرات المعارضة / مقالات

مجرد وجهة نظر1

على هامش الإعلان عن تأسيس المجلس الوطني الانتقالي من تركيا في 2011/08/29

أستغرب ممن يصر -عن حسن نية أم لا- على وضع العصا في عجلة الثورة السورية المتقدمة بثبات نحو تحقيق النصر لقضيتها العادلة... على طريقة السباق في فرض أمر واقع جديد على المعارضة، وتسجيل نقاط عليها!؟

وما الإعلان عن تشكيل المجلس الوطني الانتقالي السوري اليوم، كبديل عن جميع الجهود التي بذلت من قبل... إلا صورة غير محببة ولا جدية في هذا الاتجاه... عدا كونها شكلت مفاجأة لبعض الأسماء التي لم تكن على علم بتشكيله!

أتصور بأن القائمين على هذا العمل، أعجبوا بهذا الاسم وهذا المشروع، واستعجلوا بطرحه ليحظوا بشرف تقديم عمل -يحمل اسم براق- قبل أن يكتمل... نوع من فرض أمر واقع لا أكثر.

أنا لا أرفض ولكنني لا أثني على مثل هذه التجمعات... والنوايا الحسنة -كما أسلفت- لا تكفي... كل ما في الأمر أنني كغيري، تفاجأت بتكوين هذا المجلس والإعلان عنه...

وعند زيارتي لصفحة المجلس لأفهم الموضوع أكثر، تكشف لي بأن صاحب هذا العمل قام بترشيح بعض الشخصيات المعروفة لديه لتأسيس هذا التجمع، دون أخذ رأيهم أو دعوتهم والحصول على موافقتهم... وطلب من زوار الصفحة التصويت لاختيار أعضاءه... بعدها أرسل نداء -منذ شهر تقريبًا- يطلب ويبحث عمن يتبنى هذا الطرح وهذا المشروع... اليوم نسمع عن تشكيله والإعلان عنه!؟

لا شك بأن أي عمل يخدم الثورة السورية هو عمل مرحب به... ولكن الموضوع يتعدى الاجتهاد في العالم الافتراضي إلى تأسيس مجلس لإدارة دولة... وليعذرني من سيقرأ كلامي هذا...

أنا لم أجد في الشخصيات المطروحة أي كفاءة للقيام بذلك... فلا يكفي أن تلاحق شخصية ما أو تسجن من قبل النظام السوري لتصبح صالحة لإدارة الدولة.

لم تندلع الثورة في سوريا وتقدم هذه التضحيات كرفع عتب وغيرة من أشقاءها العرب... الثورة اندلعت لأنها تبحث عن الانعتاق من الظلم والعبودية وحكم العائلة الواحدة والفرد الواحد... **الثورة انطلقت لأنها تبحث عن الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة المفقودة.**

هل يدرك من قام بهذا العمل وساهم به وأعلنه... بأن الثور السورية لا تحتاج إلى منظرين وفلاسفة وأساتذة جامعات ومدراء جمعيات، وأحفاد عائلات كانت يومًا ما في السلطة... وزعماء قبائل ورؤساء أحزاب لكي يجتمعوا ويؤلفوا مجالس حكم... ولا إلى كتابة ورسم المخططات، وإن تضمنت مشاريع وتصورات لحلول تهتم بمستقبل سوريا، وشكل نظام الحكم الذي يجب أن يكون عليه... لأنه يتعارض مع روح الثورة السورية القائمة على الحوار مع جميع الأطراف.

ألم تلاحظوا بأن جميع تلك المؤتمرات حافظت بشكل أو بآخر على محاصصة في اختيار الشخصيات... **ماذا استفدنا إذا كنا سنتصرف بنفس أسلوب النظام الذي نحاول تغييره....** يعني هل الموضوع موضوع أسماء أم موضوع جوهر!؟

هذا بالإضافة إلى أن الثورة السورية وصلت إلى منعطف حساس جدًا... وهو تدخل الدول العربية بمساندة الأمم المتحدة لوضع (مبادرة) مشروع نقل سلمي للسلطة... بمعنى أن تتوقف جميع أعمال العنف، ويطلق سراح المعتقلين، وأن يقدم الرئيس استقالته ويعهد إلى أحد نوابه إلى تشكيل حكومة انتقالية تقوم على تغيير الدستور، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة... كما حدث في مصر.

أما السيناريو الليبي فلا يوجد في سوريا الثورة من يوافق عليه... لأنه سيؤدي بسوريا وبسلمها الأهلي وباستقلالها إلى كارثة حقيقية.

إذًا أين سيعمل هذا المجلس؟ ... وكيف سيصل إلى أرض الوطن ليمارس نشاطه... وبأي جيش سيحارب... وبدعم من (عسكريًا وماليًا) سيقوم بمهامه... هنا يكمن التحدي الحقيقي... **فالتنظير شيء والواقع شيء آخر.**

أنا لا أرغب في المقارنة مع الوضع الليبي كما أسلفت، ولكن وبكل الأحوال أحب أن الفت نظر الجميع، بأن المجلس الوطني الليبي تأسس من منشقين عن النظام... من رئيس قضاة ومحاكم ليبيا، ومن أعضاء في الثورة الليبية السابقة ووزراء وأعضاء حكومة سابقين وسفراء وممثلين بالأمم المتحدة... الخ

وكل هؤلاء لا يشبهون ما لدنيا... ولهذا تعثرت عملية الانشقاق عندنا إلا من قلة... لأن غالبيتهم كانوا لصوص ومرتزقة وأصحاب سوابق في الرزيلة والفساد.

بصراحة لقد أفشلت المعارضة، مشروع رجل مهم جدًا وسياسي محنك وهو **الأستاذ هيثم المالح**، وهو قاض ومحام معارض ونزيه، لم يتوقف يومًا عن إدانة النظام ووجها لوجه...

أفشلت مشروع حكومة الظل... لأن أحدًا لم يرغب في العمل مع رجل يعرف كيف تدار شؤون الشعوب والأمم...

الجميع يبحث عن شخصيات لا خبرة لها، حتى يتسنى لهم إثارة البلبلة والفوضى في صفوف المعارضة، وإفشال دعمها لثوار الداخل... وقد قام بفضحهم على الملأ عندما أشار إلى الصراع على الكراسي داخل مؤتمره...

أنا لا أفهم كيف نقف ضد مشروع رجل محنك ومتخصص، ونصفق لمشروع -أشخاص مغمورين- لا وجه له!؟

أظن بأن المعارضة مخترقة من قبل مخابرات النظام... ولهذا هي هزيلة وضعيفة ومشتتة... وبأن العاملين على مثل هذه المشاريع مدفوعين بطموحات شخصية آنية، ورغبة في خوض تجربة يرونها مشوقة وممكنة لهم... دون أدنى شعور بالمسؤولية أو أي تقدير للعواقب.

وأنا أعتقد بأن أي مشروع وطني لا تلتف حوله الجماهير -وهم أساس أي تغيير- لا يمكن أن يرى النور أو النجاح.

أخيرًا من حق أي كان أن يعجب أو يؤيد أي من المشاريع المطروحة، وهذا من صميم الديمقراطية وحرية الرأي التي نبحث عنها... وأنا اطرح وجهة نظري حول الموضوع لا أكثر... وهو واجبي كمثقف أن أبدي الرأي وأوجه الملاحظات... وهذا لا يغير من الأمر شيئًا... وأنا لا أبحث عن مناصرين لملاحظاتي، ولا أدعو لإفشال أي من المشاريع التي تخدم الوطن وتؤدي إلى الحفاظ على وحدته وسلامته واستقلاله.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/29

*****

مجرد وجهة نظر2

لا أعرف لماذا يصر البعض إلى الآن، على الاستخفاف بمقدرة الثورة السورية وقياداتها على الأرض، من استنباط الحلول التي تراها مناسبة لتقدمها واستمراريتها، حتى الوصول إلى هدفها المنشود وهو إسقاط النظام؟

أنا على ثقة تامة بأن قيادات الثورة السورية التي تعمل على الأرض، قادرة على إيجاد الحلول المناسبة لكل مشكلة قد تعترضها، وتستطيع التغلب عليها بمنتهى الحنكة والصبر والمسؤولية.

وهي إن احتاجت إلى دعم من شيوخ وأساتذة -ممن يسمون أنفسهم معارضة- سواء في الداخل والخارج، فلكي يؤمنوا لها الغطاء الشرعي والمعنوي والإعلامي والمادي، لوجودها واستمراريتها حتى النصر...

وليس الالتفاف حولها ومحاولة سرقة انجازاتها والمتاجرة بدماء شهدائها.

دماء الثوار وضحايا الهجمة الهمجية البربرية الأمنية المخابراتية والعسكرية الفاشية على الشعب السوري، ليست محل مساومات أو مفاوضات... والبحث عن أنصاف حلول لترقيع وتجميل صورة النظام الدميمة... ومنحه أبوابًا للهروب من المساءلة والعقاب.

وأنا على ثقة بأن الثورة السورية، عبر قيادتها ستتخذ موقفًا أكثر وضوحًا، من أجل الإعلان عن مشروع مجلس موحد يمثلهم ويتحدث باسمهم (وليس بالنيابة عنهم) وثقتي يعززها معرفتي بكيفية عمل ونمو وتطور الثورة على الأرض...

عدا قراءتي للتاريخ... والتاريخ يقول لي: **بأن الثورة عندما تشتعل لا تتوقف إلا بعد تحقيق أهدافها... وإذا ما تعب أو تقاعس البعض لسبب أو لآخر...**

فسيولد جيل آخر أكثر كفاءةً وصبرًا وعنادًا ليأخذ شعلة الحرية حتى تحقيق النصر.

فلا تعملوا -إخوتي من جميع أطياف المعارضة- على إحباط معنويات أهلنا وأبناءنا ومناضلينا الذين يقودون الثورة ويقدمون التضحيات، بالإعلان بين الفينة والأخرى عن

تجمعات ومؤتمرات ومجالس وحكومات، تدار وتتمون بأيدي خفية غير معروفة الأهداف تؤذي أكثر ما تفيد...

الثورة السورية بحاجة لكم لكي تنصرونها، بخبرتكم وحكمتكم ومعارفكم وأفكاركم ومناصبكم التي تتبؤونها بالقرب من مراكز القرار في العالم وبالأخص علاقاتكم الدولية...

وإذا كان ولا بد من جهد ترغبون القيام به لخدمة هذه الثورة النبيلة، فهو بالتشاور والاتفاق مع قياداتها في الداخل، وبمنتهى الشفافية والصدق، خاصة من ناحية التموين والهدف...

حتى تعيدوا للشعب السوري ثقته -التي بدأت تتضعضع- بكم.

تقبلوا وجهة نظري هذه بصدر رحب...

دمتم زخرًا للوطن...

وكل عام وسوريا الوطن والشعب والثورة بألف خير.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/30

*****

الثورة السورية... مؤتمرات المعارضة والمجلس الانتقالي / مقالات

لا شك بأن المتابع لكتاباتي حول المؤتمرات، التي أعلن عنها منذ اندلاع الثورة السورية حتى الآن، يرى فيها طابعا انتقاديًا -غير محبب أحيانًا- قد لا تتفق مع أماني البعض... التواقين للوصول إلى حل مع النظام السوري بأي ثمن!

ولكنها أبدًا لم تتعارض مع أهداف وطموحات الثورة الشعبية الشبابية السلمية السورية، ولا مع شعاراتها المعلنة في إسقاط النظام، وإقامة دولة سيادة القانون والمؤسسات، القائمة على الحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية.

هذا الطابع الانتقادي لكتاباتي حول المؤتمرات -من وجهة نظري- لها أساب عدة اختصرها فيما يلي:

ارتجال... عدم جدية... استغلال... مساومة وابتزاز... تسمية بعض الشخصيات (تعيين) واستجداءها.

- **الارتجال** في الدعوة إلى مثل هذه المؤتمرات، وطريقة اختيار المدعوين إليها (عدم التحضير المسبق والجيد لها)، والتفاوض بين المؤتمرين على مستقبل سوريا ونوع الدولة المنشودة... نظام الحكم فيها الخ...

والخضوع لابتزاز البعض (الأكراد، العلمانيين، الإخوان المسلمين) على ثوابت **ليست من اختصاص وحق مثل تلك المؤتمرات، وتحتاج إلى استفتاء شعبي عام حولها، وتمس جوهر الديمقراطية التي نسعى إليها.**

- **عدم جدية** المؤتمرين في عقد تلك المؤتمرات... والتئامها على أساس المحاصصة القومية... الدينية والطائفية... القبلية العشائرية والعائلية... الشخصية (رجال الأعمال) والحزبية الخ!؟

- **استغلال البعض** لحاجة الثورة لمن يمثلها ويتحدث باسمها في الخارج، لمساومتها على المبادئ الأساسية التي قامت عليها... وربما الالتفاف عليها ومحاولة تسخيرها لتنفيذ أجندات خارجية، أو طموحات حزبية أو فئوية عشائرية طائفية دينية أو شخصية... تضر بإنجازات الثورة ولا تخدمها.

- **التكتم وعدم الشفافية** في الدواعي والأهداف الحقيقة لمثل تلك المؤتمرات، ومصادر تمويلها... والتذبذب في المواقف (التشويش على الثورة)، والتأرجح في التحالفات بطريقة تثير الشبهة، وتسيء لبعض المدعوين وتاريخهم المشرف، وتضر بهم وبطموحاتهم النبيلة.

- **أخيرًا اللجوء إلى تسمية (تعين) بعض الشخصيات** -دون الرجوع إليها- واستجدائها للقبول بمنصب إداري أو تنفيذي أو مالي وإعلامي، بطريقة فرض الأمر الواقع وحرق المراحل... خاصة ممن قاموا بتأسيس وإعلان المجلس الانتقالي الأخير، وترشيح أعضاءه بطريقة لا تتصف بالجدية وخطورة المرحلة التي تعيشها سوريا في الوقت الراهن.

طبعًا أنا أتكلم بصفة شخصية، ولا أمثل أي جهة كانت، ولست ناطقًا باسم أحد (وهو ما يعطي لكتاباتي الاستقلالية والجراءة)، وأقوم بدوري -وهو واجب علي- كمثقف وشاهد على مرحلة خطيرة وحساسة يمر فيها الوطن...

استشف من خلال الأحداث رغبات ومطالب الثورة والشعب، وأنقل بكل شفافية وصدق نبض الشارع...

وأعرف بأنني ومن خلال مقالاتي وملاحظاتي إنما أنقل -بطريقة أو بأخرى- رأي غالبية صامتة من الشعب السوري، لا تستطيع التعبير عن نفسها، لأسباب يعرفها الجميع... وبأن كتاباتي تقرأ بشكل جيد، وتصل إلى من يهمه الأمر.

هذه المقدمة لشرح أسباب امتعاضي وعدم تصفيقي لتلك المؤتمرات رغم أهميتها، تأتي بدواعي الخوف على ثورة نظيفة طالما انتظرها الشعب السوري، ودفع -خلال أكثر من نصف قرن- الغالي والنفيس من أجل الوصول إليها...

ولا أظن بوجود مواطن شريف واحد، يقبل بأن يتم استغلالها أو تفريغها من مضمونها أو المساومة عليها أو إفشالها.

لا أعرف لماذا لا أستسيغ فكرة التملق والاستجداء...؟

سواءً كانت موجهة للمجموعات القومية أو الدينية والطائفية، أو للجيش أو لشخصيات من المعارضة... للانضمام للثورة أو استلام وترأس حكومة مؤقتة أو مجلس انتقالي؟! الخ

يعني هل هم سوريون أم لا؟ ...

ألا يحتم عليهم الواجب الانضمام للثورة وقيادة المعارضة دون استجداء أو تملق ونفاق...

ألا يفرض عليهم انتمائهم للوطن، ودينهم وخلقهم أن يكونوا في المقدمة، يقودون المرحلة الراهنة المليئة بالمخاطر دون تردد أو شروط!؟

لا شك بأن الثورة في سوريا وبعد مضى أكثر من خمسة شهور على انطلاقتها، قد وصلت إلى درجة من النضج الثوري والوعي السياسي... واكتسبت خبرة جيدة ومهمة على الأرض، ما يكفيها لإدارة شؤونها بنفسها...

وهي لابد قد اختارت لنفسها مستشارين متخصصين في المجالات القانونية والإعلامية والسياسية (العلاقات الدولية)، خاصة بعد أن رفدتها وأثرتها النخب المثقفة -من الداخل والخارج- من جميع فئات الشعب...

والتي كانت لزمن قصير تنأى بنفسها عن المشاركة المباشرة، خوفًا من الملاحقة أو الاعتقال أو القتل.

وتحتاج لجميع المتحمسين لخدمتها بصدق دون أي مقابل، لأنه واجب يتشرف به كل مواطن نزيه، يرغب في أن يضع إمكانياته ومواهبه تحت تصرف الثورة...

ابتداءً من الدعم المالي والمعنوي لها... مرورًا بحشد الرأي العام العالمي ومناصرة الهيئات الدولية، وكسب دعم الدول الغربية والعربية... وانتهاءً بالتواصل معها لاختيار ممثلين عنها وناطقين باسمها.

حب الوطن والذود عنه هو واجب مقدس على الجميع... وليس لأحد منّةً يتفضل بها عليه، مهما بلغت درجة المكانة الروحية، الأخلاقية والاجتماعية، أو العلمية التي يتبوأها...

إنسان يختار -بكل حرية ومسؤولية- مكانه من التاريخ... فإما هو مع الثورة أم لا... وهي تتشرف بكل مناضل مخلص وصادق ينضم إليها ويقف إلى جانبها... ولا تلوم المتقاعسين... فهي مستمرة بهم وبدونهم دون هوادة باتجاه النصر المؤكد إن شاء الله.

كلمة أخيرة:

الثورة في سوريا **تعول على صحوة ضمير ضباط الجيش العربي السوري** من الرتب الرفيعة لكي يقولوا كلمتهم الأخيرة...

والانضمام لصفوف الثورة لحمايتها وحماية الشعب السوري... ومنع الوطن من الانجراف وراء مغامرات دولية سيكون وقعها بحجم كارثة حقيقية يصعب تصحيحها.

الثورة السورية **تعول على أهل النخوة والكبرياء والكرامة من الفئات الصامتة** التي لازالت تحافظ على حياديتها من جميع طبقات الشعب السوري...

تعول على نخبها المثقفة... على النقابات المهنية والمنظمات الشعبية...

لقد آن الأوان أن يلتف الجميع حول هذه الثورة المباركة...

فهي ثورة الشعب السوري بكل فئاته وطبقاته الاجتماعية دون استثناء وليست حصرًا على المتظاهرين...

الوطن يناديكم... يحتاج إليكم... إلى دعمكم ومساندتكم، فلا تتأخروا في تلبية النداء...

إنها لحظة الحسم لدرء خطر التدخلات الخارجية، وإيقاف نهر الدماء، وإعادة سوريا الوطن والأمة إلى مكانها الصحيح الذي يليق بها وبتاريخها.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/31

*****

اسمحوا لي ببعض العتب والغضب / مقالات

كثرت في الآونة الأخيرة... مواقع وصفحات ومجموعات ما يسمى بالمعارضة السورية على الإنترنت، التي تمثل أحزاب وهيئات ومنظمات المعارضة في الداخل والخارج، بالإضافة للصفحات الشخصية، وصفحات الإعجاب لما يسمى بالمعارضين... وجميعهم يرفعون شعار تضامنهم وخضوعهم لمشيئة الثورة وممثليها المتواجدين على الأرض.

البعض يطلق عليهم جزافا اسم (الشارع السوري؟) وبأنهم لا يعملون ولا يتصرفون إلا بوحي وإيعاز واتفاق معهم...! بهدف إسقاط النظام... وانجاز دولة المؤسسات، القائمة على الحرية والمساواة والكرامة الإنسانية وسيادة القانون!

أين تكمن مشكلة تمثيلهم والتحدث باسمهم إذن؟

أظن بأن غالبية -إن لم يكن جميع- من يدعي تواصله مع ممثلي الثورة السورية في الوطن... والحصول على موافقتهم لتمثيلهم يكذبون... وكذبهم يتعدى مسألة تمثيل الثوار والتحدث باسمهم، إلى المساس بالمبادئ الأساسية التي قامت عليها ولأجلها الثورة السورية وتختصر بجملة واحدة... إسقاط النظام!

غالبية أطياف ما يسمى المعارضة السورية -إن لم يكن جميعهم- انتهازيون كذبة يبحثون عن مصالحهم الشخصية بالدرجة الأولى... وهم يستغلون ثورة الشعب السوري وآلامه وضحاياه... من أجل الدعاية المجانية لأحزابهم ومنظماتهم وشخصياتهم اللامعة...!

لا برنامج لهم سوى امتطاء الموجة... وعقد الصفقات والتفاهمات... وفي بعض الحالات مذكرات تعاون مع دول غربية وعربية نافذة، لتنفيذ أجندات خاصة بهم لا تعني الثورة في شيء!؟

الخيار الوحيد للثورة السورية هو الاستمرار بطريقها الصحيح، بالاعتماد على نفسها في تصعيد المواجهة مع النظام، دون الالتفات إلى ما تقوم به ما يسمي بالمعارضة من مشاريع.

أفضل مثال للثورة السورية، هو إتباع النهج التونسي والمصري في إسقاط النظام... بعدم الالتفات إلى المعارضة الخارجية أو إعطائها أي أهمية أو تفويض يذكر...

لأن لتلك المعارضة أهداف وأجندات تبتعد مئة وثمانون درجة عن أهداف ثورتنا السلمية المباركة.

وما تلك المبادرات والمشاريع التي يتناقلها البعض على الانترنت، وهي تعد بالآلاف حول التضامن مع المعارضة وتوحيد الصفوف إلا مضيعة للوقت.

توحيد الصفوف على ماذا؟ ... على الإجهاز بأسرع وقت ممكن على الثورة وإخماد شعلتها؟

أقول للجميع ببعض الغضب... **حلو عن الشعب السوري وثورته...** وتضبضبوا واستحوا على حالكن... الثورة تحتاجكم لدعمها بجميع الوسائل ما عدا تمثيلها والتحدث باسمها.

إخوتي في المعارضة... لا تستغلوا قلة الخبرة وبراءة الثورة وقياداتها للالتفاف عليها وإخضاعها لمشيئتكم وبرامجكم وأجنداتكم المشبوهة... وأخطرها اللعب على أعصابهم بالوعود التي لم تأتي إلا بخيبات الأمل... وأخيرا بمشاريع لمجالس حرب تعطي الحق للدول الغربية -بتغطية دولية وعربية- على التدخل العسكري.

لا وألف لا لمشاريع الهيمنة الغربية على مستقبل سوريا... لا وألف لا للتدخل العسكري الغربي وحلف النيتو وتركيا في سوريا... لا وألف لا لدولة تتحالف مع الغرب... وتعمل لصالح إسرائيل... لمعارضة تتخذ من الثورة السورية النظيفة مطية لها للوصول إلى الحكم... لتنفيذ مشاريعها الانتقامية وتفكيك الوطن وزرع الفتنة... لا وألف لا للسيناريو الليبي الدموي!؟

مصداقية المعارضة تتجلى في حشد التأييد للثورة السورية... بدعمها ماليًا ومعنويًا وإعلاميًا دون تباطؤ أو تردد أو مماطلة.

دعم المهجرين على الحدود وزيارتهم للاطمئنان على أوضاعهم، وتأمين إشراف دولي عليهم يحصيهم ويؤمن لهم الرعاية الطبية والتعليمية والاجتماعية الخ.

متابعة تأمين الدعم والحماية الدوليين خاصة من المنظمات الدولية ومجلس الأمن للتضييق على النظام السوري لمنعه من الاستمرار بالقتل العشوائي للمواطنين والسماح لهم بالتظاهر السلمي.

وإذا ما طلب العالم منكم مجلس موحد للمعارضة لتمثيل الثورة، فالرد الوحيد هو المثال المصري... الثورة يمثلها الشباب الذي يعمل في مواجهة النظام لإسقاطه، وهم ليسوا بوارد إعطاء تفويض للتحدث بالنيابة عنهم...

ادعموهم لكي ينتصروا ومن ثم تحظون على شرف اللقاء بهم والتعرف إليهم ومفاوضتهم... أي شيء آخر، هو خروج عن الإجماع الثوري، وضرب قيمه وأهدافه بعرض الحائط.

ندائي الأخير للثوار في سوريا... لممثليهم والناطقين باسمهم... للتنسيقيات التي توحدت من أجل نقل مطالبها إلى العالم... **لا تعطوا أي من المعارضة خارجية كانت أو داخلية (بطاقة بيضاء) أي تصريح على بياض... خاصة فيما يخص التحدث باسمكم...** باستطاعتكم إصدار البيانات... وتوجيه الخطابات إلى الدول المعنية... مناشدة الرأي العام العالمي... والأمم المتحدة بمفردكم.

لقد آن الأوان لأن تتخذوا لأنفسكم مستشارين متخصصين في المجالات القانونية والإعلامية والسياسية (العلاقات الدولية) (إن لم يكن لهم وجود بعد)، وناطقين إعلاميين يتحدثون باسمكم ولكن ليس بالنيابة عنكم... واستحداث مجالس ثورية خاصة بكم كبديل عن أي مجالس أخرى لا تستطيعون التحكم بقراراتها... فالموضوع لا يتعلق بأشخاص بمقدار ما يتعلق بوطن وأهله ومستقبله.

دمتم ودامت ثورتكم مكللة بالتوفيق والنصر... إن الله معكم... إن الله مع الشرفاء... إن الله مع المظلومين... إن الله ناصرا لكم بإذنه ورضاه... اللهم آمين.

يَحيَى الصُّوفي 2011/08/31

*****

شهر ايلول (سبتمبر) 2011

الثورة السورية ولغة التشاؤم

كثرت في الآونة الأخيرة، لغة متشائمة ومحبطة يتناقلها البعض عبر "الفيس بوك" وهي تتحدث عن تشتت المعارضة وخلافاتها وعدم مقدرتها على تمثيل الثورة ولا قيادتها في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها.

البعض وصل به الحد لأن يتحدث بلسان بعض الثوار، الذين يعملون على الأرض، ناقلاً امتعاضهم وشكواهم من موقف المعارضة غير المفهوم، مطالبين بتحريكها ودفعها نحو طلب العون من الخارج، والتدخل العسكري المباشر لتخليصهم من النظام الاستبدادي... مبررين ذلك وصولهم لحالة من التعب والقرف**!؟**

في الحقيقة **أنا لا اتفق مع هذه اللغة المحبطة للعزائم...** ولا يصح أن يتم تبادلها على أنها تعكس واقع الثوار والثورة على الأرض... الثورة لها تنسيقياتها وممثليها وناطقين باسمها... ولديها وسائلها للاتصال بالخارج وعلى كافة الصعد... بما فيهم رموز المعارضة.

باختصار شديد... **من يتعب من العمل الثوري عليه أن ينسحب بهدوء وصمت،** ويترك الآخرين القيام بعملهم بالنيابة عنه وعن غيره... هناك شباب كفؤ لهذه المهمة، وهم لم يخرجوا لاستعراض مواهبهم التمثيلية أو الغنائية أو الخطابية.

هم خرجوا وهدفهم الأول والأخير إسقاط النظام وبالوسائل السلمية، ودون أي تدخل خارجي... وتبقى الثورة السلمية هي الحل الأمثل لسوريا، وأقل خسارة من أي حل آخر، سواءً على الصعيد البشري أو المادي، وبالذات فيما يخص الوحدة الوطنية والسلم الأهلي.

ملاحظة أخيرة... لا يخفى عليكم إخوتي بأن النظام في سوريا له أكثر من ستة أشهر يستفز الثورة لكي تتسلح حتى يجد المبررات المناسبة لأفعاله الشنيعة...

وهو يسعى لتدويل المشكلة -كما جاء بالدعوة الإيرانية الأخيرة- لكي يهرب من المحاسبة والعقاب... لا تدعوا هذه الثورة الشبابية السلمية النظيفة تخسر كل ما حصلت عليه من دعم وتعاطف عربي ودولي حتى الساعة.

وعلى من يدعوا إلى تدخل أجنبي عسكري على الطريقة الليبية أن يفكر بالأمر مليًا... لأنه لا يشكل الحل المثالي للوضع في سوريا.

وإذا كان من دعم يمكن أن نقدمه لهذه الثورة، فهو بالتواصل مع الأحزاب والمنظمات الأهلية في الدول التي نقيم فيها... لتنظيم مظاهرات تنديد ضد النظام السوري والإيراني والمواقف الروسية والصينية...

فالرأي العام في الدول الديمقراطية، هو من يصنع سياستها الخارجية، خاصة بعد انتهاء العطلة الصيفية وعودة النشاط إلى الحياة السياسية فيها.

الثورة السورية بعد أن أزهرت في ربيعها الأول، أعظم معجزة في تاريخ سوريا المعاصر بانتصارها على الخوف...

لا بد أن تقطف ثمار الحرية، بعد أن نضجت في قلوب وعقول الشعب السوري خلال فصل صيفها الحار...

فلا تحرموها من تذوق هذه الفاكهة الإلهية النادرة المفعمة بأريج النصر الذي تستحقه.

يَحيَى الصُّوفي 2011/09/12

*****

الثورة السورية والقرارات الصعبة

الجميع يضيق على الثورة في سوريا... البعض يعمل من الداخل مع النظام لإطفاء شعلتها... البعض الآخر يعمل من الخارج -ربما عن حسن نية- للالتفاف عليها وتطويعها بما يتناسب ومشاريعه الخاصة.

يتم كل هذا مع صمت عربي مريب، وتواطؤ غربي مخيف وغير مفهوم... وتحالف إيراني شاذ... ودعم روسي وصيني غبي... وذلك لأبشع نظام قمعي همجي بربري -تعجز الكلمات في التعبير عن وصفه ووصف جرائمه البشعة- في الزمن المعاصر.

كل هذه العوامل تدفع بالثورة دفعًا مكرهًا لحمل السلاح للدفاع عن نفسها... وربما الاستعانة بالأجنبي لحمايتها.

هل آن الأوان حقًا... لأن تتحالف مع الشيطان في سبيل الحفاظ على بقائها وتحقيق شعاراتها!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/09/13

*****

الجيش السوري ومعاركه ضد الحمير / مقالات

بعد أن انتهى النظام البربري الاستبدادي الفاشل في سوريا، من تحطيم وتكسير الممتلكات الخاصة بالمواطنين الميسورين... من سيارات خاصة وعربات نقل صغيرة (ميكرو باص) وسيارات شحن صغيرة (سوزوكي) وسيارات أجرة (تكسي) ودراجات نارية (موتورات) ودراجات هوائية (بسكليتات) لمضايقتهم في معيشتهم وأعمالهم وثنيهم عن دعمهم ومناصرتهم للثورة السورية المباركة.

جاء دور المواطنين من الطبقات الفقيرة (المعدومة) لمصادرة مصدر رزقهم الوحيد (الطنابر) والبغال والحمير التي تقوم بجرها... ولما لا الحمير لمن لا يملك "طنبرًا" للعمل عليه.

قد يكون بالنسبة لهؤلاء البسطاء، هي ثروتهم الوحيدة لتحصيل لقمة عيش شريفة، بعد أن ضايقهم النظام حتى بالحصول على مهنة تحفظ لهم كرامتهم... وهذا يبدو واضحًا من خلال إظهار الجنود وهم يقومون بنزع السروج عن ظهور الحمير قبل قتلها... أي أنها ليست حيوانات برية... وهي دلالة على وجود أصحاب لها تم مصادرتها منهم قبل إعدامها!؟

فلا تستغربوا يومًا ما إذا ما شاهدتم الجنود يقومون بقتل الكلاب والقطط المدللة، ولما لا الطيور النادرة والبلابل والعصافير، بعد مصادرتها من أصحابها من الطبقة الغنية... كوسيلة ردع لهم من الانضمام أو مساندة الثورة السورية!

أجل يستطيع النظام في سوريا أن يصادر ممتلكات المواطنين وإتلافها... وأن يقوم بإعدام حيواناتهم... ولكنه أبدا لن يستطيع مصادرة إرادتهم أو إعدام عزيمتهم وصمودهم، للوقوف في وجهه والعمل على إسقاطه.

يَحيَى الصُّوفي 2011/09/14

*****

الدب الروسي... والسياسة السورية الموسادية الجديدة / مقالات

على هامش استخدام روسيا والصين لحق النقض في مجلس الأمن، على قرار يدين سوريا... وقبله زيارة عدة وفود رسمية وشعبية روسية للوقوف على حقيقة الأوضاع على الأرض... وقرب زيارة وفد من المعارضة السورية إلى روسيا!؟

مناورة وتضليل، تزوير وتشهير، كذب واحتيال، شراء الذمم، تهديد وابتزاز، تسلط وسرقة، خطف وقتل.

قد يتساءل البعض -ربما باستغراب- عن سبب قوة وصمود النظام السوري، كل هذه المدة أمام الضغوط الدولية عليه...؟!

وعن أسباب وقوف بعض البلدان العربية موقف المتفرج منه... وعن المواقف المؤيدة والداعمة لدول كبرى كالصين وروسيا له، بالرغم مما يقوم به من أعمال شنيعة ضد الشعب السوري الأعزل وثورته السلمية، يندى لها جبين الإنسانية!؟

طبعا أنا لن أتطرق إلى الدعم الإيراني، وتدخله السافر في الشؤون الداخلية لسوريا... من خلال تموين النظام السوري ومده بالمال والعتاد والرجال... وكأن سوريا محافظة من محافظاته... والقيادة السورية ليست أكثر من أتباع لهم يديرونها لحسابهم.

بل سأتناول من هم أهم وأكثر تأثيرًا من النظام الإيراني، على مستقبل الثورة السورية... وهم بالطبع الروس... والروس -على غير ما يتصوره البعض- لا يدافعون عن النظام السوري حبًا به أو إيمانًا بأيديولوجياته... أو تصديقًا لرواياته فيما يخص المسلحين والإرهابيين المتمردين على سلطة الدولة المركزية، كما يحاولون إيهامنا وإيهام العالم.

ولا حتى للحفاظ على موطئ قدم على المتوسط... خاصة في عالم الصواريخ العابرة وحاملات الطائرات والتي تعتبر قواعد متنقلة في البحار... ولا لأطماع نفطية... وهي الدولة المنتجة الأولى للنفط والغاز في العالم، وتجثو على احتياطي عالمي كبير لهما... ولا دفاعا عن القضية الفلسطينية وهي أول من اعترف بإسرائيل... والروس من غير اليهود في إسرائيل يشكلون غالبية بين المهاجرين إليها (حوالي مليونين روسي) ...!؟

إنهم -ببساطة- يستغلون الوضع في سوريا لابتزاز الدول الكبرى، والتفاوض معها حول نشر الدرع الصاروخي في أوروبا، ومراجعة اتفاقيات الحد من الأسلحة الإستراتيجية، واقتطاع حصتها من أي مشاريع استثمارية نفطية أو غير نفطية في المنطقة العربية... هذا عدا الحفاظ

على الأسلحة الإستراتيجية (السرية منها)، ومنظومة الصواريخ المسلمة لسوريا... بما فيهم تأمين الحماية للخبراء الروس الذين يشرفون عليها وعائلاتهم.

هذه الاستنتاجات البديهية لا تحتاج لعلماء وخبراء في الإستراتيجيات الدولية... ولا لمراكز بحوث متخصصة في الشؤون العربية الروسية... ولا إلى مفكرين ومنظرين في المجال الصحفي والإعلامي... خاصة لمن يعرف تاريخ هذه العلاقة المتينة بين روسيا وسوريا... منذ استلام حزب البعث للسلطة في سوريا إلى الآن!؟

إذ لا يعقل أن يمثل الروس دور الجهلة لما يحدث في سوريا، ليرسلوا لجان تحقيق ووفود رسمية وغير رسمية، للاطلاع على ما يحصل على الأرض!؟

وهم يملكون أفضل جهاز استخباراتي في العالم، ولديهم عشرات الآلاف من الخبراء والعسكريين (أي جواسيس) -معظمهم يجيد اللغة العربية- وهم يشرفون بأنفسهم على الأسلحة الروسية المتطورة وصيانتها، وتدريب الجيش السوري عليها، وفي أحيان كثيرة لا يحق لأي كان استخدامها دون إذن مسبق من القيادات العسكرية العليا في موسكو!؟

هذا بالإضافة إلى جيش من خريجي الجامعات، والمعاهد والمدارس الفنية في جميع الاختصاصات، منها العسكرية والأمنية والمخابراتية من السوريين الذين أرسلوا ببعثات رسمية... (وكانت الأفضلية لمن هم من الطائفة العلوية) ...

وهم على علاقة وطيدة مع كافة أجهزة الدولة الروسية... وقادرون -إذا أرادت موسكو- على التأثير بشكل قوي لصالح تنحية الرئيس الأسد أو خلعه بالقوة عن طريق انقلاب عسكري... وهو ما يشرح حديث الرئيس الروسي -منذ فترة- عن مصير محزن له إذ لم يقم بالإصلاحات المطلوبة!

وعلى هذا فسيتأخر الروس قليلاً في الاعتراف بوجود ثورة شعبية سلمية في سوريا (كما حصل مع ليبيا) ... وسيستمرون في ترديد اسطوانة السلطات السورية المشروخة بوجود إرهابيين ومعارضين مسلحين -رغم علمهم اليقين بغير ذلك- حتى يتوصلوا إلى ترتيبات حول مطالبهم مع الغرب...

وهي تحتاج لمباحثات مضنية ووقت... بالإضافة إلى ثمن على الشعب السوري دفعه للغرب مقابل تلك الترتيبات، للوصول إلى قرار أممي يمهد لحماية دولية للشعب السوري، وقد يجر إلى تدخل عسكري فيما بعد.

فهل عملت المعارضة السورية -قبل الذهاب إلى موسكو- على تحضير ملف العلاقات السورية الروسية بتفاصيله المملة مدعومًا بالوثائق والأرقام بشكل جيد... وهل اصطحبت معها خبيرًا في الشؤون الروسية السورية (من الشيوعيين المغضوب عليهم من السلطات السورية) حتى تستطيع نقل وجهة نظرها بالشكل المطلوب؟

أم ذهبت برحلة إعلامية لاستفزاز النظام السوري ليس أكثر!؟

وأخيرًا... كيف استطاع النظام السوري من إدارة الضغوط الهائلة التي تعرض لها؟ والإفلات حتى من إدانة دولية له، على المجازر الفظيعة التي ارتكبها ضد شعبه الأعزل في وضح النهار!؟

وهل يملك حقًا من الأوراق المهمة ما يكفي لإسكات دول العالم، ومنها بعض الدول العربية... وما هي وسائله في ذلك؟

وهل هي حقًا ناجعة وتلبي متطلباته للاستمرار بالحكم إلى ما نهاية، وكأن شيئا لم يكن!؟

المتابع لطريقة النظام السوري في معالجة الأزمة مع معارضيه، يعرف بأنه يستخدم أسلوب التشهير بهم والهروب من معالجة ومواجهة الأسباب، إلى تسليط الضوء على قضاياهم الشخصية بأسلوب الفضائح والتهويل بها...

وهو ما لمسناه عند انشقاق خدام وبعضًا من رموز المعارضة... خاصة عندما لا يستطيع الوصول إليهم... بالإضافة إلى الاعتداء على أهاليهم بالضرب، أو اعتقالهم للمساومة فيما بعد على الإفراج عنهم!؟

بعد اندلاع الثورة اختصر الطريق، واتجه مباشرة إلى الاعتقال والتعذيب وفي بعض الحالات القتل والتمثيل بالجثث، مرورًا بالأعمال المشينة كالسرقة وإتلاف الممتلكات والاعتداء على الأعراض... لزرع الرعب في نفوس خصومه... أي أنه كشف عن وجهه الدموي السادي بسرعة دون أي تفكير بالعواقب.

مع دول العالم (الغربية منها)، اعتمد على الكذب وإيهامهم بأنه يملك الوسائل القادرة على الإضرار بمصالحهم وبمصالح الدول الصديقة (كإسرائيل)، وقد رأينا نماذج منها في الجولان...

وهو إذا نجح بمقدار ما في ذلك، ليس لأنه يملك أجهزة استخباراتية خارقة ومهمة (وقد أثبتت فشلها في أكثر من مناسبة) بل لأنه يستفيد من اتفاقيات تبادل المعلومات والمطلوبين بينه وبين بعض الدول، خاصة العربية منها وإيران ويستخدمها بمهارة... بالإضافة إلى تعاونه مع أميركا وأوروبا في موضوع محاربة الإرهاب وتشعباته!؟

هناك الكثير من الأمثلة على أسلوب النظام الغير أخلاقي (رشوة، تسلط، خطف، ابتزاز...الخ) قام باستخدامها مع عددًا من دول العالم ومنها دول عربية، لم نفهم سبب صمتها المفاجئ، بعد حماسها في الوقوف إلى جانب الشعب السوري...

وهذا ينطبق على الأفراد من شخصيات رسمية، دبلوماسية، مثقفين صحفيين وإعلاميين ورجال أعمال الخ.

استخدم معهم أسلوب التهديد والوعيد... وصل ببعضها حد الخطف والاعتداء على الأعراض وإتلاف ممتلكات... وخير مثال على ذلك عملية خطف المقدم هرموش من تركيا بعملية جيمس بوندية... وتصفية بعضًا من أفراد عائلته وهدم ممتلكاتهم.

إذًا نحن أمام نظام بربري فاشي غير أخلاقي بامتياز... لا يوجد رادع لما يقوم به... وقد اتفق أسلوبه -وربما استعار- الأسلوب الإسرائيلي الصهيوني الموسادي، في ملاحقة ومعاقبة معارضيه، وكأنهم أعداء له وليسوا مواطنين مكلف بحمايتهم، والحفاظ عليهم وعلى ممتلكاتهم وأمنهم!

أرجو ألا نفاجأ يومًا ما... وذلك إذا ما نجح في سياسة المماطلة والخداع... والمراوغة والكذب... والابتزاز مع دول العالم بما فيها بعض الدول العربية...

بأن ما كان يقوم به، إنما كانت بجهود موسادية إسرائيلية حقيقية... فهي الوحيدة صاحبة المصلحة في بقاءه.

يَحيَى الصُّوفي 2011/09/18

*****

نصرة الثورة السورية

كلامي سيكون فجًا وجارحًا اتجاه المعارضة من أي طيف كانت... سيكون فجًا لمن يتملقها كما تملقوا قبلها الطائفة العلوية، والجيش -من خلال تسميات أيام الجمع- ولم يستفيدوا من وراء ذلك إلا خيبة الأمل... كلامي حول المداهنة والنفاق واللف والدوران كنت قد كتبته في أكثر من مناسبة ولم يعجب أحدًا... ولهذا قررت الصمت.

لا أحد يريد أن يستوعب إلى الآن بأن حب الوطن وادعاء الوطنية، هو واجب وليس منة أو فضل يتقدم بها الفرد أو الجماعة اتجاه الوطن... وخدمة الوطن واجب... والاهتمام بالثورة والدفاع عنها ودعمها وحمايتها واجب...

وعلى هذا أنا أعيد واكرر اخدموا هذه الثورة بإخلاص أو حلوا عن ظهرها والتوقف عن المتاجرة باسمها... يعني اخرسوا.

جميعنا يقدر من يعمل لنصرة الثورة السورية في المحافل العربية والدولية وبصمت... وهم لله الحمد كثر... ولا أريد أن أسلط الضوء عليهم حتى ما تصيبهم العين... لا يهمهم سوى مداواة جروح الوطن وحماية ثورته... والحفاظ عليه بعيدًا عن الأحقاد والطائفية والتدخلات الأجنبية... **بصمت يعمل المخلصون لكي تبقى شعلة الثورة مشتعلة...** تحملها سواعد لا تعرف الخوف... تسير بها نحو النصر.

إخوتي في المعارضة انضموا إلى أولئك المخلصين... وليكن همكم الوحيد انتصار الشعب السوري وثورته على الظلم... ساهموا بدعمكم المعنوي والمادي في انتصاره...

لا تساهموا في خيبات الأمل المتكررة التي جلبتها اجتماعاتكم ومؤتمراتكم وتصريحاتكم... ضعوا هدف انتصار الثورة أولاً فوق أي اعتبار... فالتاريخ لن يرحم أحدا!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/09/23

*****

انتصار الثورة السورية أولاً

لنضع شعار "انتصار الثورة السورية أولاً" فوق أي اعتبار...

دعوة جدية لناشطي الثورة السورية على الإنترنت... لتأسيس صفحة أو مجموعة تحمل هذا الشعار... وتدعو الجميع إلى الالتفاف -بما فيهم المعارضة الداخلية والخارجية- حوله... سيكون عبارة عن تصويت شعبي للرأي العام السوري حول ثورتهم... وفرز صادق للمخلصين لها.

يعني بالعامية... لما بتنتصر الثورة منحكي بالتفاصيل...

التفاصيل الكتيرة كتير... تقدمت على الاهتمام بما هو مطلوب لدعم وحماية الثورة... الثوار في الميدان... للشعب السوري تحت الحصار...

يعني بكفي مؤتمرات واجتماعات وتوزيع ادوار وحقائب... يعني ما بصير تتقاسموا جلد الدب قبل صيدو... وإلا أنا غلطان؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/09/24

*****

شهر تشرين أول (أكتوبر) 2011

صباح الخير...

لي أكثر من أسبوع... استيقظ ولا أجدك أمامي... ماما...

كل يوم من هذه الأيام السبعة التي مضت على غيابك... كنت أنام باكرًا... وأدعو الله أن استيقظ لاصطبح بوجهك الباسم.

يبدو بأن الله لم يستجب لدعواتي... بدأت أتعود على وجه بابا الحزين.

التوقيع: طفلة سورية فقدت والدتها أثناء الثورة السورية

يَحيَى الصُّوفي 2011/10/13

*****

دروس من التاريخ

لازال هناك من لم يفهم أي شيء من دروس التاريخ... من لم يريد أن يأخذ العبرة من دروس الحاضر... من يصر على تجاهل ما يحصل حوله... وهو يمعن في القتل والتنكيل بشعبه**!؟**

لازال هنالك من يعتقد بأنه قادر على السباحة ضد التيار... ضد التاريخ... ضد إرادة شعبه... محصن من السقوط...

هنيئًا للشعب الليبي البطل وثورته العظيمة... النصر والحرية**!**

يَحيَى الصُّوفي 2011/10/20

*****

النظام السوري... خيار الحرب مع إسرائيل أو الهزيمة أمام الشعب / مقالات

لم يبق أمام الرئيس السوري من خيارات كثيرة للبقاء على رأس السلطة في سوريا... سوى شن حرب خاطفة على إسرائيل وبمساعدة حلفاءه المخلصين... إيران وحزب الله وبعض المنظمات الفلسطينية الموالية... خاصة وأن قوى عظمى تقف إلى جانبهم الآن، وعلى رأسها الصين وروسيا والهند وعدد لا بأس به من دول أسيا وأمريكا اللاتينية!؟

قد تنجح ضربتهم الخاطفة المفاجأة في **دحر العدو الإسرائيلي، وتحرير فلسطين** ولما لا رمي اليهود في البحر وإنهاء أسطورة ووجود الدولة الصهيونية من المنطقة العربية نهائيًا!؟

ومن خلال هذا الانتصار... **خلق قوى عظمى جديدة في المنطقة تقودها إيران،** وتثبيت وجود النظام السوري واكتسابه الشرعية اللازمة لبقائه في السلطة للأبد!؟

إنها ليست مزحة... من صناعة الإعلام السوري... لا أبدًا... بل هي معطيات حقيقية لوضع متأزم وخطير يعيشه النظام السوري الآن... لا خيارات كثيرة أمامه... خاصة وأنه قد بنى وجوده وشرعيته على هذا الأساس... وهو التضحية بالتنمية والاستقرار، والرفاهية والحرية والعدالة الاجتماعية لشعبه، في سبيل تجهيزه للمعركة الفاصلة مع إسرائيل.

ليس لاستعادة الجولان فهذا أمر مفروغ منه، ويمكن التوصل إليه بهاتف واحد، لأي زعيم إسرائيلي أو غربي... وإنما لتعهده بإعادة فلسطين كاملة... الأرض والحقوق والكرامة المهدورة إلى أصحابها الشرعيين...

بالإضافة للمطالبة بالتعويضات المناسبة من الدول الغربية، **وملاحقة مجرمي الحرب أمام المحاكم الدولية...** وهو لا زال يبشر -من خلال خطاباته اليومية- بذلك... فلا تحرموه من شرف الوفاء بوعده!!

وهي الفرصة الوحيدة المتبقية لإيران من أجل تجربة ترسانتها العسكرية الحديثة، وإثبات وجودها... كما هي حال سوريا وجيشها المغوار الذي اثبت وعلى مدى ثمانية أشهر -دون أن يصيبه التعب- **مقدرته الخارقة على القتل والتنكيل والذبح بدم بارد لشعبه...** فكيف إذا ما وقع الجيش الإسرائيلي في قبضته!؟... لا شك قد أدخل الرعب في نفوسهم... وهذا يكفي لكسب المعركة من أول طلقة مدفع!؟

لأن انتصار الثورة السورية -إذا ما تخلى النظام عن هذا الخيار- يعني بكل بساطة سقوطه... ومعه حزب الله ومن خلفهما إيران... وسيذهب حلمهم في القضاء على إسرائيل ورميها في البحر إلى غير رجعة...

وقد يؤدي فيما بعد إلى سقوط النظام الإيراني، لفشله في تحقيق أهدافه السامية العليا في تحرير القدس، وتحويل أسلحته التي قام في بنائها على حساب رفاهية شعبه إلى خردة... والأموال التي صرفها إلى رماد!؟

المقصود طبعًا... إن انتصار الثورات العربية على الأنظمة المستبدة خاصة في مصر وسوريا سيعيد إسرائيل إلى حجمها الطبيعي... وأنا أعطيها عشر سنوات على أكثر تقدير لكي تزول وتتفكك من نفسها على طريقة جنوب إفريقيا...

لأن سبب بقاءها إلى الآن هو وجود أنظمة عربية فاشية كاذبة تمنحها أسباب حياتها.

كونها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة... زائد ادعائها المستمر بأنها مهدد من جيرانها... خاصة بعد ظهور إيران كقوة عسكرية مهمة، تستخدم الورقة الفلسطينية للهيمنة على المنطقة العربية...

وأنا أتحداها إذا كانت قادرة على إطلاق رصاصة واحدة ضد إسرائيل.

مقارنتي فيها الكثير من السخرية من خطابات دول الممانعة الذين تعروا نهائيا أمام شعوبهم بعد ثوراتهم المباركة.

يَحيَى الصُّوفي 2011/10/22

*****

حسن نصر الله... شهادة عليا بالنفاق

حسن نصر الله مرة ثانية، يبحث عن مبررات لموقفه المشين ضد الشعب السوري... لا يهمه مشاعر الشعوب العربية إذا ما تغيرت اتجاهه أم لا... لأنه يعتبر نفسه والحزب الذي يمثله على صواب!؟

أكبر المغالطات التي رددها لأكثر من مرة، أثناء المقابلة التلفزيونية التي أجراها هذا المساء، هي حصول الأسد على الإجماع الشعبي...!

وحسب مصادره، فأن غالبية الشعب السوري مع السياسة الإصلاحية للرئيس... ولهذا فأن سياسته تتماشى مع رغبات الغالبية العظمى من الشعب!؟

ويؤكد بأنه لم يسمع بأن هناك مظاهرات في الشارع -سوى المؤيدة منها- وبالتالي لا وجود للقتلى ولا المخطوفين ولا الموقفين ولا المعذبين ولا المشردين!؟

لم نكن نعلم بأن السيد ابن سلالة الأنبياء -كما يدعي- منافق وكذاب من الطراز الأول...؟!

وبأنه اشتاق للعودة لمكانه وحجمه الطبيعي، كبوق تافه ورخيص من أبواق النظام السوري.

شيء طبيعي أن يخاف نصر الله من سقوط وزوال نظام الأسد... الذي يحميه ويمده في غيه وطغيانه وتسلطه ضد الشعب اللبناني الأسير... وتمنى لو وجد لدى المعارضة السورية أي إشارة تطمئنه على حفاظ سوريا -بعد الأسد- على خط ممانعة حتى يمد يده إليها...

ولكن (حسب تصريحه لم يجد ذلك) ونسي على ما يبدو بأن مثل هذه الأمور والمواقف، لا يمكن الحصول عليها لا من الثوار ولا من المعارضة ولا ممن يمثلها... لأنها ستخضع لإرادة وقرار الشعب السوري الحر، بعد انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة وليس لمزاج أفراد.

ما يثير اشمئزازي وقرفي... أن تسمع من أبواق النظام السوري، تكرار اتهامهم لإسرائيل والغرب وعلى رأسهم أميركا بارتكاب المجازر ضد الشعوب العربية وبالأخص في العراق ولبنان وفلسطين... وبأن لا دروس لكي يتعلمونه منهم بخصوص حماية المدنيين وحقوق الإنسان!؟

وتناسوا بأن تلك الدول (وهي مدانة من قبل الجميع في جرائمها) لم تفعل ذلك مع شعوبها بل لحمايتها... وهو عكس ما يحصل للشعب السوري... حيث الشعب هو ضحية نظامه الفاشي المستبد...!

ويصرخون بأنهم إذا ما قاموا به من مجازر ضد شعوبهم، إنما هو للدلالة على إخلاصهم لما تعلموه من طرق إجرامية منهم... وبأنهم لم يكونوا أكثر من تلاميذ مخلصين لهم يستحقون كل تكريم!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/10/24

*****

الثورة السورية... الجامعة العربية وإيران

يبدو بأن هناك معادلة بسيطة ومنطقية بدأت تتبلور على الأرض فيما يخص الثورة السورية.

الحفاظ على سلمية الثورة السورية... مقابل انسحاب الجيش من المدن، وإيقاف العنف الممنهج من قبل السلطات، وإطلاق سراح المعتقلين والسماح بالتظاهر السلمي.

أو الاستمرار في حصار المدن، ومداهمة البيوت الآمنة، والاعتداء على الأعراض وإتلاف الممتلكات، والإمعان في الاعتقال العشوائي والتعذيب والتنكيل والقتل.

وهذا سيقابله بلا شك... الطلب إلى مجلس الأمن والدول الفاعلة فيه، على تأمين الحماية الدولية للشعب السوري الأعزل، بكل ما يعنيه هذا الطلب من مخاطر التدخل الأجنبي المباشر أو الغير مباشر في الشؤون السورية الداخلية.

هذه الرسالة الوحيدة التي يجب على وفد الجامعة العربية، القيام بنقلها إلى السلطات السورية دون تردد... وقبل فوات الأوان.

أشعر بأن هناك شيئًا ما بدأ يتحضر... شاء الشعب السوري وثورته المباركة أم لا... برغبة وطلب من المجلس الوطني السوري أو بدونه**!؟**

بعدها سيكتشف النظام السوري، بأنه قد أخطأ في الاتكال على حليفته إيران... حيث لن تكون الأخيرة على استعداد لإطلاق رصاصة واحدة لحمايته...

وذلك لسبب بسيط جدًا وهو أن تدخلها ذاك سيقضي على قوتها العسكرية الناشئة إلى الأبد... ويقوض جهودها في الحصول على السلاح النووي... ويلغي حضورها وهيمنتها الإقليمية.

يبدو بأن الساسة في النظام السوري يجهلون حقًا ما تعنيه المصالح بين الدول... حيث تباع وتشترى المواقف بأبخس الأثمان...

وسيدرك النظام السوري -ربما متأخرًا- حجم قوته العسكرية الحقيقية التي يقوم ببطش الشعب السوري بها... والمستوى الرديء جدًا لعتاده ورجاله...

ولن يصمد سوى لبضع أيام قبل استسلامه أو انهياره!؟

وأخيرًا لا أظن بأن النظام الإيراني المرهق في مشاكله الخارجية، وتقصيره في الإنفاق على مشاريع التنمية لصالح طموحاته العسكرية...

سيضحي بكل ما بناه من أجل بقاء النظام السوري في الحكم.

يَحيَى الصُّوفي 2011/10/26

*****

الربيع العربي... مصدر إلهام لثورات العالم

يكفي ساعة من الوقت كل اليوم على الإنترنت حتى يصاب الإنسان بالتخمة! شكرًا "للفيس بوك" "لليوتيوب" "لتويتر" فقد جمعوا الأرض من أطرافها الأربعة.

شكرًا للثورات العربية... فلولاها لما تعرفنا على شخصيات عربية لم نكن نعلم بوجودها... وأسماء مدن وقرى ونواحي وأحياء في علمنا العربي لم نكن لنسمع بها.

يكفينا فخرًا نحن العرب... بأننا ساهمنا في خلق ظاهرة اجتماعية سلمية استثنائية عن طريق استخدامنا الوسائل التكنولوجية الحديثة...

خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، لإيصال رسالة إنسانية لشعوب الأرض قاطبة... وصلت ببعضها حد إشعال ثورات عظيمة... وتحرير شعوب من نير العبودية والاستبداد بشكل أثار إعجاب واحترام الجميع.

وها هو يصل تأثيرها إلى أمريكا وأوروبا واستراليا...

يكفينا فخرًا بأنهم يشيرون إلى ثوراتنا واعتصاماتنا وخيامنا للدلالة على مصدر إلهامهم لثوراتهم السلمية ضد استبداد النظام الرأسمالي...

وإيصال صوتهم ومطالبهم الاجتماعية العادلة.

يَحيَى الصُّوفي 2011/10/30

*****

الأسد وسياساته الإرهابية الجديدة / مقالات

على هامش الاجتماعات التي تعقدها اللجنة العربية حول "مبادرة السلام" في الدوحة يومي 30 و2011/10/31

في أول مقابلة مع صحفي غربي منذ اندلاع الانتفاضة السورية قبل سبعة أشهر، قال الرئيس الأسد لصحيفة "صنداي تلغراف" إن أي تدخل ضد نظامه سيسفر عن "أفغانستان أخرى"... وحذر من أن أي إجراء غربي ضد بلاده سيسبب (زلزالاً) يحرق المنطقة بأسرها، وقال إن الصراع الجاري حاليًا في سوريا إنما هو (صراع بين الأسلمة والقومية العربية!؟)

وبعد الزلزال الموعود... وحرق المنطقة بالكامل... ماذا سيفعل السيد الرئيس؟ ...

أين سيقيم وعائلته؟ ... وفي أي شوارع سيقود سيارته... ومن أي أسواق سيتبضع... وفي أي مقهى سيتناول قهوته؟ ... وفي أي حديقة سيتنزه... وفي أي مستشفى سيطبب أطفاله... وفي بيت أي صديق سيجد المواساة؟ ... وعلى أي شعب سيحكم!؟

لابد بأن السيد الرئيس خائف... وحزين... ويشعر بخيبة الأمل من رجال الجيش والأمن والشبيحة لعدم مقدرتهم على حسم الأمر مع شعبه بأقصر الأوقات والسبل...

إنه يتخبط في قراراته وتصريحاته... وهذا لا يليق برئيس دولة عظمى في المنطقة يحسب لها ألف حساب!؟

شكرًا له لأننا اكتشفنا ولأول مرة منذ تأسيس سوريا بأننا دولة عظمى... وبأننا قادرون على زلزلة المنطقة وحرقها... وبأننا نملك من القوة والبطش ما يكفي لتأديب العالم المتحضر وإلحاق الهزيمة به...!

بعد أن كنا نتصور بأننا لا نملك ما يكفي للدفاع عن حدودنا ضد عصابات التهريب!

خاصة وأن الشعب السوري ومنذ حركة والده التصحيحية المجيدة، لا يملك من الكهرباء ما يكفي... ولا من المياه الصالحة للشرب ما يسد رمقه...

ويتعيش على مساعدات الدول الغربية التي سيدمرها... وعلى صدقات الأمم المتحدة، خاصة في مجال التعليم والصحة والزراعة والبيئة، لتصنيفنا -بفضل حكمه الرشيد- ضمن دول العالم المتخلفة!

لا بد إذا ما فكر مليًا -قبل أن يهم بتدمير وحرق المنطقة- وتأمل بالنتائج التي سيحصدها... سيعرف بأن النيران التي سيشعلها، ستحرق أول ما تحرق أصابعه ويديه وكرسي حكمه... وما يأمله من حلفاءه (إيران ومعها حزب الله وبعض القوى الفلسطينية) -عندما تحق الحقيقة- لن يتعدى التنديد...

خاصة وأنهم يدركون بأن حربه التي سيورطهم بها، لا أهداف لها سوى تمكينه من قتل شعبه وبقاءه في الحكم...

وبأن خطوته الانتحارية تلك، ستقضي على أحلامهم النووية ومقدرتهم على البقاء كدولة مهمة في المنطقة وللأبد.

يَحيَى الصُّوفي 2011/10/30

*****

شهر تشرين ثاني (نوفمبر) 2011

هدية مجانية

مغادرة الوفد السوري قطر، دون أن يقدم أي رد رسمي على مبادرة الجامعة العربية كان متوقعًا... فهو لم يعد يملك أي أوراق للمناورة، بعد الإنذار الذي وجه له من قبل وفد الجامعة، بأنهم لن يمنحوه أي مهلة جديدة...

وبأن النظام السوري أصبح مكشوفًا لديهم، ولا يستطيع بعد اليوم خداعهم، واللعب على عامل الوقت.

الدور للمجلس الوطني السوري الآن... **لإظهار براعته في إدارة شؤون الثورة السورية** التي يمثلها... لا عذر بعد اليوم.

الهدية المجانية التي منحها النظام السوري للمجلس الوطني السوري، هو موقفه ورده المتوقع على المبادرة بانسحابه منها... وعدم الرد يعني ببساطة لا للمبادرة... لا لسحب الجيش من المدن وإيقاف العنف... لا للحوار مع المعارضة.

وهذا التصرف (الهدية) يسحب بساط المصداقية -التي روج لها النظام أمام أصدقاءه الصينيين والروس- من تحت قدميه... إنها هدية قيمة تبحث عمن يستثمرها بذكاء وبراعة...

هل سيقوم المجلس الوطني بالتقاط هذه الفرصة الذهبية ويبني عليها؟

أم سيقف منتظرا الآخرين القيام -بالنيابة عنه- بذلك؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/10/31

*****

عذرًا فلسطين...

عذرا الشعب الفلسطيني... لقد شغلتنا الأحداث الدامية في سوريا الجريحة الأسيرة عن تهنئتكم بنصركم الكبير في الحصول على العضوية الكاملة في المنظمة الدولية "اليونسكو" التي تستحقونها.

ألف مبروك للشعب الفلسطيني... لدولة فلسطين الحرة المستقلة... وعقبال الاعتراف الرسمي بكم في مجلس الأمن والأمم المتحدة، كدولة مستقلة ذات سيادة.

قد نحتفل سويًا باستقلال سوريا... واستعادة شعبها لكرامته وحريته المفقودة... فيكتمل نصركم بنصر الشعب السوري... واستقلالكم باستقلاله... اللهم آمين.

يَحيَى الصُّوفي 2011/10/31

*****

تبرئة ضمير... قبل الرحيل

صدق... ما تصدق... تفاءل وإلا ما تتفاءل... أسبوعين إضافيات... يلي بركه بتظبط هالمرة... وبيخرجوا المعتقلين من سجونن... وبعيدوا مع أهالين... وبصير العيد عيدين والفرحة فرحتين... والله شي بحير!؟

لا أعرف... وأنا لا أحب أن أكون متشائمًا... أشعر بأن النهاية لهذه الحركة المسرحية من قبل النظام السوري بالموافقة المفاجئة لورقة الجامعة العربية بعد تردد وتململ... تتجه نحو إحدى نهايتين...

-إما نهاية على الطريقة التونسية (وغير متوقعة) وهروب الرئيس وحاشيته بشكل مفاجئ إلى خارج سوريا، نتيجة صراع داخلي بين أجنحة السلطة المؤيدة والمعارضة للمبادرة...

وقد تحدث تصفيات جسدية، وربما انقلاب يمسك بالأمور، حتى تعيين حكومة مؤقتة لنقل البلاد إلى بر الأمان.

-أو النهاية على الطريقة اليمنية والمطمطة والشطشطة وإخراج مظاهرات ومظاهرات مضادة، وقتل من فريق اتجاه فريق... وعيش يا كديش لينبت الحشيش.

يعني ستضيع الثورة بين المناورات السياسية إلى أن يشاء الله.

اعذروني عدم مشاركتكم فرحتكم... فأنا كغيري من السوريين، أعرف النظام السوري وتركيبته وطريقته في معالجة الأمور -عندما تضيق عليه الحال- مع مواطنيه.

قد تكون موافقته -إذا تمت- عبارة عن تبرئة ضمير... قبل الرحيل!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/02

*****

العيد المؤجل

يتحدث البعض عن العيد... لم أعرف -كملايين غيري في العالم العربي- بهجة العيد... فرحة العيد...

منذ عشرات السنين لم ألبس ملابس العيد... منذ أن سمعت عن حرب تحرير الجزائر... حروب فلسطين... الحروب اللبنانية... اللبنانية الفلسطينية... اللبنانية الإسرائيلية... اللبنانية اللبنانية... اللبنانية السورية...

حروب العراق وإيران... العراق والكويت... وحروب أميركا في العراق... أميركا في أفغانستان... ضد الإرهاب... حروب إسرائيل ضد العرب والفلسطينيين...

حروب العرب ضد العرب... ثورات الشعوب العربية ضد أنظمتها!؟

لم أشعر بطعم العيد وبهجته منذ أن رأيت العمال البسطاء في مدينتي الغالية حمص -كبقية المدن السورية- يتجمعون في الساحات العامة للحصول على يوم عمل... في الحقول... أو مشاريع البناء، ليوم أو أسبوع دون أي ضمانات اجتماعية أو صحية...

منذ أن رأيتهم يتسلقون الشاحنات يجلسون القرفصاء لينقلون -كالحيوانات- إلى مكان عملهم... بلا كرامة... بلا حقوق... زادهم رغيف خبز وقطعة "مكدوس" وحبات زيتون وبعض اللبن!؟

لم أشعر بالعيد منذ أن شاهدت بعض سيارات البلدية وقوات الأمن، تصادر بعض الخضروات والفاكهة الموسمية من القرويين... لافتراشهم الأرصفة في سوق الخضرة دون ترخيص.

منذ أن رأيت الأطباء يمارسون مهنتهم الإنسانية دون رحمة... زبائنهم من البسطاء يفرغون جيوبهم ومدخراتهم من أجل علاج لا ينالونه...

هدفهم شقة فخمة وسيارة وشاليه على البحر... وأسهم في مستشفى خاص، وبعض المال لقضاء العطلة في أوروبا.

عيدي الحقيقي... وفرحتي الحقيقية هي أن أرى وطني محررًا من الاستبداد والظلم...

تسوده العدالة الاجتماعية... وترفرف فوق هامته راية الحرية والكرامة الإنسانية...

اعذروني آلا أشارككم فرحتكم في هذا العيد...

أن عيدي مؤجل ليوم جديد... يوم الاستقلال من الظلم ... من البؤس...

يوم تفرغ السجون من ساكنيها... هو يوم عيدي.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/03

*****

فالج لا تعالج

على هامش موافقة سوريا للتوقيع على المبادرة العربية... حسب ما صرحت به الحكومة السورية اليوم!

فالج لا تعالج... مثل شعبي يطلق على الأمراض التي لا شفاء منها.

لازال البعض يعتقد بأن هناك نقاطًا إيجابية في ورقة الجامعة العربية... ولا زال هناك من يصدق بأن النظام في سوريا لديه النوايا الحسنة لتطبيقها!؟

ولازال البعض يبحث عن الأعذار ويطالب بالتمهل والانتظار... للغد... لبعد أسبوع... حتى نهاية المهلة ووصول فرق المراقبة العربية!؟

لازال هناك من يأمل بعلاج الفالج... بالأمنيات... ربما بالدعوات... أرجو أن أكون مخطئًا.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/03

*****

ثقة بالنظام السوري

أبشع شي أنو تسمع -ممن يسمون أنفسهم معارضة الداخل- أنهم مع بنود ورقة الجامعة العربية... وبأنهم يثقون بالنظام لتنفيذها...

وبأنهم وحدهم القادرون على تمثيل الشارع السوري (بيستحوا تسميتها بالثورة) وتحقيق مطالبه... وبأنهم يرفضون التدخل الخارجي...

ولا يعترفون بالمعارضة الخارجية ولا يوافقون على الاجتماع خارج سوريا الخ

طيب **شو عمال يستنوا ليفرجونا شطارتهم...** ليشكلوا لجان مراقبة لوقف أعمال العنف المسلح وإطلاق سراح المعتقلين... يعني ما في حاجة يستنوا فريق جامعة الدول العربية... وإلا شاطرين بالعلاك المصدي... والناس عمال تموت بالشوارع!؟

اعتذر منكم هربت مني بعض العبارات الغير لائقة.

الغريب في الموضوع بأن الجميع -خاصة من ممثلي النظام أو المعارضة- يدعون التحدث باسم الشعب السوري... صرت شك بحالي... (مثل الملايين مثلي) **لأني لم أعط حق التحدث باسمي لأي منهما!؟**

والأظرف من هالشي أنن واثقين بأنهم سيحصلون على مكان لهم في أي حكومة قادمة... بعد سقوط النظام.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/03

*****

تدخل أمريكي!

كل الدلائل تشير إلى ضربة قريبة من إسرائيل -بمساعدة حليفتها أميركا- ضد إيران.

لن تتأخر إيران عندها من اكتشاف حقيقة النظام السوري الفاسد المراوغ الذي ساندته في أعمال القتل ضد شعبه...

ببساطة لأن إسرائيل لن تقدم على ذلك إلا بالاتفاق سرًا مع النظام السوري بعدم التدخل... مقابل مساعدته في القضاء على الثورة والبقاء في الحكم!؟

يعني الأسبوعين القادمين قد يكشف تواطؤ الجامعة العربية في هذا السيناريو!؟

أولكن بلشنا نخربط... أم هو استشفاف واقعي للمستقبل!؟

ما تسألوني عن حزب الله... لأنو ما بيملك المقدرة على إطلاق فشكة وحدة دون سوريا... وإذا ركب راسو وعملها...

أكيد راح تكون نهايتو ونهاية أسطورة الممانعة... وراح يكتشف هو التاني بأن النظام في سوريا ببيع يلي خلفو منشان مصالحو... ويلي ما بيصدق يستنا كام يوم ويشوف بعينو... إن شاء الله كون غلطان!؟

يَحيَى الصُّوفي2011/11/04

*****

قتلة الحضارة والإنسانية

هل يدرك المجرمون السفلة... بأن أعمال القتل التي يمارسونها ضد مواطنيهم العزل... إنما يقتلون أجمل وأكمل ما خلق الله على سطح البسيطة!؟

وبأن أفراحهم ورقصاتهم وأغانيهم التي ينشدونها في الساحات الكبرى في مدنهم، تبركًا وتبجيلاً بالقتلة والسفاحين... إنما يذكروننا بعصور غابرة، كانوا فيها هم أنفسهم يقيمون طقوس عباداتهم للنار والشجر والحجر!؟

ويأتيك بعد كل هذا من يذكرك بأنك تنتمي لوطن الحضارة والتاريخ والشموخ والإباء... ويضيف ما شاء الله من عبارات التفخيم والتمجيد، بسوريا الأرض والشعب والتراث والديانات واللغات والفلسفة والأخلاق الخ!؟

لا أفهم عن أي وطن يتحدثون... وهو مليء ببقايا الرومان والتتر والصليبيين... والتي لم تستطع أخلاق وديانات وحضارة هذه الأرض الطيبة، من أن تطبعهم بها وبسلوكياتها... وبقوا على عهدهم في البربرية والتوحش والنذالة.

أعذروني... لا يمكن أن أسامح وأتسامح مع قتلة التراث والحضارة والأخلاق والديانات والإنسانية... مع قتلة الإنسان... مع قتلة أجمل وأروع ما خلق الله على الأرض.

قد ينجح بعضهم في إخفاء جرائمهم... في التنصل من مسؤولياتهم... من إيجاد الأعذار لأفعالهم... وقد لا تطالهم يد العدالة البشرية... ولكن أنا مؤمن بأنهم لن يفلتوا بأي حال من الأحوال من عدالة السماء... من عدالة الله... وهي وأن تأخرت ولكنها واقعة لا محالة... حينها فقط يمكن أن تحتفل الإنسانية بعيدها... يمكن أن نحتفل بأعيادنا... نتبادل التهاني ونقول... كل عام وأنت بخير.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/06

*****

إيران الثورة السورية والخذلان / مقالات

إسرائيل أصبحت جاهزة لتوجيه ضربة لإيران... كما صرح أكثر من مسئول إسرائيلي!؟

إيران ترد عليهم... بأن الطائرات الإسرائيلية، لن تجد مطارًا تهبط فيه بعد إتمام مهمتها...!

يعني ستكون مناسبة لإيران بمحو إسرائيل عن الخارطة!؟

في الحالتين... ستصب النتائج في صالح الثورة السورية.

في الحالة الأولى... تتخلص من دولة إقليمية إرهابية فاشية داعمة لنظام مستبد مجرم.

في الحالة الثانية... تتخلص من ذرائع النظام... بأنه يقاتل من أجل جبهة الممانعة.

لا أعرف لماذا لم أعد أصفق وأفرح لما تقوم به الجمهورية الإسلامية... وما يمكنه أن يصيبها من دمار لمشاريعها العسكرية؟

لقد فقدت إيران هيبتها ومصداقيتها أمام الشعوب العربية وبالأخص أمام الشعب السوري...

منذ وقوفها مع الطغاة والظلم... وشاركت في ذبح أطفال ونساء وشيوخ وشباب الشعب السوري المطالب بالحرية والكرامة الإنسانية.

لا أعرف إذا ما كانت إيران تعي، بأن كل نقطة دم تسيل على الأرض السورية وتكون شريكة فيه... هو أغلى من كل مشاريعها وطموحاتها العسكرية...

بل سأذهب لأبعد من هذا لأقول بأنه أغلى حتى من وجودها كله!؟

وستكتشف -إذا قدر لها ذلك- كم كان حجم الخسارة لمصداقيتها في العالم العربي كبير جدًا...

وكم كانت حساباتها خاطئة... في حماية ودعم نظام مجرم يقتل شعبه ويفظع به بأساليب بربرية فاشية يعجز اللسان عن وصفها...

وفوق هذا... هزئه من دياناته وتدنيسه لكتبه السماوية ودور عبادته... وعدم احترامه لأنبيائه ورسله ولا حتى علماءه!

فكيف لها أن ترضى وتشارك بمثل هذه الأعمال المشينة المخلة للأخلاق، والمعيبة للضمير الإنساني، وهي تدعي حمايتها للمستضعفين... ودعمها لطالبي الحرية...؟

وبأنها تنهج وتسير على خطى الأئمة والصالحين من أهل البيت وتمثلهم!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/07

*****

المثقف العربي وموقفه من الثورة السورية

طيب الجامعة العربية دعت لاجتماع لها يوم السبت القادم... هذا فهمناه وعرفنا أعذاره (لوازم العيد وتوابعه!؟)

ما هي علة البلاد العربية... وزراء الخارجية... أو حتى أي موظف بسيط في أي مؤسسة أو دائرة رسمية عربية... لم نسمع منهم أي إدانة للجرائم، التي ترتكب ضد الشعب السوري وبالذات في مدينة حمص... وذلك أمام سمعهم ونظرهم وفي وضح النهار وفي أيام العيد المباركة!

فهمنا حجة الجهات الرسمية العربية... ما هو عذر الحكومات العربية الثورية (تونس، مصر، ليبيا) وقد عانت من الظلم والاستبداد والقتل؟ ... وثارت على حكامها مثلنا... وانتزعت حريتها بعد كثير تضحيات... لم نسمع منهم أي تصريح أو إدانة على المجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري!

وأخيرًا... أين هي الأحزاب والمنظمات الأهلية والنقابات في نفس تلك الدول التي نالت على حريتها أخيرًا؟ ... أين هم؟

لم هم صامتون ولم نسمع منهم أي إدانة على عمليات القتل الوحشية؟ ... وكأن على رؤوسهم الطير؟!

أين هي النخب العربية المثقفة (ما عدا قلة) ... أين الصحفيين؟ ... الكتاب العرب... الفنانين... الشعوب العربية...

وكأن ما يحدث في سوريا يحصل في كوكب آخر وضد شعب لا يرتبط بهم... لا بتاريخ ولا باللغة ولا بالدين ولا الحضارة والجغرافيا والمصير المشترك!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/07

*****

الثورة... ممثلي الثورة والمعارضة

الأحداث المؤسفة التي شهدناها حول مبنى جامعة الدول العربية في القاهرة اليوم، تدل على شيء واحد... هو عجز المعارضة السورية عن حماية نفسها من الاختراق... اختراقها من قبل النظام السوري...

وهو ما أدى بما يسمى بمعارضة الداخل ممثلة بهيئة التنسيق الوطني بالوقوع ضحيته... والاقتناع -ربما عن براءة سياسية- بأن النظام السوري جاد في نقل السلطة إلى الشعب عبر الوسائل السلمية!؟

مع احترامي الكبير لشخصيات الهيئة، يبدو بأنهم نسوا بأن سوريا في حالة ثورة... ثورة شعبية بكل المقاييس...

وبأن هذه الثورة قد اختارت ممثليها والناطقين باسمها... وبأن لا أحد يملك الحق بالالتفاف حولها أو حول مطالبها... وبأنها غير مخولة بالتحدث باسمها أو بالنيابة عنها.

كما هو معروف فأن المعارضة (أحزاب سياسية أو مستقلين) تقوم في العادة بدور المراقب على أداء الحكومات في الأنظمة الديمقراطية... وليس لإسقاط الأنظمة الاستبدادية في بلدان تعيش حالة غليان وثورة!

كيف اختلط الأمر على أمين مجلس الجامعة العربية وطلب الاجتماع بهم...؟

لأن الموضوع كما هو معروف... هو أن يجتمع بممثلين عن الثورة... وهناك فرق كبير بين ممثلي المعارضة وممثلي الثورة...!

أم أنني -كملايين غيري- خارج التغطية؟

هي ليست دعوة لترجيح رأي على آخر، خاصة في موضوع تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية والدعوة إلى نقل الملف السوري إلى الأمم المتحدة، وما سيتبعه من تدخل خارجي...!

لأن ذلك هو تبسيط لعمل المجلس الوطني (الممثل الشرعي والوحيد للثورة السورية) الذي لابد يعي ما يفعل... ولا يصح -حتى وإن لم نتفق معه أو نؤيده- الوقوف حجر عثرة أمام برنامجه في تحقيق أهداف الثورة السورية المعلنة.

بغض النظر عن التسمية التي يجب إعطائها للثورة السورية... خاصة وأن أعدادًا مهمة من الشعب السوري، لم تستطع المساهمة بشكل علني فيها لأسباب معروفة...

فنحن لا نستطيع إغفال النظر، عن الوضع المزري الذي تعيشه بعض المدن والمناطق السورية...

وما يتعرض له المواطنون من ملاحقة واعتقال وتعذيب وقتل، هذا عدا ما نالهم من اعتداء على الأعراض والأملاك، بطريقة وحشية يندى له جبين الإنسانية...

وبأن هذا الوضع، يستدعي التفاف الجميع، حول من تم اختيارهم كممثلين للشعب والثورة، ووضع الخلافات الإيديولوجية جانبًا... فالوقت الآن للعمل وليس للخطابات.

وإذا كان من دور -كمعارضة داخلية- يمكن أن تقوم به، وتقدمه للشعب السوري وللثورة السورية -بما تملكه من تاريخ نضالي ووسائل اتصال مع النظام- فهو بالعمل على تخفيف الحصار على المدن المستهدفة، وتحرير المعتقلين وتقديم العون للمناطق والعائلات المنكوبة -وهي مساع مرحب بها- وإلا فالأفضل لهم أن يصمتوا.

المعارضة الداخلية لا حول لها ولا قوة... فكيف بها ستقوم بإسقاط النظام...؟

لماذا الخروج عن الإجماع...؟

والعمل على إفشال مهمة المجلس في ظرف دقيق كالذي يمر به!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/09

*****

امتعاض سوري

برغم مما قيل ونشر حول الحادث البشع، الذي جرى أمام مجلس الجامعة العربية، بين أطراف المعارضة في القاهرة اليوم... ودون الدخول بالتفاصيل... يمكن النظر إليه -إذا ما أحببنا فلسفته- من زاوية بعيدة بعض الشيء عما هو مألوف.

تتمثل باعتبار ما حدث -وهو مدان بلا شك- لم يكن موجها لأعضاء الهيئة، بقدر ما هو موجه للجامعة العربية وللدول العربية (نوع من الامتعاض)، على تقاعسهم في اتخاذ موقف واضح من النظام السوري.

إنها محاولة يائسة لإخبارهم بأن ما يقومون به من مضيعة للوقت، والالتفاف على مطالب الشعب السوري وثورته... إنما يصب في مصلحة النظام...

ويشجعه على الإمعان في القتل والترويع ضد المواطنين العزل، خاصة في أيام العيد...!

لا أعرف هل فهموا الرسالة؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/09

*****

الجامعة العربية وغصن الزيتون

صرح ممثل سوريا لدى الجامعة العربية: لقد نفذت سوريا كامل بنود الورقة العربية... ونحن نرحب بزيارة أي وفد أو لجنة عربية، للوقوف على حقيقة الأمر على أرض الواقع! كلام لا يستحق النقاش أو حتى الرد!!!

موقف الشعب السوري وثورته العظيمة وقياداتها، مع الجامعة العربية، ومن خلفها الدول العربية والأجنبية، يشبه إلى حد بعيد موقف المناضل الشهيد ياسر عرفات في الأمم المتحدة وهو يصرخ... (لا تدعوا غص الزيتون يسقط من يدي... لا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي!)

فهل ستسعى الجامعة العربية إلى منع سقوط غصن الزيتون، من يد الثورة السورية السلمية المباركة... أم ستساهم مع النظام السوري على إسقاطه؟

بمعزل عما قيل وما سيقال... بمعزل عن مواقف جميع الجهات الرسمية والغير رسمية (سورية أو عربية) ... من معارضة داخلية أو خارجية... صحافة... إعلام... مفذلكين ومنظرين... بخصوص موقف العرب والجامعة العربية من النظام السوري... بمعزل عنهم جميعًا... أقول وبمنتهى الثقة بأن الثورة السورية ستستمر -بهم أو بدونهم- وستنتصر... فبقدر ما يوجد خونة وقتلة وسماسرة ومجرمين... من ساسة وإعلام مأجور، وجيش وأجهزة أمن ومخابرات وشبيحة... يستخدمهم النظام لإرهاب الشعب السوري...

هناك أضعاف مضاعفة من السوريين الشرفاء القادرين على قلب الموازين بأي لحظة لصالح الثورة... ولصالح مصير ومستقبل الشعب السوري ومطالبه العادلة... يبقى على كل واحد منا أن يختار مكانه وموقعه من التاريخ... ويقول كلمته... فهو لن يرحم المتخاذلين.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/11

*****

تصريحات غربية

التصريحات الأمريكية والفرنسية لهذا اليوم، جاءت جميعها مطمئنة للنظام السوري... بعدم رغبة الغرب في التدخل العسكري...

وموافقتهم على الانتقال السلمي للسلطة... الله يعطيهم العافية... ولكن تجاهلوا إخبارنا عن الطريقة!

وياريت الأمريكان بجميع أطيافهم ومواقعهم، يكفوا عن إطلاق التصريحات...

يعني يحلوا شوي عن ظهر الشعب السوري وثورته المباركة... لأنهم يقدمون الخدمات الجليلة للنظام السوري.

نعرف بأنهم متواطئون معه... بس شوية رحمة وخشعة لأرواح الشهداء... شوية حس إنساني...

لأنه وبعد كل تصريح يزداد النظام وحشية... وكأنهم يزودونه بجرعات الأوكسجين المطلوبة لاستعادة وعيه... بعد أن يكون على قاب قوسين من الانهيار!

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/12

*****

إزهار الربيع العربي

- **من قال** بأن الربيع العربي لم يزهر...؟
- من قال بأن العرب فقدوا أخلاقهم... فقدوا جراءتهم... فقدوا دينهم ونخوتهم؟
- من قال بأن الربيع العربي لم يزهر، التضامن والتكافل ووحدة الحال بين الشعوب العربية؟
- من قال بأن الربيع لم يزهر، الشهامة والنخوة والشجاعة... لم يزهر الأبطال؟

شكرا للثورة السورية... لأبطال سوريا... لكل من ساهم بطريقة أو بأخرى في فضح النظام السوري وجرائمه البشعة... كل من أصر من خلال مواقفه الوطنية (سوريون وعرب) على دفع الجامعة العربية والوزراء العرب، على اتخاذ موقفهم وقرارهم الأخير بحق النظام السوري.

لقد منحكم الربيع العربي قوة وقدرة على صناعة القرار في مجتمعاتكم العربية لا تقاوم... ثابروا والله معكم.

إخوتنا في الجيش العربي السوري... **ألم يحن الوقت بأن تتصالحوا مع أنفسكم...** تتصالحوا مع واقعكم... أن تختاروا مكانكم اللائق بكم كحماة للديار... لأهل الديار...

أن تحقنوا الدماء... وتمنعوا وقوع المزيد من الضحايا الأبرياء... الشعب السوري ينتظر قراركم الحكيم بالوقوف إلى جانبه... إلى جانب مطالبه العادلة في الكرامة والحرية.

والذي سيمنع عن سوريا التدخل الأجنبي... الحرب الأهلية... تقسيم الوطن... ألم يحن الوقت لان تقفوا وقفة شجاعة... أن تقوموا بما يلزمكم به خلقكم وشرفكم العسكري فعله... أن تتحرروا من العبودية لصالح الحرية والاستقلال... هذا ما نرجوه ونأمله وننتظره منكم... قبل أن يفوتكم القطار... عندها لا ينفع الندم.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/12

*****

تشبيح إعلامي

هالغبي يلي عمال يجعر من شي نص ساعة على العربية، كرهني باسم سوريا... من كتر ما كرر اسمها... نجس أجمل اسم عرفته وسمعته بحياتي من ترهاتوا وسخافاتوا... الله يلعنه ويلعن يلي عينه... أعتذر منكن.

الله يخلصنا من هالعصابة اللعينة التافهة الكذابة والمجرمة وبأسهل الأسباب... شي زلزال يبلعن ويمحين من الوجود... العمى فين... كرهونا بالقضية الفلسطينية من كتر ما حكوا فيها... كرهونا بالتراث والتاريخ والثقافة والقومية العربية، من كتر ما ابتذلوا بالحديث عنها... وهلا راح يكرهنا بوطننا وبجيشنا وبأهلنا.

ابن الحرام واثق من نفسه وقاعد بمصر وعمال يهدد بتطاير الشرر إلى كل الدول العربية إذا ما شعلت بسوريا... مخسب حاله شي دولة عظمى، ودبابته من الصدأ عمال تصرصر وهي ماشي... ما شاطر غير على أولاد بلدو... أتحداه هو وصواريخه وجيشه أنو يصمد ثلاث ساعات على أول ضربة بتوقع فوق رأسه... والله ليهربوا متل الجرابيع هو وجماعته.

نحني منعرف الجيش السوري... ما ملاقي يأكل... ولولا العرب يلي كانوا عمال يدفعوا المليارات ثمن طياراته ودباباته ويلي نصها كان يروح سرقة للجيوب، ما كان في شي اسمه جيش سوري... وهلا العرب ما عجبوه... فعلا يلي استحوا ماتوا... بعتذر منكن شي بطير العقل.

بلشوا الجماعة بتنفيذ تهديداتن باقتحام السفارات العربية في دمشق... هادا يلي شاطرين فيه ومن شوي هاجموا سفارة السعودية بالبحرين... الحمد لله يلي انكشفوا على حقيقتهم... الله يلعنن بهدلوا الشعب السوري بتصرفاتهم الغبية... بالنا عندن صواريخ عابرة للقارات... طلع عندن شبيحة من الفاسقين والفاسقات!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/12

*****

النظام السوري... الجامعة العربية والغرب

يبدو بأن العرب قد اتفقوا مع الأوروبيين والأمريكيين، على التزامهم بإصدار قرار من الجامعة العربية بخصوص سوريا... مقابل عدم التهويل بالتدخل العسكري من قبلهم...

وهذا ما يفسر استباق قرار الجامعة العربية بتصريحات من بعض ساستهم تصب في هذا الاتجاه!

يعني في كل الأحوال هي فرصة للنظام السوري، لتصحيح مساره من خلال الحل العربي... ولكن لا حياة لمن تنادي!

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/12

*****

الوزير المعلم ومؤتمر الاطمئنان!؟

-**اطمئن الشعب السوري**، بأنه لن يكون هناك أي تدخل عسكري في سوريا.

-اطمئن الشعب السوري، بأنه لن يكون هناك مناطق عازلة على الحدود السورية التركية.

-اطمئن الشعب السوري، بأنه لن يكون هناك تكرار للسيناريو الليبي في سوريا.

-اطمئن الشعب السوري، بأنه لن يكون هناك أي اعتداء إسرائيلي أميركي (هذا سؤال افتراضي) على إيران.

-اطمئن الشعب السوري، بأن ما تم اتخاذه من قرارات في الجامعة العربية، لا يعبر عن الشعوب العربية التي تقف مع سوريا ودورها الممانع، وهي على رأس جبهة الصمود والتصدي.

-اطمئن الشعب السوري، بأنه لن يكون هناك أي تأثير على المقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية العربية على سوريا... فلدينا بدائل جاهزة.

-اطمئن الشعب السوري، بأن سوريا ستبقى دولة المواجهة مع العدو الإسرائيلي وحامي حماة القضايا العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، ومستعدة لمساعدة دول الخليج في الحفاظ على أمنها.

-اطمئن الشعب السوري، بأن سوريا تملك من القوة العسكرية ما لم تستطيع إسرائيل والدول الغربية من تحمله، إذا ما تم الاعتداء عليها.

-اطمئن الشعب السوري، بأن الجيش السوري، سيعمل على حماية الشعب السوري، من العصابات المسلحة ((الغير شرعية)) التي تقوم على ترويع المواطنين وانتهاك أعراضهم وإتلاف ممتلكاتهم.

بعد كل هذه التطمينات... والثقة بالنفس المطلقة، بوقوف الشعب السوري والتفافه حول قيادته الرشيدة، من خلال المسيرات التي قام بها البارحة للدلالة على تضامنه معها الخ

أنا أتساءل... **لماذا يلهث النظام السوري خلف الدول العربية** (بعد شتمها) ودعوتهم لعقد مؤتمر قمة طارئ لمناقشة الأوضاع في سوريا؟

وما هي هذه الأوضاع التي تستحق المناقشة، والدعوة لمؤتمر قمة عربي طارئ؟ ...

إذا كان كل شيء مطمئن وهادئ في سوريا حسب ما صرح به الوزير المعلم؟

منتهى الاستخفاف والاستهتار والهزء من وضع إقليمي ودولي ساخن جدًا... ومن ظروف إنسانية مزرية وصعبه يعيشها المواطن السوري (لا يجد حتى مازوت التدفئة) ...

عدا تعرضه وبشكل يومي للاضطهاد والتحقير والابتزاز في ماله وعرضه ورزقه وأمنه على حياته... بطريقة يندى له جبين الإنسانية!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/14

*****

الثورة السورية وسياسة توازن الرعب / مقالات

على هامش الأحداث المأساوية والخطيرة التي شهدتها ولا زالت تشهدها مدينة حمص وبعض المناطق السورية الأخرى.

هل وُضع مسلسل "توازن الرعب" بين الجيش وأجهزة الأمن والمخابرات بالإضافة للشبيحة من جهة... وبين العناصر المنشقة عن الجيش السوري، والتي تعمل تحت اسم "الجيش السوري الحر" مدعومًا من بعض الأهالي من جهة أخرى... قيد التطبيق؟

لا شك بأن ما يحصل بين الطرفين، لا يمكن أن يصل حدود "توازن القوة"...

فالجيش السوري مدعومًا بالأجهزة الأمنية وفرق الشبيحة، يتفوق بالعدة والعتاد على الجيش السوري الحر الوليد.

ولكن ما يقوم به الجيش السوري الحر من أعمال بطولية جريئة، في حماية المتظاهرين السلميين، والدفاع عنهم وعن السكان الآمنين، يرقى -بلا شك- إلى درجة إيجاد معادلة أقوى من الأولى وهي "توازن الرعب"...

وهي تساوي في ردعها "توازن القوة"... وهو ما سيدفع بالنظام السوري إلى التفكير ألف مرة قبل الاعتداء على المواطنين الآمنين ومسيراتهم السلمية.

وهذا ينطبق بلا شك على بعض المواطنين، الذين -لسبب أو لأخر- حملوا السلاح من أجل حماية بيوتهم وأعراضهم وممتلكاتهم... والدفاع عن أحيائهم وأهاليهم من اعتداءات وعبث عصابات النظام... من أمن وشبيحة وبعض الزعران المناصرين لهم.

ما يقلقنا جميعًا هو وصول هذا الأمر، إلى طريق صعب، لا يمكن تدارك عواقبه الوخيمة...

وهو تسلل عدد من أفراد أجهزة الأمن والمخابرات التابعة للنظام بين المواطنين... ومحاولتهم زرع بذور الفتنة بين مختلف الطوائف... خاصة في مدينة حمص...

ولهذا وجب التنويه والحرص، على عدم الوقوع في هذا الفخ...

بالحفاظ على ضبط النفس من قبل الجميع، ومراجعة الحسابات قبل القيام بأي رد فعل، على عمل يمكن أن يكون الفريق الآخر بريء منه... أي من صنع عملاء النظام!

إخوتي في أي جهة كنتم... تذكروا بأن من تطلقون النار عليه... أو تقومون بخطفه... أو تعذيبه... أو تصفيته... إنما هو ابن بلدكم...

ابن حي تعايشتم معه سنينًا طويلةً دون خوف... صديق مدرسة جمعكم مقعد واحد... رفيق رحلة في الحياة ضمكم مصير واحد...

تمهلوا... فكروا بالأمر قليلاً قبل أن تخططوا لغارة أخرى... في سبيل إرساء قواعد جديدة للعبة جديدة قد لا تأتي بالحل المطلوب...

لا تقعوا في الفخ الطائفي، الذي عمل النظام الاستبدادي البشع طيلة أشهر لتفعيله!

ليكن شعاركم توازن المحبة والأخوة والتسامح... فهو أسهل الطرق وأقل كلفة... وأكثره صمودًا أمام الهجمة الشرسة، وسياسة الانتقام الممنهجة، التي يقوم بها النظام ضدكم جميعًا دون استثناء... فالتاريخ له عيون ثاقبة وآذان صاغية وذاكرة حية لن ترحم.

حاولوا الاتفاق فيما بينكم على "عهدة أخلاقية" قائمة على النخوة والعرف... تجنبكم الاقتتال فيما بينكم... شكلوا لجان مختلطة -ممن ينال على ثقتكم- لمراقبة التنفيذ...

أقيموا خطوط اتصال (هاتف) حمراء للتواصل بين وجهائكم... لا تدعوا الغضب والانتقام يفلت من عقال الحكمة والعقل... اقطعوا الطريق على الفتنة.

ثقوا تمامًا بأنه لن يكون بينكم غالب ولا مغلوب... الخاسر الوحيد بينكم... هو الحب... الوحدة... والسلام... والوطن... لا تضاعفوا أعداد المنكوبين...

حافظوا على أعراضكم وممتلكاتكم وأرواحكم وأخلاقكم... فهم أثمن ما يمكن لوطن كبير وشعب عظيم التضحية به أو خسرانه.

ومهما كنتم فطنين وحذقين... ستجدون من هم أفطن وأحذق منكم... ومهما كنتم أقوياء... ستجدون من هم أقوى منكم.

وليس هناك حاجة لأي منا لأن يخضع لامتحان المهانة والظلم والسجن والخطف والتنكيل والقتل...

لكي يشعر بما يشعر به أي مواطن عاش هذه المحن...

فكل منكوب وشهيد ومظلوم هو أنا...

هو أب وأم وأخ وأخت وابن وصديق وجار... لا يقل وزنا وأهمية عن أي مواطن في سوريا... ولد وعاش تحت سماء هذا الوطن.

هذا الكلام أوجهه لسكان مدينة غالية وعظيمة اسمها حمص...

مدينتي التي أحبها ولا أرضى لها المهانة والظلم والخوف.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/14

*****

أبواق رسمية... تخلف رسمي

البوق شحادة... على البي بي سي البارحة (2011/11/14) أصر على إبراز نقطتين:

النقطة الأولى: دعوته للمعارضة بخوض انتخابات حرة ونزيهة ليرى من سيفوز بثقة الشعب!؟... متخيل نفسه بأنه سيكون موجود -الغبي- هو وجماعته حتى الانتخابات القادمة!؟

والثانية: هي أن حافظ الأسد هو من قام في بناء سوريا!؟

حسب علمي إلى الآن لا يوجد مياه صالحة للشرب ولا كهرباء في سوريا... وهي توزع بالدور على المواطنين... يعني ساعة أو ساعتين باليوم...

أما البنية التحية وتنظيم المدن فالمسلسلات التلفزيونية السورية، خير شاهد على البؤس والفقر والبطالة...

كل شيء في سوريا عتيق يعود للستينات من القرن الماضي...

وإذا ما ألقيت نظرة على أي مدينة أو قرية في سوريا، فلن تجد سوى الأعمدة الأسمنتية المنتشرة على السطوح كالخوازيق!؟

وحتى البارحة فأن كافة الدوائر الحكومية الرسمية، ومنها مخافر الشرطة تقيم في بيوت مهترئة وعتيقة... تعامل الناس فيها كالدواب!؟

عن أي بناء يتحدث هذا الأهبل فاقد العقل والدين والضمير... عن المؤسسات والدوائر الحكومية الفاسدة... عن المدارس والمستشفيات الحكومية (الراقية) الخ... عن بعض الساحات العامة ونوافير المياه في العاصمة دمشق!؟

ليتنزه على أبواب سوق الحميدية وسط دمشق، وسيرى روائح القمامة المتجمعة هناك، والزوايا المليئة بالبراز والبول، وما ينتج عنهما من روائح مقرفة وأمراض الخ

لا بد لدى كل سوري -يعرف بلده جيدًا- حكاية عن تلك المظاهر التعيسة لشعب عريق يستحق أفضل مما عاناه ويعانيه إلى اليوم، من قهر وظلم وسوء معاملة منذ أكثر من نصف قرن!؟

أبشع شيء ألا يكون لمدينة عريقة كدمشق، أو أي مدينة سورية أخرى وجه تعرف به...

هل يمكن لأحدكم أن يصف لي شكل أو وجه يميز دمشق، أو أي مدينة سورية أخرى (غير القلاع والقصور التاريخية)

أن يكون لهم طابع معماري معين أو طراز للبناء يستطيع أن يقول هذه هي المدينة الفلانية... لا أظن!؟

وهذا بفضل سياسة هدم المدن التاريخية القديمة (بسبب التدمير الممنهج كما حصل لمدينتي حمص وحماة) حيث هدمت الحارات القديمة والقناطر، تحت حجة عدم تسهيل هروب المطلوبين، من خلال السطوح المتصلة ببعضها...

بالإضافة لغض الطرف عن الأحياء العشوائية التي بنيت على أطراف وحساب المدن الأصلية والتي تشبه المعسكرات... والتي زودت بكل ما تحتاجه لتسهيل الهجرة من الريف إلى المدن، وخلق واقع جديد على الطريقة الإسرائيلية... من علَم من يا ترى؟

هامش: آخر تقليعة إعلامية يطلقها النظام السوري ونبيحته (شبيحته)، أشباه المتعلمين ومن خلفهم إعلامه الفاشل... مقولة جديدة تتكرر في أحاديثهم ألا وهي: إن آل الأسد بما فيهم الرئيس... والنظام السوري ومن ضمنه البعث...

لهم فضل كبير على الشعب السوري... وعلى كل من تعلم في مدارسهم... وقبض راتبه من خزينتهم... فلبس من لبسهم وأكل من طعامهم... وتدفأ بنفطهم... ونعم بخدمات مستشفياتهم... وتنزه في حدائقهم الخ

وبأن من يثور عليهم ويطالبون برحيلهم... هم ليسوا أكثر من مجموعة من الحثالة الأوباش وناكرين للنعمة والجميل!؟... (على أساس أن سوريا ملكًا لهم ولمن خلفهم!)

وإذا ما حاولت أن أستشف جوابًا (يفصح عن ضمير الشعب السوري)، على نفس المنوال والنغمة أرد عليهم...

بأن سوريا الوطن والشعب الطيب... التاريخ والتراث... الهواء والشمس والماء والتراب...

لهم أكبر الفضل عليهم وعلى وجودهم... وإذا كنا نتأسف على شيء... إنما نتأسف على كل ذرة هواء استنشقوها... وكل قطرة ماء شربوها... وكل شعاع شمس تدفئوا به... وكل حفنة

تراب افترشوها... وكل ظل شجرة استظلوا بها... لم تستطع أن تغير من وحشيتهم وبربريتهم ودناءتهم ولؤمهم في شيء.

وبأن الوطن يحتاج -ربما- لعشرات السنين لتطهيره مما لوثه وجودهم فيه.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/15

*****

تمويه الشكل لا يعني تمويه الفعل

على هامش الجدل الحاصل حول ممارسة النظام السوري للتضليل، بتمويه آلياته وأفراد جنوده لإخفاء حقيقة وجودهم على الأرض وممارستهم للقتل اليومي للشعب السوري

غيَر الجيش ألبسته... لون الجيش آلياته... أشترى الأمن أسلحة صغيرة الحجم لإخفائها تحت ثيابه... حفر الجيش خنادق حول المدن... أقام المتاريس... خبأ جنوده خلف الشجر... وقناصته فوق السطوح الخ

كل هذا لا يهم... لا يهم أبدًا... المهم الفعل... المهم إنهم لازالوا يطلقون النار... يحاصرون الأحرار... ويطاردون ويعتقلون المواطنين، دون تمييز بين طفل أو امرأة أو شيخ... وهم جميعهم في عرف النظام من الثوار.

من هذه الناحية الموضوع بالنسبة للشعب السوري قد تم حسمه... فهو إذا ما كشف أسرار النظام وألاعيبه وكذبه لا يهمه ما يقوم به من تمويه لأفراده وآلياته.

أما ما يخص حمل الأدلة والشواهد لتقديمها للجامعة العربية أو الهيئات الدولية...

فالأقمار الاصطناعية كفيلة بذلك وبأدق التفاصيل... وأي عسكري مبتدئ يعرف التمييز بين الآليات العسكرية والمدنية... ويعرف إذا ما كان تموضعها هو لضروريات الحماية أو الهجوم...

ويستطيع أن يقدر من هو الظالم ومن هو المظلوم!

إذًا... ما ينقص الشعب السوري لأجل حمايته، وتقدير الأضرار الذي لحقت به...

هو القرار النزيه المستقل... هو الإرادة الدولية الصادقة في حمل العون له والدفاع عنه ووضع حد للظلم الواقع عليه.

دون هذا... فالعالم أجمعه متواطئ مع النظام...

ولا حل للشعب السوري سوى الاعتماد على نفسه والالتفاف حول ثورته للحصول على حريته واستقلاله.

هوامش:
إذا كان النظام السوري يعترض على ثمان عشرة نقطة يطالب بتعديلها (كما ذكرت السيدة بسمة قضماني) ... فكم عدد النقاط (البنود) التي أرسلتها الجامعة في مبادرتها... وما بقي منها وما هو مضمونها وأهميتها؟

منتهى الاستخفاف بمشاعر ومعاناة الشعب السوري، الذي يخضع لأبشع آلة قتل وتعذيب وتشريد وتجويع يشهدها التاريخ المعاصر!

في كل الأحوال إذا أصر النظام على موقفه المراوغ من قضية اللجنة العربية...

يجب على الجامعة العربية، الطلب إلى الأمم المتحدة، على اعتماد الصور الملتقطة عبر الأقمار الاصطناعية للمناطق المنكوبة، وطريقة انتشار جيش النظام وتموضعه... كوثائق أصيلة وأدلة ثابتة ضمن ملفها الخاص حول الموضوع...

فالصور لا يمكن رشوتها ولا تطويعها ولا تهديدها.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/18

*****

دهاء أم غباء روسي!

المسئولون الروس يمثلون دور البلهاء في المسألة السورية... ويلعبون بغباء منقطع النظير لعبة الجهلة، وكأنهم ينتمون إلى دولة من دول العالم الثالث... وليس إلى إحدى أهم الدول الخمس الكبرى (العظمى) في العالم!

روسيا لا تعرف ما يحدث في سوريا...؟ ليس لها جواسيس (خبراء روس يعملون هناك)، ولا أقمار اصطناعية تجسسية...؟ ولا اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع بعض المسئولين من داخل النظام؟! الخ

يمارس الروس الكذب والنفاق الإعلامي والتهويل، في الموضوع السوري للحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية من أميركا وأوروبا، وبعض الدول العربية لا أقل ولا أكثر!

أيًا كان... يعتقد بأن روسيا تهتم بسوريا وبنظامها، لأسباب إستراتيجية أو عقائدية أو لأنها تدافع عن حدودها الجنوبية (كما يروج البعض) هو مخطئ!

لأن روسيا تخلت عن أوروبا الشرقية بكاملها... وحتى عن بعض الدول التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي السابق (أوكرانيا، ليتوانيا الخ) من أجل مصالحها مع الغرب!

فهل يملك العالم ومن ضمنه الدول العربية، الثمن المناسب للمقايضة على سوريا؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/18

*****

سوريا والاستعمار الإيراني الجديد

أي مراقب أو محلل سياسي مبتدئ، يدرك بأن النظام السوري، قد فقد الاستقلال في قراره الوطني الحر بشكل كامل.... وبأنه أصبح مرتهنًا وبشكل تام، لأنظمة خارجية دولية وإقليمية وعلى رأسها إيران!

بكل بساطة... لقد أصبح النظام برمته يعمل لصالح مشروع آخر لا علاقة له بسوريا ومستقبل سوريا -كما يدعي- بل للمشروع الإيراني للهيمنة على المنطقة العربية، ولطموحاتها النووية...!

وهو ما يفسر تزامن تعنت إيران وسوريا مع الملفات المستحقة عليهما!؟

لا تستغربوا إذا ما انتهت هذه الأزمة -كما يسمونها- (الثورة السورية)، لصالح النظام لا سمح الله...

أن تصبح اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية في سوريا، وأن يصبح وضع الإقليم السوري، يشبه إلى حد كبير وضع إقليم "عربستان" في الجنوب الإيراني!؟

إذًا الموضوع لم يعد يخص الثورة السورية، وانتصارها على النظام الفاسد المستبد التي تسعى لإسقاطه... **بل يتعلق باستقلال سوريا، ومستقبلها وانتمائها وهويتها القومية.**

هل يدرك الموالون، للنظام حجم الكارثة التي يساهمون بها؟

خاصة وأنه يرتكب كل جرائمه، تحت ستار استقلال القرار والسيادة، وعدم السماح بالتدخل في الشؤون الداخلية...!

في حين هو يكرس كل إمكانيات سوريا بما فيها الجغرافيا، لخدمة دولة مجرمة وشاذة ولا تحترم حقوق الإنسان ولها أهداف لا تخدم المجتمع والشعب السوري.

بالإضافة إلى مشاركة النظام الإيراني في قتل الشعب السوري... وهيمنته على القرار السوري، وتسخيره لمآربه النووية والغير نووية.

يعني مصير الشعب السوري وثورته المباركة، أصبحت ورقة ضغط على الغرب... وإلا ما سر دعم إيران للنظام السوري، بعشرات المليارات بالإضافة للأسلحة والذخائر والرجال؟

أخيرًا... فأن نقطة دم سورية واحدة تسال دون وجه حق، هي أغلى عندي من إيران بما فيها.

فالمسألة هنا هي أخلاقية بالدرجة الأولى... هذا عدا كونها تخالف الدين الإسلامي الذي تتبجح القيادة الإيرانية في الدفاع عنه!

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/19

*****

النظام السوري والإرهاب

يبدو بأن العد التنازلي في خراب البلد قد بدأ... وقريبًا سنسمع بمجموعات مسلحة تعمل تحت مسميات شتى من صنع النظام السوري، ووفق أجندات خاصة به... تدعم وجهة نظره وأكاذيبه، وتطيل من عمره ووجوده، وتؤثر سلبًا على سير وتوجهات الثورة الشبابية السلمية المباركة!

لا تفرحوا إخوتي في الوطن، إذا ما سمعتم بانفجار حدث هنا وبصاروخ أصاب مبنى حكومي هناك...

فلا شك إنه من صنع النظام السوري الذي عرف بإبداعاته (تخصصه) في خلق مثل هذه التنظيمات...

إنه ملك ملوك الإرهاب وملك ملوك الكذب والتلفيق والخداع والتمثيل... ولبنان والعراق خير مثال على ذلك!

الثورة السورية -كما نعرفها- لا تحتاج لأعمال مسلحة وتفجيرات، كالتي حدثت ضد مبنى فرع الحزب... الثورة ستسقط جميع رموز النظام المستبد بسلميتها ولا أظن بأنها ستحيد عن هذا الطريق.

كل ما أرجوه... هو أن تقوم الجهات التي تمثل، وتتحدث باسم الثورة السورية، بما فيهم الجيش الحر، من إعلان موقفهم من مثل هذه الأعمال، التي لا تخدم سوى النظام...

فهم يدركون بلا شك الفرق بين حماية المتظاهرين السلميين والدفاع عن أعراضهم وممتلكاتهم... وبين الأعمال التي تستهدف المؤسسات الحكومية.

فالنظام بأعماله التخريبية تلك، يسعى لكي يصيب عصفورين بحصى واحدة...

الأول: ظهوره بمظهر المعتدى عليه، مؤكدًا على وجود عصابات مسلحة يقوم بمطاردتها...

والثاني: دفع أعضاء حزب البعث -وعددهم حوالي مليوني عضو معظمهم من عامة الشعب- للالتفاف حوله والتضامن معه.

أما إذا ما كانت مثل هذه الأعمال نتيجة انشقاقات من داخل النظام والحزب... فهي وإن صبت في مصلحة الثورة السورية... قد لا تعبر عنها... يعني فخار يطبش بعضو... المهم ألا تتهم الثورة السورية السلمية بما لا علاقة لها به.

أما وقد نفى الناطق الرسمي باسم الجيش السوري الحر، الرائد ماهر النعيمي، على العربية منذ قليل مسؤولية الجيش عن مثل هذه الأعمال... واتهم النظام السوري وأجهزته الأمنية في ذلك...

فهذا دليل قاطع على ما أتيت على ذكره... الثورة السورية بدأت وستبقى سلمية حتى انتصارها وإسقاط النظام القمعي البربري بكل رموزه.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/20

*****

اختصارات لأهم أحداث هذا اليوم.

-**عن المؤتمر** الصحفي لوليد المعلم... لا يستحق التعليق

-عن خلافات ما يسمى بالمعارضة السورية... شيء مخجل جدًا... تصرفات صبيانية وتهريج لا يليق بهم.

-عن الموالاة... لازال بعضهم يصفق ويرقص ويغني للسفاح في سوريا!؟... نسوا بأن إخوة لهم يتساقطون كل يوم ضحية أصواتهم الناشزة... تحت وطأة حفلاتهم الماجنة... يذكروننني برقصات وأهازيج البرابرة في عصور الظلام!؟

-عن ليبيا... نحتاج شوية ثوار من ساحة الحرية في طرابلس.
-عن مصر... نحتاج شوية شباب من ميدان التحرير.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/20

*****

باسم الشعب العربي السوري

ظاهرة غريبة وملفتة للنظر لم تهدأ منذ اندلاع الثورة السورية المباركة... الجميع -خاصة من ممثلي النظام أو المعارضة، أو حتى على مستوى الأفراد الذين لا علم لي بوجودهم من قبل- يدعون التحدث باسم الشعب السوري!

صرت شك بحالي... (وأكيد يوجد الملايين مثلي) لأني لم أعط حق التحدث باسمي لأي منهم!؟

المتعارف عليه، هو أن رئيس الدولة بصفته ممثل الشعب بأكمله (معارضة وموالاة)، من له الحق بالتحدث باسم الشعب لا غير... طبعا إذا كان رئيسًا شرعيًا... تخيلوا الأمر لو كان رئيسًا يقتل شعبه وفاقد للشرعية!؟

لا أظن بأنه يملك الحق بالتحدث باسمه أو بالنيابة عنه!؟

فما بالكم بممثلي أحزاب لم نلتقي بهم يومًا... أو حتى أفرادًا لم نتشرف بالتعرف عليهم، وهم بالكاد يمثلون أنفسهم...

يخرجون عليك ويصرحون بمنتهى الثقة (بعض الأحيان بتعجرف)، ويقولون باسم الشعب السوري نطالب بكذا وبكذا!؟

منتهى الاستخفاف بمشاعر شعب، سرق صوته وحقه ووجوده، منذ أكثر من نصف قرن... ليتفاجأ -بعد أن لاحت بشائر النصر والحرية والتغيير- بأن هناك وخلف كل منعطف وشارع وعلى صفحات الجرائد وعلى شاشات التلفزة من يدعي الحق بالتحدث باسمه ودون سابق إنذار!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/21

*****

النظام السوري وروسيا... توم وجيري مثالاً / مقالات

وضع النظام السوري في الأيام الأخيرة، يذكرني بمغامرات توم وجيري... حيث يلجأ الفأر الصغير جيري للاختباء تحت إبط جاره الكلب الشرس، ليحتمي من عدوه اللدود القط توم... وفي بعض الأحيان يستخدم مخالب وأنياب ذلك الكلب، لإخافة توم دون علم الأخير بذلك... حيث يكون نائمًا!؟

مع فارق مهم جدًا بين النظام، الذي يتصرف بغباء منقطع النظير وثقل دم... وبين الفأر توم حيث يتمتع بالذكاء والدهاء وخفة الدم!؟

فهو يستخدم تحركات ومناورات جيوش بعض الدول، التي وقفت إلى جانبه (الصديقة كما يحب أن يسميها)، كالصين وروسيا وإيران... ليظهرها وكأنها تتم بناء على طلب منه ودعمًا له ولسياسته الإرهابية... وهو ما يسبب الحرج والانزعاج الكبير لهم!؟

وقد لا نستغرب إذا ما حوَل سفر رجال الفضاء الروس الروتيني، نحو محطتهم الفضائية... إلى مهمة استكشافية وتجسسية لصالحه، ودعمًا له في صموده ضد المعسكر الصهيوني الامبريالي الجديد... على نمط تفسيره لتجول البوارج الروسية في المتوسط في الأيام الأخيرة...

أي توجيه الاهتمام واستدرار العطف والتضامن لنظام ساقط لا يستحق الاهتمام!؟

وعلى نفس المنوال... يقوم النظام السوري البائس، برصد أي حركة أو تصريح أو حتى خبر يصدر على لسان أي صحفي مبتدئ أو كاتب أو فنان (ممثل) عاطل عن العمل ينتقد الغرب...!

ليجعل منه الخبر الأول على صفحات جرائده... والنجم الساحر الباهر... والمفكر الاستراتيجي... والمحلل النابغة الذي ينطق بالحق، ويجد الحلول لكل المشاكل المستعصية بالمنطقة، ومباشرة على شاشات التلفزة المحلية!؟

وهذا ما يفسر الوجوه الجديدة -الباحثة عن الشهرة- والتي بدأت تصل إلى سوريا من بلدان عربية وأوروبية شرقية... تحت ما يسمى بالوفود الشعبية، للوقوف على حقيقة ما يحدث فيها... على مبدأ طعمي التم بتستحي العين!؟

حيث لا يعقل أن يقوم أي من هؤلاء بنقد النظام -حتى ولو تعثر بجثث الشهداء- خاصة بعد جولة سياحية منظمة، وتناول عشاء فاخر في أحد المطاعم الراقية، وقضاء ليلة هادئة في فندق من خمس نجوم، مع حقيبة مليئة بالهدايا التذكارية ونقود "كاش" عرفانًا بجميل قبولهم الدعوة!

أبشع ما شاهدته وسمعت به هو وصول وفد شعبي مصري إلى دمشق... ينتمي إلى القوى الناصرية لمناصرة النظام المستبد في قتل شعبه...!

لا أعرف كيف يكون ناصريًا ويكون مناصرًا للظلم!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/22

*****

عادة

مالي أرى العالم... قد اعتاد على إحصاء أعداد القتلى في بلدي!؟

مالي أرى العرب... قد اعتادوا على سماع زغاريد الأمهات الثكلى ينعين شهدائهن!؟

مالي أرى الشعب السوري... قد اعتاد على الجوع والبرد والتشرد والاعتقال والتعذيب والقتل!؟

إخوتي في الوطن... لقد طال تردد وصمت بعضكم في اتخاذ موقف واضح لما يحدث في سوريا... إنه أكبر من حجم أي كارثة طبيعية أو بشرية... ولكن يبدو بأن الموضوع أقل من أن يشغل بالكم...!

خاصة من فئات معينة من الشعب (في دمشق وحلب) لازالت تساوي -في تحليلاتها وحساباتها- ما بين القاتل والمقتول... بين المجرم والبريء... بين جندي مدجج بالسلاح وبين طفل أعزل!؟

نظرة بسيطة إلى عمليات إطلاق النار المباشر على المتظاهرين، أو الذين يعقدون حلقات احتجاج في الهواء الطلق...

سواءً كان في حمص أو في أي مدينة أخرى، تظهر بأن الموضوع لا يتعلق بعصابات مسلحة... وبأن هناك ضحايا أبرياء قتلوا بشكل متعمد وعن طريق القنص وهم في بيوتهم.

تخيلوا أحدهم أن يكون أخًا أو أختًا لك... ابنًا وابنةً أو أب وأم... أو صديق وجار... تخيل أن تخر صريعًا برصاصة تخترق صدرك أو رأسك وأنت تمارس حياتك بشكل طبيعي، ودون أن تكون على عداء مع أحد... أكيد لن يكون لديك الوقت حتى للشهادة.

طبعًا أنا لن أتحدث عن الاعتقال العشوائي، ولا التعذيب والإهانة ولا التعرض للأعراض والأملاك الخاصة والعامة الخ.

البعض يبسط الأمر لأن النار لم تصل إلى بيته بعد... ولكن فكروا بالآخرين إخوتي... وببعض العقل... لا يمكن المقارنة بين الجلاد والضحية...

لقد آن الأوان لأن تتخذوا موقفًا واضحًا مما يحدث حولكم... فالتاريخ لن يرحم أحدًا... لن يرحم المتخاذلين... المتقاعسين... المتهربين من تلبية نداء الواجب.

ففي انضمامكم لصوت الحق اختصارًا لحياة نظام مستبد، يقتل إخوتكم في الوطن بدم بارد... في تجاوبكم تنقذون الوطن من التدخلات الأجنبية... من حرب طائفية محتملة... من أي مشاريع تقسيم.

هذا الخطاب أوجهه أيضًا إلى فئة كبيرة صامتة، لازلت تمتلك بين يديها وفي قرارها مستقبل وطن.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/23

*****

الثورة السورية والمعارضة، بين النقد والتشهير والتخوين / مقالات

لا أعرف ما هي مبررات وأهداف البعض في الإساءة لرموزهم الوطنية من المعارضة؟

أن تختلف معهم لا بأس... أن تنتقدهم كذلك لا بأس... أن تدينهم -إذا كان لديك الدليل والحجة الثابتة- بتهذيب وبأسلوب ديمقراطي (طالما جميع من يتطلع إلى سوريا المستقبل يحلم بالديمقراطية)، كذلك هو موقف أستطيع أن أتفهمه واحترمه.

أما أن يلجأ البعض إلى التهجم والسخرية والشتيمة والصور المعدلة على "الفوتو شوب" ويقوم بنشرها وتوزيعها، وكأنه في مهمة خطيرة ومصيرية متحججًا بالثورة والثوار -دون أن يكلفه أحد بذلك- لإبراز اعتراضه على شخصية ما أو موقفها أو توجهاتها ولأي سبب كان... فأنا سأعتذر منه... وأقول له جملة واحدة فقط ... يا عيب الشوم.

دون ذكر التفاصيل... من يقوم بذلك هم معروفون... والصور والإعلانات التي يقومون بترويجها ونشرها معروفة أيضًا... وخطاباتهم كذلك... والمجلس المقصود والشخصيات المقصودة (قد لا اتفق معها أو أؤيدها)، أيضا معروفة... يبقى أن نسأل في صالح من تصب مثل هذه الأعمال؟

وهل هي تخدم الثورة وتخدم الشهداء وأهاليهم... وتخدم المنكوبين والمعتقلين بالسجون واللاجئين في المخيمات!؟

البعض الآخر يلجأ لوسائل الإعلام (لأنهم لم يكونوا ضمن التركيبة بالمجلس الوطني على سبيل المثال)، ويحشدون حولهم المناصرين، ويقومون بالتشهير عبر صور تحمل إشارات الضرب ضد هذا التجمع أو ذاك الشخص (يعني لأسباب شخصية بحتة)، وهم يثيرون القلاقل... ويوزعون المواقف يمينًا وشمالاً بأسلوب الابتزاز (إن لم تضموننا إليكم فسنصنع تحالف جديد لإدانتكم)، لا أفهم -بعد مثل هذه الأعمال- كيف يمكن أن نؤيدهم أو نصفق لهم حتى وإن كانوا على حق!؟

إخوتي... في أي جهة كنتم... وعلى أي ضفاف اصطففتم... اعذروني أنا لا اتفق معكم... ولا اتفق مع من يناصركم ويغض الطرف عن أعمالكم... وأحب أن ألفت انتباهكم إلى أن هناك وسائل اتصال وتواصل غير -الإعلام ووسائل التشهير الفيسبوكية- يمكنكم من خلالها إيصال طلباتكم ورغباتكم...

لأن ما تقومون به لا يخدم الثورة ولا بأي حال من الأحوال.

فلا يكفي امتلاك بعضكم للمقدرة على التعبير، في تفنيد حججه حتى يكون على حق... فالخطابة شيء والسياسة شيء آخر.

وبما أنه قد وقع الخيار -باتفاق الجميع- على تأسيس المجلس الوطني السوري، واعتباره الممثل الشرعي (الوحيد) للثورة، مع أكثرية مهمة من الشعب السوري تلتف حوله... لا يصح ملاحقته ومحاسبته على كل خطوة يخطوها... ومطالبته بتقديم التفسيرات حول كل عبارة ينطق بها وموقف يتخذه، لاعتبارات لا تخفى عليكم ويطول شرحها.

قد تدينون شخصًا ما لا يستطيع أن يفصح عن كل ما يقوم به -هو ومساعديه- من عمل... لأسباب تتطلب السرية لنجاح مهمته...

لا تستعجلوا في الحكم على الآخرين والإساءة لهم -وفي بعض الأحيان تخوينهم- دون دليل ولأسباب شخصية بحتة... فأنتم بذلك إنما تسيئون إلى أنفسكم.

تذكروا بأن وطننا الغالي ينزف ويحتاج لتعاضد الجميع لنصرته وانتصار ثورته... وهو في حالة مخاض عسير...

راجعوا أنفسكم وصححوا خطواتكم... قد تفيدوا الوطن من خارج أي تجمع أو مجلس أكثر مما إذا كنتم داخله.

أخيرًا فأن من أهم شروط الديمقراطية (حيث هي هدف الشعب السوري بما فيهم المعارضة) الامتثال لقرار الغالبية في اختيارها لقياداتها... حتى وإن لم تتفق معها.

إخوتي وأصدقائي... الوقت الآن للعمل وليس للنقد، خاصة ذلك الذي يحمل في طياته التشهير والتخوين...

إذا كانت لديكم الهمة والنشاط لأن تقوموا بأي عمل يخدم أهلنا في الوطن أو في المخيمات على الحدود (جمع التبرعات، مواساة عزيز، مساعدة منكوب حتى بمكالمة هاتفية الخ) فافعلوا...

وإن كنتم لا تملكون تلك الهمة فاصمتوا... فهو خير ما يمكن أن تقدمونه لوطنكم المنكوب من عمل.

هي مجرد وجهة نظر أرجو أن تتقبلوها بصدر رحب... دمتم ودام وطننا حرًا مستقلاً... وثورتنا المباركة منتصرة بعون الله.

هوامش: أرجو ألا تفهم مقالتي ترويجًا أو دفاعا أو تبنيًا لأي مجموعة في المعارضة، بما فيها المجلس الوطني الذي اعتمدته مثالاً لا أكثر...

والنقد البناء أداة من أدوات الديمقراطية، في وطن يعيش بحالة حرية وليس بحالة ثورة.

يبدو بأن البعض فهم مقالتي على غير ما قصدتها... وهي تتمحور أساسًا وقبل كل شيء حول التمييز بين النقد (البناء) وبين التشهير والتخوين... اتجاه أي فريق من المعارضة أو من خارج المعارضة...

وهذا ما يفسر امتناعي عن الكتابة حول نشاطاتهم... وذلك منذ أن تم التوافق على اعتبار المجلس الوطني السوري ممثلاً للثورة... وهي رغبة وإرادة لا بد أن احترمها، حتى وإن كان لي تحفظات حولها... ولذلك وجب التنويه.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/23

*****

إعادة فرز وترتيب لمطالب الثورة السورية / مقالات

على هامش تسمية الجمعة القادمة (2011/11/25) بجمعة الجيش الحر يحميني.

الثورة السورية... مطالب وهواجس:
بدنا حماية دولية... ما بدنا تدخل دولي... بدنا لجان مراقبة وتفتيش عربية ودولية... ما بدنا حدا يتدخل بشؤوننا الداخلية... بدنا انشقاقات بالجيش السوري... ما بدنا نسلح الثورة... وبدنا وما بدنا!!!؟؟؟ الخ

مطالب... يواجهها أسئلة وهواجس كثيرة، تسيطر على الرأي العام في سوريا... حول ما يطرح من مشاريع وتكتلات ورؤى... ولما لا قرارات عربية ودولية قد تطال النظام السوري، وما قد يتبعه من أذى لا مفر منه على الشعب السوري شئنا أم أبينا!؟

وحتى أبعد عن ذهن المواطن السوري الشطط في هذه التفسيرات... والخلط بين المفردات... سأقوم بعملية فرز وترتيب لتلك المطالب كما استشفيتها وفهمتها (اجتهاد شخصي لا يلزم أحدًا)، من خلال الكثير من التصريحات والبيانات، الصادرة عن قيادات الثورة أو عبر ممثليها.

+ **نعم للحماية الدولية،** الممثلة بإرسال مندوبين عن المنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة لتقصي الحقائق... ووضع آلية لحماية المدنيين، وكما هو منصوص عليه بالقوانين الدولية... بما يكفل للشعب السوري حق التظاهر السلمي...

وتفقد المعتقلين في السجون، والعمل على إطلاق سراحهم... وتأمين الحماية والعناية للجرحى، والسماح لهم بتلقي العلاج المناسب في الخارج إذا دعت الضرورة...

إحصاء العائلات المنكوبة والممتلكات التي تعرضت للضرر والإتلاف... وتعويضهم والمساعدة في إعادة إعمار بيوتهم.

- **لا لتدخل الحلف الأطلسي (الناتو)،** أو أي قوة دولية أخرى مسلحة -غير عربية- قد تستخدم حجة حماية المدنيين وإقامة مناطق عازلة، لتدمير البنى التحتية والمنشئات الصناعية، والقدرة العسكرية السورية، التي هي جزء من ممتلكات الشعب السوري... عدا كونه هدية مجانية تقدم للنظام السوري، على طبق من ذهب لطالما انتظره.

+ **نعم لأي انشقاقات عسكرية،** تحدث على أي مستوى كان... نعم للجيش السوري الحر ودوره في حماية المدنيين والدفاع عنهم... ورد أي هجوم أو أعمال عسكرية، من قبل النظام السوري ممثلاً بأجهزته الأمنية والشبيحة والجيش الموال له... بما يضمن الحفاظ على حياة المواطنين وصون أعراضهم وحماية ممتلكاتهم.

- **لا لتسليح الشعب،** وتحويل الثورة السورية من ثورة سلمية سلاحها التظاهر السلمي والإضراب العام والعصيان المدني... إلى ثورة مسلحة وما يحمله ذلك من عواقب وخيمة كالحرب الطائفية وتهديد السلم الأهلي والتقسيم.

+ **نعم للاعتراف بالثورة السورية،** عبر ممثليها الذين فوضتهم للتحدث باسمها... (المجلس الوطني السوري)، واعتبارهم الوحيدين القادرين على ترجمة مطالبهم المشروعة (إسقاط النظام بكل رموزه بما فيهم الرئيس)، ووضعها قيد التنفيذ... بالإضافة إلى تمثيلهم لدى الهيئات الرسمية العربية والأجنبية والدولية.

- **لا للتشويش على الثورة السورية،** (محاولة سرقة انجازاتها)، وعدم احترام نضالها وتضحيات أبناءها من أي جهة كانت... خاصة من أطراف تدعي غيرتها على الثورة، وهي لا تدخر جهدًا في الإساءة لها ولممثليها، عبر ابتزاز ممنهج تحت ستار حرية الرأي والتنوع في وجهات النظر!

هذه أهم النقاط التي لابد تشغل بال أي مواطن سوري من الموالاة أو المعارضة -حسب اعتقادي- والتي أحببت أن أرتبها راجيًا أن أكون قد وفقت... بانتظار رأيكم وإضافاتكم إذا أحببتم... دمتم بخير.

يَحيَى الصُّوفي 2011/11/24

*****

شهر كانون أول (ديسمبر) 2011

حل على الطريقة السورية / مقالات

يبدو أن أيًا من أمثلة الثورات العربية (التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية)، لن تنطبق أو تصلح لسوريا وثورتها.

فكما هي فريدة في كل شيء... فريدة في جرافتيها (أرضها، بحرها، وسمائها) ... تاريخها... شعبها... لغاتها... تراثها... عاداتها وتقاليدها... دياناتها الخ... هي أيضا فريدة في إيجاد الحلول المناسبة لمشاكلها!

وهذا ينطبق على جملة الأنظمة والقوانين التي تشمل كافة مفاصل الحياة فيها!

فهي فريدة فيها أيضًا (حسب ما جاء على لسان المعلم منذ أيام) ... لديها قوانين تضاهي أمم الأرض كلها بل تتجاوزها في الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان الخ.

كيف لا وهي من علمت البشرية النطق واخترعت أول أبجدية في التاريخ!

هذه الحقائق التاريخية المشرفة... استثمرها النظام السوري بما يخدم مصالحه، بعد أن أفرغها من مضمونها، بحيث أصبحت الواجهة الرسمية له... ومجرد تميَز وعنجهية وصلت حد العجرفة في التعامل مع الغير... والإيمان بأنها الوحيدة في هذا الكون التي تملك مفتاح الحقيقة... والحق في الوجود... ليس دونها سوى العدم!

والغريب في الموضوع، بأن النظام السوري، ليس الوحيد الذي يروج لتلك الخوارق (عن عظمة الإنسان السوري وخلقه وكرمه وشجاعته وتسامحه) ويتغنى بها، بل انتقلت هذه العدوى إلى غالبية مهمة من الشعب السوري -قد لا تتفق مع سياسته وأعماله- شاركته هذه الشعارات الكبيرة البراقة ووظفها بما يخدم أهدافها!

تساؤل مشروع وموقف مزري ممن يدَعون حب الوطن:
وهنا لا بد لي -كإنسان قبل كل شيء- أن أتساءل عن أي سوريا يتحدثون؟ ... بأي مواطنون يفتخرون؟

بالمواطنين الأكراد الذين لازالوا مترددين في الدخول إلى جانب الثورة بشكل كامل... يوم يخرجون لمناصرة إخوتهم في الوطن وعشرة غائبون عن الحدث...

وهم يمارسون الابتزاز مع المعارضة للاعتراف بالعنصر الكردي وهويته، ويشترطون تعديل الاسم الرسمي لسوريا (رغم عدم امتلاكها لأي حق في ذلك)، حتى قبل أن تنتصر الثورة؟

بالمحافظات -عدا بعض قراها ونواحيها- (كالسويداء ودير الزور والحسكة) ومدن كبيرة مهمة -عدا الأحياء الجانبية منها- (كحلب ودمشق والقامشلي والبوكمال)، لازالت هادئة صامتة...

وكأن ما يحدث لإخوة لهم في مدن ليست بعيدة عنهم، تتعرض لإبادة ممنهجة من قبل النظام لا يعنيهم؟

بالأعداد الهائلة من فئات -لا أحب تسميتهم بالأقليات- تنتمي لطوائف مختلفة تصفق للجزار... ترقص له وتسجد لصوره وتسبح باسمه!

برجال الدين... من كهنة وأئمة مساجد لازالوا يدعون للسفاح وزبانيته... وأعدادًا هائلة من المثقفين، وأساتذة الجامعات والموظفين بما فيهم العاملين في المجالات الدبلوماسية والقضائية والأمنية والشرطة والجيش الخ

جميعهم يقدمون الدعم والمساندة والطاعة لأبشع نظام قمعي استبدادي عرفه التاريخ... وهم يمارسون حياتهم الطبيعية وكأن ما يحدث لإخوة لهم في الوطن... على بعد كيلومترات قليلة منهم لا يعنيهم في شيء!

أخيرًا... كيف يمكن أن نفسر الموقف المزري والمهين لكل هؤلاء... (من دعاة حب الوطن والتغني به وبتاريخه)، وهم يشاهدون إخوتهم يقتلون ويفظع بهم؟

كيف استطاعوا أن يناموا ليلهم، وهم يعلمون بأن لهم أهل في الوطن يعانون من البرد ونقص في الغذاء والدواء... محرومون من أي رعاية أو حماية أو دعم؟!

أليس لكل واحد منهم -من بين هؤلاء المنكوبين- أخ أو جار أو صديق!

كيف استطاعوا أن يصمتوا عن تلك الجرائم... وفوق ذلك يباركون ويهنئون المجرم على جرائمه!

سوريا التاريخ والحضارة... ليست تلك التي تقتل أبناءها:

عن أي وطن يتحدثون؟ ... عن أي سوريا العريقة في تاريخها وحضارتها وثقافتها... سوريا النخوة والإباء ونصرة المظلوم يتكلمون!؟

ألا يكفي سرقة النظام الاستبدادي الظالم -الذي حكم سوريا لأكثر من نصف قرن- لهوية الشعب السوري... ومارس الاستغلال والنهب لثروات الوطن... وعرض شعبه للمهانة والاستعباد... وقام بالقضاء على جيلين كاملين منه، أما بالاعتقال والقتل أو التهجير القسري إلى بلاد الاغتراب!؟

حتى نجد نخبنا المثقفة... قادة الأحزاب... رؤساء النقابات... الجمعيات الأهلية الخ... وبما يملكونه من تأثير على مناصريهم، إما موالين له أو صامتين كالأموات!

أخيرًا... وبعد اندلاع الثورة السورية المباركة... منذ أكثر من ثمانية أشهر، وما تعرض له الموطنين المطالبين بالحرية من ملاحقة واعتقال، واعتداء على الأعراض، وإتلاف للممتلكات... وتعذيب وقتل... التمثيل بجثثهم (بما يشبه التشفي)، حد اقتلاع العيون والحناجر وبتر الأطراف وقص الرقاب وحرق الجثث... بما لا يدع مجالاً للشك على همجية النظام، وفقدانه لدينه وأخلاقه.

ومع ذلك لازال البعض يلعب لعبته الكريهة، بغض الطرف عن جرائمه البشعة لمجرد إنهم يتقاسمون وإياه وطن العزة والكرامة والنخوة والتسامح!

ألم يدركوا بعد بأن هذا الشعب السوري العريق الذي يتحدثون عنه، قد رحل بأخلاقه وعاداته وتقاليده ودينه عنهم منذ زمن بعيد... وأنه تخلى عنهم عندما تخلوا عن قيمهم ودينهم لصالح الاستبداد والظلم...

وبأن سوريا الحضارة والثقافة والمجد لا تعترف بالقتلة أبناء لها... بأنها ستلفظهم كما لفظت الكثيرين من المستبدين غيرهم!

الثورة السورية... ثورة لاستعادة الكرامة المهدورة:

يبدو بأن علينا إعادة النظر في جميع هذه المفاهيم الخارقة... عن سوريا وتاريخها وتراثها ودياناتها وأخلاق شعبها.

أن نتمتع ببعض العقلانية والواقعية والتواضع... أن نسمي الأشياء بأسمائها... كفانا نفاقًا وكذبًا!

فالوطن يمر بلحظات تاريخية هامة جدًا، يحتاج فيها لجميع أبنائه، للوقوف صفًا واحدًا في وجه الاستبداد والعبودية...

وهذه الفرصة التاريخية النادرة إذا ما انقضت، دون تحقيق الأهداف المرجوة منها، والمتمثلة بنيل الحرية والكرامة الإنسانية... فسيمضي زمن آخر من العبودية والظلم لا يعلم إلا الله نهايته!

لقد اقترب يوم الحسم والفصل... ولم يعد مقبولاً بعد اليوم، أن يتحجج أي منكم كونه مكرهًا على عمل لا يحب القيام به... لا أحد يصدقكم...

أن تخطوا بمليء إرادتكم إلى الساحات العامة...

أن تهتفوا وترقصوا وتحملوا صور الذل والمهانة... أن تصفقوا وتغنوا وتزغردوا للسفاح.

لم يعد مقبولا أن تظهروا على شاشات التلفزة وأنتم بكامل أناقتكم... تسيئون إلى أهلكم... تشتمون من يطلب الحرية لكم... ثم تعودون إلى بيوتكم وكأن شيئًا لم يكن.

لم يعد مقبولاً أن تذهبوا إلى الاجتماعات في الأندية، والصالات الفخمة في الفنادق، لتجلسوا على موائدهم جنبًا إلى جنب مع القتلة...

تأكلون من لحوم إخوتكم... وتشربون من دمائهم... بعضكم لا يخجل من الحضور بزيه التقليدي... البعض الآخر جاء وعلى رأسه عمامة... وآخرون يحملون رموزهم الدينية على صدورهم... لا يخجلون من المساهمة في تبرير الجرائم الفظيعة التي ترتكب ضد جيرانهم... أهلهم... أبنائهم.

لا يا إخوتي في الوطن... لم يعد مسموحًا بتاتًا لكم أن تعبثوا بحاضر وطننا وامتنا في سبيل نزوات شخصية عابرة... لقد أصبح ملوثًا بما فيه الكفاية...

لم يعد مسموحًا لكم لأن تجدوا المبررات لتصرفاتكم المهينة تلك.

لقد آن الأوان لأن تختاروا مكانكم في هذا الوطن... وهو لا يتعلق باختلاف في وجهات نظر كما يروج له البعض!...

الموضوع يتعلق بمصير ووجود... فإما أن تكونوا معه أو ضده.

لن تسمح الثورة بعد اليوم بأن تلوثوها بخطاياكم... خطاياكم أصبحت كبيرة جدًا جدًا... فاحت رائحتها حتى وصلت عنان السماء... لقد أغضبتم الأنبياء... أغضبتم الملائكة..... أغضبتم الله.

إن كنتم غير قادرين على دعم الثورة السورية المباركة والوقوف إلى جانبها... فلا تساهموا - بأفعالكم المشينة تلك- في زيادة آلام أهاليكم... إطالة عمر هذا النظام الفاسد... التزموا بيوتكم... حافظوا على صمتكم... فالثورة لن تتساهل معكم بعد الآن.

لقد فاحت رائحتكم النتنة... وصلت عنان السماء... أغضبتم الرب... وأسأتم لرسالة المحبة والإنسانية.

لقد آن الأوان أن نستعيد بلدنا الحبيبة سوريا كما عرفناها وأحببناها... نظيفة من أخطائكم... عبثكم... نزواتكم...جرائمكم... كفركم وعهركم.

حتى نتمكن من إعادة صورتها الجميلة التي عرفت بها إلى أذهان محبيها.

حتى نسترد وطننا الرائع بتاريخه وثقافاته وديانـاته... حتى نستعيد سوريا العظيمة.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/02

*****

الإسلاميون والسلطة / مقالات

على هامش الحوار الدائر حول وصول الإسلاميين للسلطة، في كل من تونس ومصر وليبيا وأخيرًا المغرب.

الفكر الإصلاحي لا ينجح بالفرض والهيمنة -حتى وإن حصل على غالبية كبيرة بأي انتخابات ديمقراطية- ولكن بالإقناع... والقناعة لا تأتي إلا من خلال العمل... والعمل الدؤوب والمضني لإعادة تأهيل النظم التعليمية والإعلامية بما يتفق مع احترام حقوق الإنسان.

بعد غيابها وتغييبها عن الحياة الاجتماعية، والثقافية، والروحية، والسياسية، لأكثر من نصف قرن، وفي جميع الدول العربية دون استثناء.

كل ما أتمناه من الأحزاب الإسلامية، التي استطاعت أن تصل إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع... **آلا يخونوا الأمانة والثقة التي أولاها الشعب لهم... وأن يهتموا أكثر بالشؤون المدنية والاجتماعية للمواطن... تأمين عمل كريم له... وخدمات تليق بالثورة التي قام بها.**

دعوكم من التصريحات العنترية أمام وسائل الإعلام... اتركوا شؤون الفن والموسيقى والسياحة لمن يفهم بها... **اهتموا بالتعليم والخدمات الاجتماعية والصحية... لا تخذلوا المواطن البسيط الذي وهبكم ثقته وصوته... الملايين في العالم العربي ينظرون إليكم.**

لا تخيبوا أملنا الكبير بكم... لقد أعطاكم الشعب الذي انتخبكم صوته، لتحريره من الجهل والفقر والمرض والبطالة... وليس للانتقام منه واستعباده... بتصورات ومشاريع تعود لعصور الجاهلية...! اتقوا الله بهم وبأنفسكم.

لا تنجح الديمقراطية إلا عندما تحترم الجميع دون استثناء.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/04

*****

بالمشرمحي 1 (براطيل)

إذا العرب والعالم الغربي والأمم المتحدة، لا ترغب في التدخل الدولي... منشان ما تخرب المنطقة وتدهور الأحوال...

الأحسن عمل جمعية ولم كام مليار (عقود نفط وأسلحة بيمشي الحال)، لروسيا وهي بتقوم باللازم... يعني العقدة موجودة عند الروس... وهني عمال يمطمطوا منشان شوية مصاري.

أكيد هالكام مليار يلي بدن يجمعوها لروسيا، أرخص بكتير من كلفة أي حرب!

وإذا روسيا ما بترضى بهالحل... تبرعوا للجيش السوري الحر والشعب السوري بهالمليارات وهني بيتكفلوا بالموضوع...

لا مناطق عازلة ولا تدخل أجنبي ولا غيرها... والسلام.

وفي حل على الطريقة السورية خطر على بالي هلأ... وهي دفع هالكام مليار براطيل وحلاوين (رشاوي) لزعران النظام وهني ما في أشطر منن بالانقلابات...!

ما تنسوا تبويس الشوارب واللحى وبدون شوشرة... يعني من تحت الطاولة.

إذا ما عجبتكن هالاقتراحات شرفوا اقترحوا شي اقتراح... لأن الوضع ما عاد يتحمل الجد أبدًا... من كتر ما ميعوا فيه... صار شوربة.

أنا على ثقة بأن الثورة السورية وشبابها الأبطال وبمساندة الشعب العملاق والصبور... وبفضل الجيش الحر... سيتكفلون بمفردهم بحل المشكلة.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/04

*****

بالمشرمحي 2 (تهويل)

مرة تانية... الكل عمال يهول ويفزع من يلي راح يصير إذا حدا أقترب صوب سوريا... من العراق للبنان لإيران لروسيا لأميركا (جماعة إسرائيل) ...

البعض متخيل أنو القيامة راح تقوم إذا الأمم المتحدة بدا تحمي السوريين...الخ

وبيني وبينكن أنا بتصور أنو هالتهويل من قبل سوريا وأصدقائها هو علك مصدي... اسألوا أي عسكري بالجيش السوري يقول لكم... الجيش على مستوى الأرض يا دوب يدبر حالوا أدام الشعب الأعزل...

صرلوا ثمانية أشهر ومانو قادر يحل المشكلة... جوعان حفيان وآلياته مصداي وما عمال يتشاطر وعامل حالو بطل غير على الشعب الأعزل.

الأسلحة الإستراتيجية والكيماوية والصواريخ ما بيسترجي يستخدمها ولا يحركها ولا يطلقها... لأنها تحتاج للتجهيز قبل الإطلاق، بفترة كافية لكشفها من قبل الرادارات الغربية وتدميرها بأرضها... يعين إذا رضوا الروس بها الشي.

وأخيرًا يخطئ من يظن بأن الشعوب العربية، وأبطالهم بالدول المجاورة ستسكت على أي عمليات قتل أو اعتداء على السكان (إذا فشلت مشاريع الحماية الدولية)، كما يحصل الآن...لأن الجواب راح يفاجئ الجميع.

أنا ماني محلل عسكري... وماني خبير استراتيجي... وما بنتسب لأي مراكز بحوث ودراسات وفذلكة من يلي بتسمعوا عنها على الفضائيات...

أنا مواطن عادي متل أي مواطن خدم الجيش ثلاثة سنوات ونصف (ما ضروري تعرفوا الاختصاص، كل أصحابي بالدورة قتلوا في لبنان، في الفخ الشهير الذي نصبته الكتائب لهم... بلا فضايح)

الله وكيلكن نصف الضباط حرامية وكروشن طالعة أمتار لبره... وبيقبضوا رواتب العساكر مقابل الإجازات...

ونص يلي ألن واسطة سواقين وخدم ببيوت الضباط المصادرة من الأهالي يلي اشتبه بأنهم من الأخوان.

آلاف البيوت... بأحسن المناطق سكانها إما هاجروا وتركوا أموالهم بين أيدي اللصوص من الأمن والجيش...

وطيارتين أباتشي قادرة على إسقاط الجيش السوري بيومين... وهادا ما سر كل الناس بتعرفوا...

ليش أنا بحب الأستاذ هيثم المالح... هو الوحيد لما بيحكي بيحكي بالأرقام.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/04

*****

بالمشرمحي 3 (شحاذ ومشارط)

يقول المثل الشعبي (شحاذ ومشارط)، وهو أقرب ما يمكن أن نصف به موقف النظام السوري من مشروع برتوكول الجامعة العربية... يعني ما بس بدو يشحذ رضا الجامعة بإلغاء كل الإجراءات التي تمت بحقه...

هو عمال يتشرط أنو يعرف سيرة كل واحد من المراقبين يلي بدن يجو لسوريا!

بس حدا بيعرف ليش بدو أسماء وجنسيات المراقبين...؟

أنا بؤلكن ليش... من شان يقدر يبحبش بماضي كل واحد منن... ويعمل لكل واحد ملف على طريقته الأمنية.

يعني أي معلومة ممكن يعرفها عن أي واحد منن مهمة (إذا كان متشاجر مع الجيران، مطلق مرتو، متقاتل مع أهلو على الورثة، أو حتى إذا كان حابب شي وحدة أو هربان من المدرسة بصغرو الخ)، أي قصة من هدول بيمشي الحال... منشان تلفيق قصة وملف عنو يقدر يهددوا فيه إذا ما رضي يتعامل معو.

على المبدأ المعروف عند الأمن والمخابرات (شو اسمك وله؟) ... حدا سمع هالعبارة بشي فيديو... من كام يوم يعني... بتحبوا ذكركن... هاي كانت آخر عبارات وجهها ابن القذافي (المعتصم) للثوار قبل إعدامه (شو اسمك أنت...؟)، معقول يعتبروا هالمجانين؟

ما في شك بأن النظام السوري يتميز بالمناورة... والأخذ والرد (لهم نفس طويل بالحوار) بحكم التأثير البيزنطي عليهم (النقاش من اجل النقاش)، ولهذا فهم بارعون بالكذب... والكذب عندهم ملح الرجال كما يقول المثل الشعبي!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/05

*****

بالمشرمحي 4 (حسن عاهة الله)

ظهور البوق اللبناني... الشبيح الأول "حسن عاهة الله" بلباسه الشيطاني الأسود... (كماضيه وحاضره) لأول مرة مباشرة أمام مناصريه (بالعادة بيستخبى تحت الأرض وبينقل خطابو على الشاشة) دليل قاطع بأن إسرائيل أعطته الضوء الأخضر للظهور... وبأنها لن تحاول تصفيته، طالما يعمل لصلح أصدقائها في سوريا!

يعني يستحي على حاله وعلى اسمه (يعتبر نفسه من سلالة النبي) يستحي على لحيته وعمامته وجلبابه وعباءته...

كله أسود بأسود مثل غراب البين... يستحي على حاله شوي... وينضب مع عصابته وحزبه... لأنه زودها (خراها) كتير...

وهاي الخطابات تبع الممانعة والصمود والتصدي صارت بايخة كتير ومالها طعمه بالمرة.

أكيد أنه قد اغضب بنعيقه ونفاقه الشهداء وعلى رأسهم الحسين... الأنبياء وعلى رأسهم سيد الخلق محمد (ص) أغضب الله بجلالته وعظمته...

وبأن الأرض والسماء تدعو عليه ببئس الخاتمة... وتحمله مسؤولية كل دم شهيد بريء يسقط على أرض سوريا الطاهرة... هو -بطريقة أو أخرى- شريك بها.

لا شك بأن الشعب السوري إذا ما لم يستطع الوصول إليه لمعاقبته على جرائمه... فيد الله ستطاله حتى وإن أختبأ تحت سابع أرض... التاريخ لن يرحم المجرمين.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/06

*****

إذن للانسحاب

إذا أرادت إسرائيل أن تنسحب من الجولان... فلن نمنعها من ذلك... فهي لم تستشرنا عندما احتلته، ولا تحتاج لذلك لكي تخرج منه.

هذه إحدى خطابات النظام السوري عندما كانت إسرائيل تطالب بالتفاوض على خروجها.

يبدو بأنه استعار الأسلوب الصهيوني الموسادي في تمسكه بنشر جيشه في القرى والمدن السورية... والاستمرار بالاعتقال والتنكيل والقتل بشعبه دون أي رادع أو خجل...

وهو يطالب باتفاق مع العرب عبر جامعتهم أو مع المعارضة أو حتى مع أطراف دولية لإيقاف هجمته الشرسة!

أكيد إذا كانت لديه نية صادقة على حقن دماء الشعب السوري، والحفاظ على أعراضهم وممتلكاتهم فلن يحتاج للاتفاق مع أي كان... أو لأخذ الإذن من أحد!

لأنه عندما قام باعتدائه السافر على الشعب السوري لم يطلبه كذلك!

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/06

*****

القتل عن طريق الخطأ

- **هناك فرق** بين القتل المتعمد... والقتل عن طريق الخطأ!

- لا يمكن لأي حاكم أن يقتل شعبه... أي حاكم يقتل شعبه هو مجنون...!

- إذا أمرت بقتل شعبي فأنا مجنون.

هذا بعض ما جاء في لقاء الأسد مع الصحفية الأميركية "والترز".

يعني إذا كان القتل عن طريق الخطأ... كلف الشعب السوري أكثر من عشرة آلاف شهيد (المعلن والمعروف خمسة آلاف)، عدا المعتقلين خمسين ألفا... والمختطفين أربعين ألفا (لا أحد يعرف عنهم شيئًا) ...

بالإضافة للآثار النفسية والمعنوية السيئة، التي لحقت بالسكان الآمنين، من جراء الاعتداء الوحشي الهمجي على الحرمات وسرقة المدخرات... وإتلاف الممتلكات...

وعشرات الأحياء والقرى المنكوبة... وآلاف المنازل المدمرة... وآلاف الفدادين من الأراضي الزراعية الخصبة المدمرة والمحروقة... بالإضافة للأضرار التي لحقت بمزارع الأبقار والدواجن الخ.

فكم سيكون العدد -برأيه- إذا ما كان القتل مقصودًا!؟

وهل العقاب الجماعي بحرمان مناطق معينة منكوبة (كحمص وحماة وإدلب ودرعا) من الخبز والغاز والمازوت... عدا أطعمة الأطفال والدواء... وتأمين الحد الأدنى من العناية بالمرضى الخ... لا علم له به... وغير مقصود!؟

ماذا يفعل إذًا على رأس السلطة في سوريا؟

يبدو بأنه هو أيضًا قد أصيب بمرض الخرف (الزهايمر) باكرًا!؟

هذا مثال ودرس يجب أن يتعظ منه الضباط الموالين له في الجيش... والأكثر أجهزة الأمن والمخابرات وشبيحتهم... عن المصير الذي يمكن أن يلحق بهم...

خاصة عندما يتخلى زعيمهم عنهم ويضعهم في فوهة المدفع... وعلى رأس المسؤولية الجنائية أمام الهيئات الدولية... والقادم أعظم... فهل هناك من يتعظ.

أما عن نعته للقائد الذي يقتل شعبه بالجنون... فأنا أترك لكم تقييم حالته العقلية والنفسية.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/07

*****

أفضل المعارك

أفضل المعارك... هي تلك التي تكسبها دون أن تطلق رصاصة واحدة.

يبدو بأن العالم قد اختار أن يخوض حربه، ضد النظام السوري على هذا المبدأ... حتى إسقاطه.

إنهاكه معنويًا... تشتيت قدرته على التركيز عن مكان الضربة القادمة (تحرك الأساطيل على مقربة من شواطئه) ... اختلاق قصة المناطق العازلة (اعتبرها نوع من الخدعة ولا أساس لها من الصحة) ... لبعثرة وتوجيه قواته العسكرية بعيدة عن الهدف الحقيقي...!

وهو ما نشهده اليوم من إرسال مئات القطع العسكرية -بما فيها المدرعات- السورية إلى المناطق المتاخمة للحدود مع تركيا.

إعادة سفراء أميركا وبريطانيا وفرنسا لدمشق (للاطمئنان)... معركة مفتوحة على جميع الاحتمالات (كلعبة الشطرنج) .... ولكن الحل واحد... هو إسقاطه وبما يتلاءم مع الوضع السوري المعقد (بتفكيكه من الداخل) ... ودون إطلاق رصاصة واحدة!

هل تحتاج كل هذه المعطيات إلى خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية ومراكز بحوث؟

لا أظن ذلك... فالأمور قد أصبحت واضحة تمامًا... وهو ما يبرر كل هذه الحركة المسرحية النشطة، من أطراف عربية وإقليمية ودولية... أرجو آلا أكون مخطئا... قد نعفي وطننا الجميل سوريا... ضريبة باهظة الثمن في الأرواح والممتلكات... قد لا يكون قادرًا على دفعها.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/07

*****

يا الله... مالنا غيرك يا الله...

¤.¸¸...¤*¨¨*¤.¸¸...¸¸¤*¨¨*¤.¸¸...¸¸¤*¨¨*¤.¸¸...¤*¨¨*¤.¸¸
¸\يا الله ♥ مالنا ♥ غيرك ♥ يا الله
¤.¸.¸¸¤*¨¨*¤.¸¸.¸.¤*¨¨*¤.¸¸.¸.¤*¨¨*¤.¸¸.¸.¤*¨¨*¤.¸\.
..\
/☻
/▌
/ \

من شعارات الثورة السورية.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/07

*****

مجنون من يقتل شعبه

بمناسبة المقابلة الصحفية مع الصحفية الأميركية "والترز"

حالة الوضع في سوريا ورئيسها... لا يمكن وصفه بأقل من المثل الشائع "إذا كان رب البيت للدف ضارب.. فما شيمة أهل الدار سوى الرقص"!؟

يعني هالمقابلة البائسة مع الصحفية الأميركية "والترز" للتنصل من مسؤوليته من جميع الجرائم التي جرت في سوريا، بما فيها إطلاق النار على المتظاهرين...

لم تكن سوى دليل قاطع على منبع التشبيح الإعلامي والكذب والتضليل الذي غرقت به سوريا خلال أكثر من ثمانية أشهر من الثورة!؟

يبقى بأن الأسد أهدى شباب الثورة حجة مهمة ودامغة ضد الموالين له...

عليهم أن يستثمرونها ويرفعونها بوجه الجيش والأمن والشبيحة عنوانها "أنتم خونة لرئيسكم، لأنكم لا تطيعون أوامره بعدم قتل المتظاهرين"!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/07

*****

المعارضة الداخلية ومقدرتها على تحريك لشارع

لطالما تبجحت المعارضة في الداخل (هيئة التنسيق... أحزاب سياسية أو مستقلين)، بتاريخهم المجيد في مقارعتهم للنظام... وعدم موافقتهم على أي تدخل أجنبي...

سواءً بحجة حماية المواطنين أو إيجاد مناطق عازلة أو منطقة حظر جوي... وبأنهم قادرون في التأثير على الجماهير داخل الوطن لإسقاط النظام بالوسائل السلمية!

طيب يشرفوا هلأ يفرجونا شطارتن ووطنيتن... فالدعوة للإضراب العام (إضراب الكرامة) من قبل قوى الحراك الثوري يوم الأحد القادم... هو الامتحان الحقيقي للجميع (مدى قوتهم واستجابة الشارع لهم) ... وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان.

المقصود... إننا لا زلنا ننتظر البيانات الخاصة بهذه الحملة من قبلهم...

قد يستطيعون تأمين الدعم اللازم لها، لما لهم من تأثير على النظام السوري...

أو على أقل تقدير... عدم التعرض لمن سيمارس حقه في الإضراب، من المواطنين بالملاحقة أو الاعتقال أو الطرد.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/09

*****

فقدان القيم

إذا فقدت الحياء... الخجل... النخوة والشرف... تتصرف بأنانية وحقد اتجاه أهل بلدك... أنت إذن قد فقدت ناموسك... إنسانيتك... أنت إذن بلا قيم ولا أخلاق...

أنت إذن بلا دين... أنت إذن لا تنتمي إلى وطني العظيم -الذي طالما تغنيت به- سوريا.

يحق لك بعد ذلك أن تفعل بي ما شئت... طالما قد تحولت إلى عدو يفظع بي بلا رحمة...

ويحق لي أيضًا أن أدافع عن نفسي... أحمي بيتي عائلتي وأطفالي... أحمي وطني من وباء لا علاج له إلا بالبتر... أحمي سوريا البريئة منك... وبكل الوسائل... وقد أعذر من أنذر.

التوقيع: مواطن سئم الوعود... سئم تخاذل دول العالم -وعلى رأسهم العرب- في تأمين الحماية له.

هوامش: استغرب تهافت ما يسمى بالمعارضة (الداخلية بما فيها من مناضلين تاريخيين أشاوس) على الحصول على مواقع مميزة في المجلس الوطني... (تم الاتفاق ضم فلان للجنة المركزية... وفلان للجنة التنفيذية الخ) ... يعني المسألة لا تتعلق بالوطنية... المسألة تتعلق بتوزيع المناصب!

يستطيع أيا كان -إذا ما أخلص لمبادئه- من تقديم العون والدعم للثورة السورية التي يدعي رغبته في الدفاع عنها... ومن أي موقع كان... حتى من خارج أي تنظيم سياسي أو مجالس وطنية.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/10

*****

تسمية أيام الجمع

بعد تسمية أيام الجمع بشتى المسميات الاستجدائية، دون أي نتيجة تذكر... تدرجت من تسميات لزعماء طوائف... إلى الجيش... إلى الدول العربية عبر جامعتها... والمجلس الوطني (لا أعرف إذا ما زال وطنيًا) ... وأخيرًا إلى دول العالم عبر مجلس الأمن والأمم المتحدة.

لم يبق إلا التوجه إلى الشبيحة وأجهزة الأمن والمخابرات لاسترضائهم... بتسمية إحدى أيام الجمع باسمهم...

أو لما لا التوجه إلى رأس السلطة والهرم... إلى الرئيس الأسد ذاته... قد ينشق عن النظام، ويلتحق بالثورة ويدافع عنها ضد الحكومة المسئولة عن الأمن والجيش وجرائمهم الشنيعة... كما جاء في آخر مقابلة تلفزيونية له!؟

أظن بأنه قد آن الأوان الانتقال من سياسة الاسترضاء والاستجداء (تمسيح الجوخ) إلى سياسة جديدة في تسمية وعناوين أيام الجمع...

إلى سياسة ترفع من معنويات الثوار والشعب المنكوب على الأرض.

تحيي جنودنا الأبطال المجهولين... من متطوعين (أطباء ومسعفين... نشطاء ميدانيين) يعملون بشجاعة وصمت في ميادين المعركة حيث يحتاجهم الشعب.

تستنهض الهمم (سياسة هجومية) تنذر الخونة... وتحث الفئات المترددة للالتحاق بالثورة ومشروعها الوطني بالتغيير.

أعذروا تطفلي... أترك لكم اقتراح تسميات ضمن هذا السياق إذا أحببتم.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/12

*****

إرادة الله

ضاقت ولما استحكمت حلقاتُها فُرجت وكنت أظنها لا تُفرج

من قال بأن الظلم هو القاعدة وليس الاستثناء.

والاستثناء لا بد له من نهاية... ونهايته قريبة إن شاء الله.

فلا إرادة بشرية أو غير بشرية (روسية صينية إيرانية أو حتى شيطانية) تعلو فوق إرادة الله.

وإرادة الله هي من إرادة الشعوب المظلومة التواقة للحرية والعدالة الاجتماعية.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/13

*****

بالمشرمحي 5 (ممانعة)

حدا بيقدر يشرحلي شو معنى دولة ممانعة... يعني ممانعة على شو؟

شو معنى صمود وتصدي... تصدي لمين؟

حسب علمي أنو الفلسطينيين (ونظامهم أكثر ديمقراطية من أي نظام عربي) اختاروا الطريق لتحرير أراضيهم... يعني لا سوريا ولا غير سوريا (إيران) أوصياء على قرار الشعب الفلسطيني!

والجولان كانت سوريا عمال تفاوض عليه بمساعدة تركيا... يعني هيي ما راح تقدر تحرروا بالقوة... لأنو النظام مع جماعتوا ملتهيين من أربعين سنة بالتعريص... وهلا مشغولين أكتر بالتفظيع بشعبن الأعزل!؟

عاد هالجحاش يلي لسه عمال يغنوا ويرقصوا بالشوارع...

ويلي لساتن عمال يخرجوا بالعصي والسكاكين والروسيات منشان يبضوا وش المعلم (المقصود الرئيس وليس المعلم) ... ويدافعوا عن النظام ضد المشاريع الأميركية والصهيونية بالمنطقة...

يا ترى عرفانين أسامي آبائهم وأمهاتهم!؟

أعتذر من القراء... عن سقوط بعض العبارات الغير لائقة عن غير قصد.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/14

*****

حقيقة مؤلمة

الأحداث الأخيرة في كل من اليمن وسوريا وأخيرًا في مصر... تظهر بما لا مجال للشك فيه حقيقة الجيوش العربية... الفارغة من كل قيم أو دين أو أخلاق.

لهذا لم تعد تثق الشعوب العربية بحكامها وجيوشها... لهذا ثار العرب عليهم... لأنهم يعرفونهم حق المعرفة، ويعرفون بأن تلك الجيوش، لا ترقى لمستوى أي مهمة يمكن أن تعطى لها.

ملاحظة: تحفظت في نشر أي من الصور المعيبة (لجنود مصريون يتبولون على المتظاهرين أو تلك التي يسحلون فيها فتاة وهي شبه عارية) ... بدأت اشك بأن هؤلاء الناس ينتمون إلينا!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/17

*****

بالمشرمحي 6 (هدوء)

هدوا شوي يا شباب، وخلوا هالمجلس يلي حصل على إجماع شعبي (ثوري) وعربي ودولي، يعرف يشتغل ليدافع عن أهداف الثورة...

بدلاً من أن يضيع وقته في حل عقدكم ومشاكلكم وتصفية حساباتكم وطموحاتكم الشخصية الغير مفهومة.

رأفة بالعائلات المنكوبة... بأسر الشهداء... بالدماء التي تسيل في كل دقيقة وساعة ويوم في شوارع وطننا الغالي.

يمكنكم خدمة الوطن وثورته المباركة (لو توفرت النية الصادقة) -من خارج المجلس- أكثر ألف مرة... من لو إنكم كنتم بداخله...

وإذا ما بدكن تعملوا غير يلي برأسكن حتى ولو أدى ذلك إلى فشل مهمة المجلس... ما بقدر الكن إلا الله يسامحكن ويعينكن على عقولكن.

وبأنو الثورة والتاريخ لن يسامحكم...

بس حابب أعرف شو هيي المواصفات الشخصية التي يتم الموافقة على أساسها للانضمام إلى المجلس الوطني السوري؟ ...

وليش كل من هب ودب (من كافة أطياف المجتمع السوري)، راكض وعمال يحارب بشراسة لكي ينضم إليه؟

يعني أولكن بكفي أنو المخابرات السورية زارت بيوتن... أو الأمن استدعاهم لعندو... أو انحبسوا كام يوم (أو أشهر وسنين)، بتهمة إضعاف الشعور الوطني أو النيل من هيبة الدولة...!

أو حتى أن يكون ذلك الشخص مؤلف سيناريوهات لمسلسلات تلفزيونية، أو مخرج أو فنان أو كاتب شوية مقالات ومواضيع، بالصحف وعلى الإنترنت يدين فيهم النظام السوري...!

وليش لحتى ما يكون منشق عن النظام (من طائفة معينة) (رئيس بلدية أو مجند أو عريف بشي مغفر الخ) ليحصل على شهادة قبول في المجلس!؟

على الحالة معظم الشعب السوري (بما أنهم كانوا عايشين في السجن الكبير يلي أسمو سوريا ومحرومين من ابسط حقوقهم) يملكون تلك المواصفات... وإلا أنا غلطان!؟

بالمشرمحي أكتر... بعد جمهورية الدكاترة يلي غمرت الدولة السورية من رأسها إلى أخمص قدميها... وفي شتى المجالات المعروفة والغير معروفة (ما عدا ما يهم الوطن منها وهي إدارة الدولة ومؤسساتها) ... والصادرة من جميع بقاع الأرض، بما فيها السنغال في الغرب إلى بنغلادش في الشرق... وهو ما أدى إلى ما وصلنا إليه من فساد واستبداد.

ها نحن نؤسس لجمهورية المشردين (المبعدين عن الوطن) والعاطلين عن العمل والكلمنجية (يعني يلي بيعرفوا يحكوا) ...

ما شفت إلى الآن ضمن المجموعات يلي عمال تتصارع، على مناصب المجلس أو للدخول إليه...

شخصيات مؤهلة لإدارة دولة... يعني اختصاصن سياسة... وليس علوم أديان وتاريخ وفلسفة وفنون وحقوق إنسان الخ (مع احترامي للجميع) ... حتى ينتقدوا الموجودين في المجلس... روقوا شوي علين الله يخليكن.

سعي اللاهثين للدخول للمجلس وفرض رؤيتهم وتصوراتهم وأفكارهم عليه... يعني فرض محاصصة (طائفية، قومية، دينية، عشائرية، عائلية الخ)، ونقل أمراض هذه التركيبة التي مارسها النظام على مدى أكثر من أربعة عقود...

المثقفون لهم الريادة دائمًا في إدارة الحركات الثورية وشحذ الهمم ونقل هموم ومشاعر وألام المضطهدين أو المنكوبين...

وهم يبرعون بذلك ويؤدون دورهم بمهارة كمستقلين (أو مستشارين) أكثر من أن يرتبطوا بهيئة أو مؤسسة أو مجلس...

حتى لا تسخر مواهبهم في خدمة أهداف تتعارض مع مبادئهم أو قيمهم، وهو ما دأب النظام السوري على القيام به.

ينسى البعض أن سوريا في حالة ثورة... وبأن المجلس مكان عمل لإدارة وطن مشتعل يمر بظروف خطرة جدًا لا مكان للأخطاء فيه (التصريحات أو المواقف الغير مدروسة) ...

وليس مضافة للوجاهة القبلية والعشائرية والعائلية والعرقية والدينية الخ...

ولولا أنني لا أرغب في توسيع الشرخ لقلت أكثر... ولكن الوقت الآن للعمل وليس لتسجيل النقاط والمواقف...

فالوطن ينزف وبحاجة لجميع المخلصين له...

وكما قلت في مقدمة مداخلتي...

يمكن لهم (إذا ما توفرت النية الصادقة) من خدمة وطنهم من خارج المجلس، أكثر مليون مرة من لو أنهم كانوا بداخله.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/18

*****

طفل سوريا المدلل

الطائفة العلوية الكريمة... المقدسة... الشريفة... الخ

هي طفل سوريا المدلل... في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ الوطن والثورة.

إياكم وانتقادها حتى وإن أخطأت...
عفوًا أخطأ بعض أفرادها...
حتى وإن أجرمت...
حتى وإن اقتحمت البيوت الآمنة...
وعلى ساكنيها هدمت الجدران والأسقف ومن ثم افترت...

فتيات أمتنا العفيفة اغتصبت...
سلخت جلود الأطفال...
اقتلعت الحناجر...
فقعت العيون...
قطعت الأوصال...

إياك ثم إياك أن تنتقدها...
إياك فأنت في جرم الطائفية متهم...
وهي بريئة من أفعالها...
هي طفل وطننا الغالي المدلل!؟

قصيدة مهداة لضحايا الهمج والبرابرة الجدد... الذين يرتكبون جرائمهم في وسط النهار... أمام الجميع...

محميون من قبل آلاف المثقفين (أو أشباههم ممن يدعون الوطنية وحب الوطن والخوف عليه) الحريصين على الوحدة الوطنية ودحر الطائفية... المنادين بالدولة المدنية (علمانية، لا دينية، سمها ما شئت) ...

الذين اختصروا سلم الوطن، وأمنه وحريته وازدهاره، بالدفاع عن طفل سوريا المدلل.

المهم... أياك أن تصرخ... وإن أثخنت في جسدت الجراح... إياك ثم إياك أن تصرخ... أن تتألم... أن تعترض عمن يخونك... يطعنك في ظهرك...

لأنك هذه المرة لن تتهم بالعمالة لأميركا وإسرائيل -كما كان يفعل النظام دائمًا- أنت ستتهم بالطائفية... ومن أهل جلدتك هذه المرة...

أصمت هذا هو قانون الحرية الجديد... هذا هو قانون الديمقراطية الجديد... لا انتقاد... ولا عتاب... ولا حساب لطفل وطننا المدلل.

فلقد استبدلنا حكم عائلة وتسلط فرد... بطفلنا (طائفتنا الكريمة) المدلل.

هوامش:
للراشدين فقط... حرصًا على سلامة أخلاق أطفالنا من التلوث بأمراض الطائفية البغيضة... خاصة ممن لم يقرأ آيات وأحاديث الإله الفرد في كتب التربية الدينية، وعلى جدران المساجد والكنائس ودور السينما والمكتبات والمدارس.

وتمهيدًا لاستبدالها بقوانين الحرية والكرامة الإنسانية وصون المجتمع من التفكك باحترام الأقليات، وإعطائها كل المميزات الخاصة والاستثنائية والحقوق الضائعة المهدورة...

ولتذهب الأكثرية وحقوقها للجحيم (كما تفذلك أحد المثقفين مستشهدًا بدستور أمريكا!؟)، يعني كمان خمسين سنة استغلال وكم أفواه وزعبرة من أجل طفل وطننا المدلل... لقد ولد لنا مسيح جديد... إنه (طائفتنا الكريمة) طفلنا المدلل.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/21

*****

الربيع العربي والإسلام / مقالات

فاجئني أحد الأصدقاء السويسريين يومًا بلهجة غاضبة: (كان قد قرأ موضوعًا عن القوانين في السعودية) (أثناء الحملة الشرسة على العرب، وبالأخص الدول النفطية في الثمانينات)

أنتم العرب قتله... أنتم المسلمون مجرمون... لا تحترمون البشر... ولا حقوق الإنسان... لازلتم تعيشون في عصور البرابرة والتوحش الخ

لأكثر من نصف ساعة، وهو يقذف في وجهي حممه وغضبه... لم يترك لي مجالاً لاستفسر عن سبب غضبه وحنقه... وعندما وجدني ابتسم ولا أعيره كثير اهتمام.

قال لي: أنت السبب... أنت ورفاقك من ورطني بالإسلام... أسلمت لكي أنعم بالسلام والهدوء والحب (كان قد أحب فتاة سورية وأسلم لأجلها) ... لم أعد أجرؤ على الذهاب إلى السعودية لكي أؤدي فريضة الحج

قاطعته بعد أن لمست بعض الهدوء وقد عاد إليه:
- قل لي لماذا؟ ... من أساء لك أو لعب بعقلك؟

أجابني:
- لقد قرأت موضوعًا عن الإسلام، وعلمت بأن المسلمين يقطعون يد السارق!

أجبته:
- لم الخوف والهلع إذن... لا تسرق!؟

هذا مختصر لجدل حاصل هذه الأيام في بلاد الربيع العربي... أصبح الإسلام والمسلمين هم وقوده... وعليك إذا أحببت أن تنتصر للحرية ودفع الظلم عن أهلك ووطنك، أن تبرز شهادة براءة من دينك، تحت ستار شعار مسموم "الدين لله والوطن للجميع"!؟

أظرف ما كنت أشاهده من بعض المغتربين العرب (السوريين) والمسلمين، هو تقليدهم الأعمى للغربي في عاداته وتقاليده (شرب الخمور.. السهرات المختلطة... تبادل القبل بين الجنسين الخ) ...

لأن صفة مسلم -في تلك الأيام- تساوي الأمية والتخلف وظلم المرأة الخ

قبل أن تتطور هذه الصفات لتصبح المسلم يساوي الإرهابي (بعد ظهور المسلمين المتعلمين) الخ

وأصبح بعض المسلمين، يتداولون فيما بينهم ويتبنون فكرة العلمانية، فهي مساوية -بالنسبة لبعضهم- للتحرر والديمقراطية ونبذ العنصرية الخ.

لا أعرف متى كان الإسلام عنصريًا... ومتى كان الإسلام ضد التطور والعلم والتحرر!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/21

*****

الدين لله والوطن للجميع / مقالات

موقع المسلمين في الثورات العربية:
في سوريا ومنذ الأسابيع الأولى لانطلاق الثورة السورية (لم تكن ثورات تونس وليبيا ومصر قد استقرت بعد)، أسرع المنافقون... والدجالون... وأصحاب النفوس المريضة (خاصة ممن ينسبون أنفسهم إلى العلمانيين)، بالهجوم على الإسلام والمسلمين... أي تبنوا خطاب النظام الاستبدادي الطائفي العنصري المجرم القائم في سوريا!

تحت ستار حرية الرأي والتنوع العرقي والطائفي، الذي يميز سوريا عن بقية الدول المحيطة بها... وشعبها العظيم المتسامح، ذو التاريخ العريق المميز... أرض الحضارات والديانات... الذي لا شبيه له بالكون... وضرورة الحفاظ عليه من الانقراض!؟

وبدأت -ولا زالت- عمليات الابتزاز الواضحة والصريحة من قبلهم... نقف مع الثورة بشرط التعهد والإعلان الصريح من قبلكم على جعل نظام الحكم نظامًا ديمقراطيًا، قائم على المؤسسات والمساواة والحرية وتداول السلطة وأهم من كل شي... أن يكون نظامًا (علمانيًا) أي فصل الدين عن الدولة... فالدين لله والوطن للجميع!؟

وكأن النظام السوري كان نظامًا دينيًا...! وغير علماني ولا يحترم الطوائف والأقليات، ويبجلهم ويستخدمهم لحسابه الخاص كيفما يشاء!؟

وبدأنا نسمع أصواتًا (محسوبة على الثورة) تشتم الديانات وتبجل بالإنسان... كخطاب ضد الفتنة (لاستمالة الطوائف المعادية لهم) ... وتخلط بين الدين والطوائف، التي نسبت نفسها إليه...!

على أساس أن الحرية التي يطالب بها الشعب، هي في الوصول إلى اندماج الكل في بوتقة واحدة... وهو ما يناقض مطالبهم في التعددية!؟

وبتنا نسمع مبررات لآخرين -وهم يتبرؤون من دينهم- (أنا مسلم ولكن لا أمارس شعائري... يعني أنا علماني!) (أنا علماني ولكن أدعوا الله أن ينصرنا على الطاغية!) في مغالطة واضحة لمعنى العلمانية... وكأن الإسلام عار عليهم.

والهدف الوحيد المخفي في صدورهم من وراء تلك الخطابات، هو النيل من الإسلام... والعمل على منعه -كما حدث في تونس وليبيا ومصر- من الوصول للحكم في سوريا.

وسؤالي لكل هؤلاء: **من قال بأن الإسلام ضد الحرية الفردية والإبداع والاختراع والتطور... من قال بأن الإسلام ضد الدولة المدنية... دولة المؤسسات القائمة على المساواة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان... من قال بأن الإسلام ضد حرية المرأة... الخ!؟**

ولماذا يختصر (من يسمون أنفسهم بالعلمانيين) الإسلام والمسلمين والشريعة الإسلامية ودور عباداتهم (المساجد) وخوفهم من وصولهم إلى الحكم -حتى بالوسائل الديمقراطية- بمسائل ثانوية جدًا تتعلق بالحرية الجنسية، وشرب الخمر والحفاظ على دور اللهو والقمار والدعارة!؟

يبدو بأن سوريا ما بعد الثورة، تحتاج لإعادة تأهيل لأجيالها (خاصة ممن لوثت عقولهم بالمفردات والمصطلحات الرنانة عن الحرية)، تعلمهم احترام الغير... حقوقهم... ثقافتهم... عاداتهم وتقاليدهم... ديانتهم ومعتقداتهم... أن تعلمهم التسامح والحب والاعتراف بالأخر...

أن تعلمهم حقوقهم وواجباتهم... مواطنتهم... احترام قرار الأغلبية من الشعب.

موقع الإسلام في الثورات العربية:
في تونس، وبعد أن وصل ما يسمى بالإسلام المعتدل إلى الحكم، في الانتخابات الأخيرة متمثلاً بحركة النهضة التونسية... ضجت تونس التي تربت على علمانية (بن علي ومن قبله بورقيبة) وقوانين الأحوال الشخصية، وعلى رأسها حرية المرأة ومساواتها مع الرجل، والحضانة ومنع تعدد الزوجات الخ

وثارت بنات الهوى (اللواتي يعملن في أحياء خاصة بهن)، خوفًا من تعرض مهنتهن للتوقف، وحرمانهن من العمل، وحرمان أولادهن من فرص التعليم والعيش الكريم! وإلحاق الضرر بالاقتصاد التونسي وبعائداته المهمة من السياحة!؟

هل يعقل أن تختصر مطالب البعض، من الثورة التونسية في حفاظها على بيوت الدعارة...؟

وهل تونس الحضارة والتاريخ العريق ستتعيش أو تبقى متعيشه على مداخيلها من تجارة الرقيق الأبيض (الجنس)... هل هذا ما يخاف عليه العلمانيون من ضياعه!؟

في مصر، تقدمت الأحزاب الإسلامية في الانتخابات... ضاجت وماجت مصر... وعلى رأسها ما يسمى بالعلمانيين... وبدأت حملات التخويف من نظام إسلامي مارق (على الطريقة الإيرانية) يلاحق الناس في الشوارع... يلزمهم الآداب العامة (يتعلق بحشمة المرأة في ملبسها وسلوكها) ... وضياع دور مصر الريادي بالعالم العربي في مجال السينما والتلفزيون

والموسيقى والرقص والطرب الخ... وحرمانها من إيرادات مهمة في مجال السياحة والترفيه والاستجمام!؟

فهل يعقل أن تختصر ثورة مصر وتضحيات شعب عريق كمصر... بخوف مصطنع من ضياع فن الرقص والموسيقى والسينما... وخسارة الأندية الليلية والشقق المفروشة لأعمالها... هل هذا ما يخاف عليه من يسمون أنفسهم (العلمانيين) في مصر من كل الثورة المصرية النبيلة!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/22

*****

الوطن بخير والحمد لله

سوريا صلت... ابتهلت... توحدت... تبادلت التهاني... بمناسبة ميلاد المسيح...!

الوطن بخير والحمد لله...!

الوطن بألف خير...

توقف الجيش عن القتل... الأمن في إجازة... والشبيحة غافون في نوم عميق... لا أصوات مدافع... لا قنابل تتساقط على البيوت الآمنة... لا رشقات من بنادق الكلاشينكوف تخترق سكون الليل...

لا شهداء... لا جرحى... لا معتقلين... لا جوع وبرد وخوف...!

إنها أعياد الميلاد... تذكرنا بمعجزات المسيح... إنه الهدوء والسلام...

حمص بخير... حماة بخير... إدلب بخير...
لم يعد هناك ما يشغلنا سوى السباق على تبادل التهاني...!

ذكرى ميلاد المسيح أقوى مليون مرة من أي معجزة يمكن توقعها...

الحمد لله الوطن كله بخير.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/24

*****

صلصال كالفخار

لأنني من وطن الثورة اليتيمة... سوريا... ففي فمي ماء... ماء كثير...!

لأنني من حمص... ففي فمي ماء وطين...!

ولأنني -كمواطن ومثقف وإنسان قبل كل شيء- أقف مع الثورة واكتب عنها ولا أرغب أن يمسها -من أي موقف أو كلام ارغب في قوله- أي سوء...

فمي مملوء بالماء والطين والنار...!

في فمي صلصال كالفخار.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/25

*****

عظمة الإنسان السوري

يتغنى المنافقون (من كل الطبقات الاجتماعية) ليلاً نهارًا ومن خلال الإعلام السوري المرئي والمسموع والمكتوب... هذا بالإضافة إلى خطباء المساجد ورجال الدين من كل الملل والطوائف الخ...

عن عظمة الإنسان السوري... وقوة شكيمته... وصبره على العقوبات (العربية والدولية) الاقتصادية منها أو السياسية...

وتحمل ما لا طاقة لأي إنسان على وجه البسيطة تحمله... من برد وجوع ومرض في سبيل الحفاظ على وحدته وكرامته واستقلاله وحريته.

لماذا إذن يستغربون، صبر هذا الشعب على فساد وظلم واستبداد حكامه؟

لماذا يستغربون تعاضده فيما بين فئاته الاجتماعية المختلفة في محنته الفظيعة، ضد جبروت آلة القمع البشعة التي يقودها النظام الفاشي ضدهم؟

لماذا يستغربون إصرار هذا الشعب العظيم -الذي اعترفوا بعظمته وقوته وجبروته وصبره- على طلبه للحرية والكرامة الإنسانية!؟

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/28

*****

كل عام والثورة بخير

لم أكن أتمنى أن ينتهي هذا العام وممثلي الثورة السورية، بما فيهم ما يسمى بالمعارضة (داخلية وخارجية) على خلاف.

لا أعرف لماذا يصر البعض -بما يملك من قوة وتأثير- على وضع العراقيل لإفشال الثورة السورية وخيانة الثقة التي منحته لهم؟

كم كنت أتمنى -كغيري من الشعب السوري- أن ينتهي هذا العام، وجميع من يعمل لنصرة الثورة ويتحدث باسمها على وفاق... أن يتصرفوا ببعض المسؤولية والخجل... فالوقت لا يسمح لتجربة مواهبهم في المناورة والخطابة وعقد الصفقات!؟

الوطن المنكوب لازال يغلي... في حالة ثورة.

هوامش:
الله يمسي الجميع بالخير... وكل عام وأنتم والأهل والوطن بألف خير... وإن شاء الله تحمل الأيام القادمة الفرج لأهلنا... والنصر لثورتنا والحرية لوطننا... وأن يكون العام القادم عام نهاية الكابوس... كابوس الظلم والأسر والعبودية والاستبداد... وأن ترفرف على هامة الوطن الأبية رايات الاستقلال الحقيقي... اللهم آمين.

يَحيَى الصُّوفي 2011/12/31

*****

يحيَى الصُّوفي، أديب وكاتب صحفي وناشر

من مدينة حمص في سوريا، كتب العديد من الأعمال الروائية والقصصية والمسرحية والشعرية، بالإضافة للمقالة الأدبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

نشر بعضها في صحف ومجلات عربية (ورقية والكترونية) عدة يصعب حصرها.
مؤسس ورئيس تحرير موقعي القصة السورية والمحيط للأدب

مؤسس ومدير محطة Yahia Soufi TV للثقافة والترفيه والإعلام.

*****

نهاية الجزء الأول بفصليه الأول: الانتِصارُ عَلى الخَوفِ
والثاني: أسَابيعُ الغَضَبِ
وإلى اللقاء قريبًا مع الجزء الثاني، الفصل الأول: الجَيشُ الحُرُّ يَحمينا

يَحيَى الصُّوفي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2019 - Yahia Soufi
All rights reserved